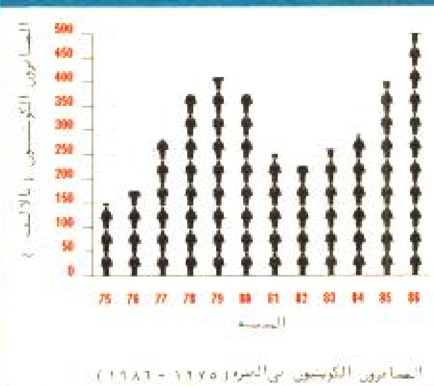
المجتمع

الثلاثاء ٢٨ من ذي القعدة ١٤٠٨ هـ
الموافق ١٢ من يوليو ١٩٨٨ م
العدد ٨٧٤ ــ السنة التاسعة
عشرة ــ الثمن ٢٥٠ فلسا

مصير الماركسية





الكويتيون ومخاطر السياحة

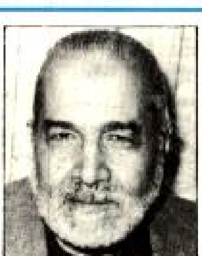
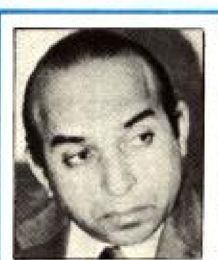
بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٢٨ من ذي القعدة ١٤٠٨ هـ ـ الموافق ١٢ من يونيو ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٧٤ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

باختصار

أهكذا تنصر القضية!؟

ان عظمة القضية الفلسطينية تكمن في ارتكازها الثابت على الحضور الجماهيري في منطلقاته الاسلامية المجاهدة واصراره الازلي على نصرة الحق الذي لا يقبل التجزئة، ومن اشعاع تلك العظمة نالت منظمة التحرير الفلسطينية دورها الريادي.

اما ان يتجاهل كل هذا وتسعى المنظمة وراء التجمعات المخملية الرخوة تطلب عونها الاعلامي فهو اسلوب ساقط في معيار التاريخ وقيم الجماهير، كالذي حدث في المهرجان الذي نظمته المنظمة وحشدت له الاخلاط من الانهزاميين ومن لفظهم الوعي الشعبي وادركتهم حرقة العمالة الفكرية والا كيف لنا ان نفسر موقف كذلك الذي وقفه المدعو اودنيس الشاعر الشعوبي المتغرب والذي دعا فيه جهارا لمشروع يتبناه المهرجان للمصالحة مع الكيان الصهيوني، افلا يحق لنا ان نتساءل: المثل هذا تسعى المنظمة أوليس في هذه الدعوة وحدها ما يحطم كل الصلات بين المنظمة وقواعدها الجماهيرية المسلمة وعلى كل فان المهرجان لم يكن يمثل المنظمة ولا القضية ولا الامة العربية فهو وجه مستعار بيِّن العورات... ومن هنا كانت مواقفه.. رفض التناول الاسلامي والاعتراض على ذكر الآيات القرآنية واستبعاد حتى البسملة من الكلمات والادهى من ذلك ان تصر التوصيات رفضها لبند يؤيد المقاومة الوطنية ضد العدو الصهيوني في لبنان على الرغم من صلتها العضوية بالمقاومة.

وانه لامر مؤسف ان تتنكر المنظمة لتاريخها وعقيدتها.

العنوان شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/ ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكسميلي: ٢٥٤٣٤٧٩

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.



الحصن من الفتن المهلكة

عندما يطالب شعب الكويت ـ وهو شعب مسلم محافظ ـ بمنع اسباب الفتن فذلك لانه يعتقد ان تلك الفتن ـ سواء كانت تمس الجانب الاجتماعي او الاخلاقي او التربوي لهذا الشعب المسلم ـ تحمل في ثناياها كل الخطر على اخلاقيات هذا الشعب بل تحمل الخطر على أمنه ايضا..

وعندما يلح المتدينون المخلصون لدينهم ولوطنهم مطالبين بالمحافظة على قيم وعادات اهل هذا البلد.. فذلك بدافع الحرص والحب والغيرة من اجل صفاء ونقاء الحياة فيه.

وعندما يؤكد المتدينون المخلصون على منع الفتن بما تشمله من حفلات غنائية عابثة وسهرات راقصة ماجنة فذلك ايضا تلبية لامر الله سبحانه الذي حرم كل هذه الموبقات ابتداء من اشكال الاختلاط المريبة.. وانتهاء بحفلات الرقص والسهرات الماجنة التي تذبح فيها الفضيلة!

وعندما يحذر المتدينون من خطر جلب الفرق الغنائية والراقصة من الخارج الى هذا البلد المسلم... فلانهم علموا ما احدثته تلك الفرق من مجون وآثام في بلدانها التي وفدت منها تحت اسماء مختلفة مثل «الفن والترويح واللهو.. وما شابه ذلك ؟!»

نعم... ان من شأن تلك الفرق اماتة القلب واشاعة الفاحشة في كل مكان تحل فيه.. وهذا هو الفسوق الذي يعقبه الدمار المهلك.. وهو الفساد الذي قد يقوده بعض المترفين، وقد خص الله سبحانه هذه القضية بعدد من آيات الكتاب الكريم تحذيرا للمسلمين من شر هذا الفسق والفساد والافساد، قال تعالى:

«واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا»

بل ان الرسول صلى الله عليه وسلم حذر من هذا الهلاك عندما سأله نفر من المسلمين الذين «قالوا: يا رسول الله، انهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم اذا كثر الخبث».

اذا فالتحذير من الخبث والخبث هنا هو ما يشمل كل اشكال الموبقات والمحرمات ينذر بالهلاك والدمار الشامل.

من هذه المنطلقات طالبنا وما زلنا نطالب بمنع ذلك الفساد الوافد بأي شكل كان لانه دعوة صريحة الى التحلل من الاخلاق الاسلامية المطلوبة ولانه ايضا مجلبة لغضب الله سبحانه ولسخطه علينا.

واذا كان بعض العابثين قد غفلوا عن الخطر الذي حذر منه الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم.. فان من اولى واجبات المسؤولين الاخذ على ايدي اولئك الذين يحلو لهم العبث للحصول على المال او المتع المحرمة.. ونعود في هذا المقام — لنذكر باننا جميعا نعيش في هذه البلد التي تحيط بها مخاطر الحرب في الخليج كأولئك الذين ضرب الرسول صلى الله عليه وسلم منهم المثل عندما قال كما جاء في صحيح الامام البخاري: «مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا: لو اننا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا، فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا».

هنا يتحدد واجبنا في النصح والابانة والكشف عن ذلك الخطر المحدق.. كما يتحدد واجب المسؤولين في ضرورة منع اولئك العابثين لئلا تغرق السفينة بنا جميعا.

على ان الالتزام بأوامر الله ونواهيه هو الحصن الحصين لهذا البلد المسلم... ولهذا الشعب المؤمن المسالم... اما تجاوز ما امر الله به فهو التحدي لاوامر الله.. وهو الفسوق الذي ليس بعده سوى الهلاك والدمار، ولنا في أمم سادت ثم بادت عبرة وعظة... بل لنا في لبنان الذي كانت تسرح فيه فرق الرقص والغناء وتمرح موعظة قريبة.. وما هذا الدمار الذي اصاب ذلك البلد الا بسبب العصيان واللهو والمجون الذي صرف الناس عن واجباتهم.. وابعدهم عن اولويات العمل لحماية وطنهم... فتشتتت بهم الاهواء... وعصفت بهم الفتن والحروب.

اننا لا نريد لكويتنا المسلمة ان تعيش تجارب غيرها.. ولا نريد لها ان تبدأ في (مشاوير) الفتن من حيث انتهى غيرها.. انما الذي نريده — ولا نريد غيره — هو المحافظة على الرونق الاسلامي الطاهر للكويت... ولن يكون ذلك الا اذا تم منع استقدام فرق الرقص والمجون... ولن يكون هذا ايضا الا بالاخذ على ايدي بعض العابثين اللاهين الذين لا يهمهم سوى جني ارباح الحرام.. وذلك هو الثمن البخس لقاء ذبح الفضائل في هذا البلد المسلم.

اننا ندعو.. ونأمل من المسؤولين الذين يستجيبون لكل دعوة مخلصة ان يمنعوا كل ما يخدش صورة الكويت المسلمة.. وبذلك يمنعوا كل محرم يستجلب سخط الله والعياذ بالله... فهل نسمع قريبا عن منع مسلسل العبث باستقدام الفرق الفنية.. تأمل ذلك... وفي هذا حصن ان شاء الله من الفتن المهلكة والدمار القاتل.

الكويتيون ومخاطر السياحة

بقلم: حمد الابراهيم

• العيش في مجتمعات منحلة خلقيا يوفر سبل الرذيلة للانسان

دخل فصل الصيف الساخن في الكويت وحزمت آلاف العائلات حقائبها استعدادا للسفر، فقد اصبحت هذه الهجرة الموسمية الى الخارج من الظواهر الاجتماعية البارزة على ما فيها من محاذير واخطار.

لماذا ادمن الكويتيون على هذه العادة؟ وماذا تشكل السياحة بالنسبة للمواطن الكويتي؟ وما هي دوافعها؟ وما هي ايجابيات هذه التجربة وسلبياتها؟

في هذه الدراسة الموجزة تحاول «المجتمع» الاجابة عن بعض هذه التساؤلات.

تعتبر السياحة من الظواهر البارزة في مجتمع النصف الثاني من القرن العشرين وقد نمت هذه الظاهرة مع ازدياد حركة المواصلات وتقارب اجزاء العالم وسهولة حركة الانتقال وتوفر الناحية المادية لدى معظم الافراد، ولاسباب اقتصادية وثقافية قامت كثير من دول العالم بتشجيع السياحة ونشأت صناعة كاملة لها مؤسساتها واجهزتها تتعاون على سد حاجات السائح.

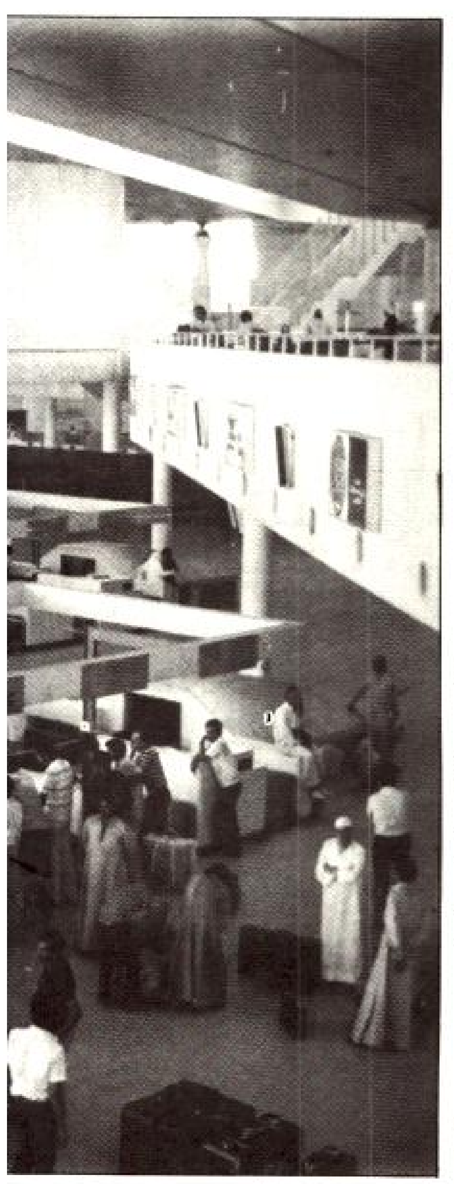
وقد شهدت حقبة الثلاثين سنة الماضية التطور الكبير والازدهار في السياحة العالمية واصبح عدد السواح يقدر بعشرات الملايين سنويا بحيث اصبحت كثير من المجتمعات تتأقلم شيئا فشيئا مع هذه الظاهرة، وتستجيب لكثير من رغبات السواح واهتماماتهم من اجل تحقيق مكاسب مادية واعلامية مختلفة.

فالسياحة اصبحت اذا سلعة عالمية متاحة لكل من يملك القدرة المالية ويرغب في زيارة البلاد الاخرى ذات الطبيعة الاجمل والطقس اللطيف والحياة الاجتماعية والثقافية المختلفة.

وقد ظهرت الحاجة للسفر والسياحة في الارض عند الكويتيين وغيرهم من ابناء الخليج منذ بداية الستينات حين تم اكتشاف النفط وارتفع دخل الفرد نتيجة لذلك، فاتجه الناس في ظل الرخاء ورغد العيش الى السفر، حتى اصبح لدى بعض الاسر من الضرورات، وخاصة في فصل الصيف، ويمكن حصر دوافع السفر بشكل عام فيما يلي:

لماذا يصطاف الكويتيون؟

• الهروب من الحر:
فحرارة الجو في الكويت والتي تصل في فصل الصيف الى ٥٠ درجة مئوية في شهري يونيو ويوليو وما يتبعه من رطوبة في اغسطس وغبار في موسم البوارح يعتبر من اهم الاسباب لاتجاه الناس للسفر بحثا عن الطقس اللطيف المعتدل ويتركز



• الفساد والانحراف

اهتمام الناس لتحقيق هذا الهدف على الدول الاوروبية وتركيا ومصر والمغرب العربي.

وكان نصف السواح الكويتيين يقضون فصل الصيف في الستينات والسبعينات في لبنان وسوريا ومصر، وانخفض العدد كثيرا بسبب الحرب الاهلية في لبنان، وعدم الاستقرار في سوريا، وكثرة المضايقات في مصر، الامر الذي ادى الى تحول السواح الى الدول الاوروبية.

بحثا عن الترويح

فالحاجة للترويح والترفيه عن النفس والاطلاع على الثقافات والمعالم السياحية في الدول الاخرى تعتبر ايضا سببا في اقبال الناس على السفر، ويلاحظ في البرامج السياحية اختيار المناطق التي تتميز بالمعالم التاريخية والاثرية وميادين الترفيه من سواق ومدن العاب وبحيرات وغيرها.

ومن أجل الوجاهة

وهي من دوافع السياحة الاساسية، وقد اصبح السفر للسياحة يعتبر في العرف الاجتماعي الكويتي من مظاهر الثراء والانتماء الى العائلات ذات المكانة الاجتماعية والرقي.

وهذا يدفع ارباب الاسر الى السفر كل سنة مرة على الاقل تمشيا مع توجه المجتمع لهذا الامر، وقد يضطر رب الاسرة الى الاقتراض لتغطية التكاليف المرهقة للسفر، كما ان بعض مكاتب السفريات اصبحت تؤصل هذه الناحية باعلاناتها المغرية وبعروضها التي وصلت الى حد توفير السفر عن طريق الاقساط المؤجلة.



ألفساد آفة السياحة الكبرى

ويعتبر الفساد والانحراف الخلقي الذي يمارسه بعض السياح من اسوأ مظاهر السفر الى الخارج، وقد استشرى هذا البلاء واصبح الفساد بحد ذاته من الدوافع الاساسية للسفر عند البعض.

ومن ابرز ضحايا هذه الظاهرة هم الشباب من الذكور غالبا ومن الفتيات احيانا، وتتراوح اعمار هذه الفئة ما بين ١٨ الى ٣٠ سنة ومعظمهم غير متزوج، ويتجه هؤلاء لاماكن الفساد لبواعث عديدة من اخطرها ذلك الاعلام الفاسد الذي يحرك المشاعر ويثير الغرائز عبر وسائله المتعددة ومن خلال الصور العارية والروايات الفاضحة، والمسلسلات التي لا تخلو من المناظر الخليعة، فيواجه الشباب دعوات الانحلال ولا يجد اسهل ولا ايسر من السفر الى الخارج للانخلاع من القيم والاخلاق والانجراف خلف المغريات والانغماس في المحرمات.

ومما يمهد لانحراف الشباب في هذا السبيل ضعف او انعدام الرقابة الاسرية على الشباب.. فتجد اولياء الامور لا يسألون الشباب عن دواعي وظروف سفرهم الى الخارج بل ويشجعون اولادهم على الرحلات الجماعية ويتكفلون بمصاريفهم بحجة الترويح او للدراسة الصيفية والتي تكون ستارا للفساد والاختلاط والانحراف، ولا يهتم اولياء الامور بنوعية الصحبة التي يرتبط معها ابناؤهم، والاخطر من ذلك ان تتساهل بعض الاسر عن سفر بناتها الى الخارج دون رقيب.

وقد نشرت «القبس» في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٧/٧/٢٨ في مقابلة للسيدة سعاد السريع هذه الحادثة: «حدثتني سيدة كويتية فاضلة عن موقف تعرضت له حيث كانت برفقة زوجها رجال الاعمال في رحلة عمل الى البحرين وفوجئت بالطائرة الخليجية المتجهة الى البحرين وقد امتلأت مقاعدها بفتيات وشابات تخيلتهن للوهلة الاولى انهن في رحلة علمية، وما ان اقلعت الطائرة حتى اخذن في التحرك للامام والخلف وتعالت ضحكاتهن، واخذن يقسمن بعضهن على فنادق المنامة واخذت السيدة ترقب الامر وما زالت مشدوهة مما ترى الى ان حضرت احداهن وتحرشت بالزوج طالبة منه قلما، ولما فوجىء بالتصرف

الخلقي الذي يمارسه بعض السياح من أسوأ مظاهر السفر الى الخارج.

اعطاها القلم واعادته له بعد دقائق وقد طوت في يده ورقة فما كان منه الا ان اعطاني اياها ولما فتحتها وهممت بقراءتها لم اصدق ما قرأته من عبارة رخيصة ودعوة ارخص فارقام هواتف الفندق !! وتتابع محدثتي سرد الواقعة لقد قمت وذهبت الى الفتاة واعطيتها الورقة ولكنها مع صديقاتها استهزأت بي وتعالت ضحكاتهن علي !! وحزنت على ما آلت اليه حال البعض فأين القيم واين الاهل فأين الاخلاق ؟!!»

وفي زاوية «كلام مباشر» للسيد فيصل الزامل بعنوان الآن... وليس غدا يروي هذه الحادثة «حدثني صديق شهد ثلاث فتيات مراهقات في مركز النويصيب يردن السفر لوحدهن الى البحرين.. فلما افهمهن المسؤول ان هذا لا يمكن... فهن وحدهن...! قالت له احداهن : (تعال معانا !!!) فهز المسؤول رأسه... والتفت الى صديقي قائلا (لا حول ولا قوة الا بالله.. وين اهلهم)

عوامل اخرى تساعد على الفساد

وهناك عوامل عديدة تجتمع في تأثيرها على الشاب الكويتي حتى تقوده الى الطريق المنحرف.

واهم هذه العوامل ضعف الوازع الديني نتيجة لظروف التربية السيئة والتأثر بالجو غير الاسلامي الذي عملت وسائل الاعلام على صبغ البلاد به.

ومن اسباب الفساد تفاقم ظاهرة الزواج المتأخر وآثارها الواضحة على الشباب والفتيات على حد سواء، ويلاحظ ان سفر الشباب غالبا ما يكون في مجموعات متشابهة من الشباب الاعزب، حيث تتوفر الرفقة السيئة الكفيلة بافساد اكثر الاشخاص خلقا واستقامة، بل ان وجود شخص واحد فاسد بين مجموعة جدير بالتأثير على البقية سواء عن طريق التأثير المباشر على اشخاص معينين او بطريق غير مباشر بان يكسر حاجز الحياء في المجموعة فيتشجع ضعاف النفوس.

كما ان شيوع اخبار الفساد والتندر بها ساعد على ضعف هيبة القيم والاخلاق وحطم كثيرا من الحواجز النفسية والاجتماعية المتوارثة عند الافراد.

وقد اصبحت ظاهرة سفر الشباب المراهق الى الخارج بقصد الفساد امرا واضحا وذلك بسبب الوفرة المادية لدى معظم هؤلاء الشباب، لا سيما وان بعض البلاد الاجنبية توفر سبل الفساد بتكاليف مالية قليلة مثل دول شرق آسيا (تايلاند على وجه الخصوص) او دول شرق اوروبا (بولندا وبلغاريا) وبعض الدول العربية.

الفساد بين كبار السن

ومن الملاحظات المؤسفة حول الفساد بين السياح من الكويتيين ان هناك مجموعة غير قليلة من كبار السن ممن تزيد اعمارهم عن الخمسين قد ابتليت بهذا الوباء

وغالبا ما يفضل هؤلاء التوجه نحو دول شرق آسيا وكذلك بعض الدول العربية لتحقيق مآربهم حيث تتوفر الخمور وسائر المحرمات باسعار رخيصة، وحيث توجد مدن مزدحمة بالسكان تحجبهم عن نظر باقي السياح الكويتيين والعرب.

ويذكر الدكتور عبدالرحمن المصيغر في كتابه «الشباب والمخدرات في دول الخليج» قول احد الشباب انه صدم عندما رأى افراد بعمر ابيه يرتكبون انواع الفساد في دول شرق آسيا، ويقول : ابدأوا بهذه الفئة بالاصلاح حيث انهم القدوة وكيف نصلح وقدواتنا فاسدون؟

ووجود ظاهرة الفساد بين كبار السن مؤشر ينذر بالخطر لان فساد هذه الفئة اخطر من فساد الشباب لاسباب عدة، فالاب الفاسد ينقل فساده الى افراد اسرته او يؤدي غيابه الكثير لاجل الفساد الى تفكك الاسرة وضعف الرقابة على الابناء والبنات مما يفتح سبيل الانحراف والانفلات لهؤلاء.

ابرز مظاهر الفساد في الخارج

تتنوع مظاهر الفساد في كثير من الدول السياحية في الخارج، بل وتعتبر اماكن واوكار الرذيلة من مصادر الدخل السياحي الاساسية لبعض هذه الدول.

وتعتبر الفاحشة من اسوأ واخطر مظاهر الفساد هناك حيث تتوفر سبلها بشكل ميسور في معظم دول العالم في العصر الراهن، كما ان الدعوة للفاحشة هي مادة دائمة في وسائل الاعلام في الدول الاجنبية عن طريق البرامج الخليعة في التلفزيون او الافلام الجنسية في بعض دور السينما وكذلك المجلات الفاضحة التي تباع في اكشاك الصحف المنتشرة في الشوارع.

ويمكن حصر الاماكن التي ترتكب فيها الفاحشة في الخارج والاماكن التي تقود زيارتها الى الوقوع في الرذيلة فيما يلي :

- المراقص والنوادي الليلية.
- شواطيء العراة في سواحل الدول الاوروبية.
- نوادي القمار وحانات الخمور حيث تتواجد كثير من الساقطات.
- نوادي التدليك حيث تقوم بتدليك السائح فتيات شبه عاريات وبعد التدليك تقوم الفتاة باي شيء يرغب به الرجل.
- الفنادق المشبوهة في بعض المدن والتي يديرها فريق من سماسرة الزنا واللواط.
- اوكار الدعارة المرخصة وغير المرخصة.

كما ان العيش في مجتمعات منحلة خلقيا يوفر سبل الرذيلة للانسان وحتى للذين لا يترددون على الاماكن المذكورة آنفا، فكثير من السائحين وبصورة اكثر وضوحا الطلبة وموظفو السفارات في الخارج يلجأون الى اقامة علاقات محرمة مع صديقات من الاوروبيات يعاشروهن كالازواج خلال تواجدهم في تلك البلاد.

ومن الامور المؤسفة بشدة والتي ازداد الحديث عنها مؤخرا ما يتم بين بعض الشباب والفتيات من الكويتيين في الخارج عندما تحط بعض الاسر رحالها في المنتجعات السياحية ويتم بين الابناء من الجنسين كثير من الامور المحرمة، والممارسات الفاحشة بعيدا عن عيون الآباء وذلك لضعف التربية والرقابة معا.

سماسرة الحرام يطاردون السائحين

ومن ازدياد الفساد بين السواح من الكويتيين والعرب عموما ترسخت فكرة قبيحة عن هذه المجموعات السائحة بين مجتمعات الدول السياحية ووجد كثير من ارباب المهن الفاسدة في هؤلاء السياح صيدا سنويا ثمينا، حيث تلجأ فئة من سماسرة الفساد بمطاردة السائحين من الشباب وغيرهم املا في ايقاعهم في الرذيلة، بل ان بعض المنحرفات والساقطات يعرفن اماكن ومواعيد تواجد السواح وخاصة الشباب منهم فيبدأن الاتصال هاتفيا بغرفهم في الفنادق (وبالاتفاق مع مكتب الاستقبال في الفندق) ويعرضن خدماتهن باسلوب مثير ومغر مما يوقع كثير من الشباب في هذا البلاء.

ومن جوانب الفساد الاخرى الى جانب الرذيلة اقبال البعض على المحرمات من الخمور والمخدرات، وتعتبر الرغبة في تعاطي الخمور من الدوافع الاساسية لسفر البعض الى الخارج واحيانا الى الدول القريبة مثل البحرين والامارات لتحقيق هذا الغرض.

كما ان سفر الشاب مع مجموعة من مدمني الخمور وشاربيها كفيل بايقاعه في هذه الموبقة، وكم من شاب ذاق الخمر بعد تردد واحجام بسبب الحاح رفاق السوء واغراءاتهم فاصبح بعض فترة وجيزة من زمرة المدمنين.

وتعتبر بعض الدراسات المحلية السفر للخارج

- معظم الأسر الكويتية

للسياحة وغيرها من اسباب انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات، وسوف نستطرد في هذه النقطة في الفقرة الخاصة بمناقشة الآثار الاجتماعية والصحية للسياحة.

وجدير بالاستدراك هنا ان نذكر بأن الفاسدين يشكلون النسبة الاقل بين مجموعة السائحين الكويتيين ويجب ان لا نظلم السائحين بصورة عامة ونحكم على معظمهم بالفساد ولكن فئة المنحرفين بين السياح تسيء الى المجموع باكمله وتعطي صورة قاتمة عن السياحة في الخارج

اعداد السائحين في ازدياد

كل المؤشرات من احصاءات ودراسات رسمية تبين بان عدد الاسر المغادرة كل سنة للسياحة هو في ازدياد مضطرد، واذا كانت الارقام تتذبذب بين سنة واخرى فان هذا يعود لاختلاف الظروف الامنية والمالية في البلاد بين سنة واخرى ولكن المؤشر العام يشير الى ازدياد نسبة السفر الى الخارج بصورة عامة، كما ان الكويتيين اصبحوا يمثلون نسبة متزايدة من مجمل المغادرين.

والجدول المرفق يبين اعداد المغادرين من الكويتيين من عام ١٩٧٥ الى عام ١٩٨٦ عن طريق الجو:

ويتبين من الجدول ان حركة الركاب الكويتيين ما بين ١٩٧٥ – ١٩٧٩ في تزايد مستمر حتى عام ١٩٨٠ حيث تبدأ في الانخفاض تدريجيا الى عام ١٩٨٢ لترجع مرة اخرى للتزايد بشكل بطيء ثم بشكل سريع حتى عام ١٩٨٦ حيث بلغ عدد الركاب الكويتيين المغادرين ٤٩٥,٠٠٠ راكب.

ويرجع انخفاض عدد الركاب – في فترة الانخفاض – الى اسباب امنية مرت بهذه المنطقة واخرى اقتصادية سواء داخلية او عالمية.

وقد بلغت نسبة الكويتيين المغادرين الى مجموع المغادرين من مختلف الجنسيات وعن طريق البر والبحر والجو كالتالي:

١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥	١٩٨٦
٪١٩	٪٢٤	٪٢٣	٪٢٠	٪٢٨

حيث يتضح زيادة نسبة الكويتيين بشكل كبير في عام ١٩٨٦

ملاحظات عامة حول السياحة عند الكويتيين

● **مواسم السياحة:** الصيف يعتبر الموسم الاساسي للسياحة بسبب ظروف الطقس والاجازة الطبيعية للمدارس، ويندر ان يمر الصيف عن اسرة كويتية ولا تقوم خلالها بالسفر الى خارج البلاد، وتعتبر اوروبا هي الوجهة الاولى للكويتيين خلال شهور الصيف الحارة.

وهناك نطاق اضيق للسياحة خلال الشتاء والربيع حتى يستغل السياح فرصة الاعياد او المناسبات الرسمية والعطل للقيام برحلة سريعة الى احدى الدول القريبة في منطقة الخليج او الى مصر وتركيا بشكل اكثر تركيزا.

● يمتلك عدد غير قليل من الكويتيين شققا او بيوتا في بعض المناطق السياحية في العالم وفي لندن بشكل خاص وجنيف في سويسرا وكذلك بشكل ملحوظ وكبير في الجنوب الاسباني.

ويلاحظ تردد مالكو هذه الشقق والبيوت بشكل متكرر خلال السنة الى تلك المنتجعات شبه الدائمة.. كما ان ميل كثير من الاسر الى السفر الى حيث يتواجد عدد اكبر من الكويتيين قد ادى الى خلق مجتمعات كويتية صغيرة في بعض المواقع السياحية في العالم وبشكل خاص في لندن وجنيف والساحل الجنوبي لاسبانيا.

● معظم الاسر الكويتية لا تحقق السياحة بمعناها الصحيح وليس لديها وعي باستغلال وقتها بما ينفع هناك بل يغلب الاسلوب التقليدي: النساء في الاسواق والاطفال في مدن الالعاب او الحدائق والكبار في المقاهي.

وتعتبر ظاهرة التسوق من الامور المكلفة لكثير من السائحين حيث يتصف السائح الكويتي بالتبذير الشديد والاستهلاكية المسرفة ويقوم على شراء كميات كبيرة مما يحتاجه من الاسواق والمجمعات التجارية الانيقة في المدن الاوروبية.

اما الانشطة السياحية الايجابية مثل زيارة المتاحف او المناطق التاريخية او ارتياد الحدائق والمنتجعات الطبيعية الجميلة فهي تستهلك وقتا اقل من سفر الاسرة الكويتية.

السياحة بين المكسب والخسارة

مما لا شك فيه ان السفر الى الخارج كنشاط انساني وسلوك بشري له بعض الايجابيات التي تعود على الفرد ثم على مجتمعه بفوائد متنوعة.

فالسفر للخارج يعلم الفرد الاعتماد على نفسه في قضاء الحوائج ومواجهة المشاكل والتكيف مع الظروف المستجدة للحياة، ومواكبة طباع اخرى ومعيشة مختلفة عن تلك التي الفها في بلاده.

كما ان السفر يوفر للانسان الاستفادة من خبرات وعلوم الآخرين والاطلاع على الانظمة المتطورة للحياة اليومية عند الاجانب، كما يكتسب السائح مهارة التعامل مع الشعوب الاخرى وكيفية التفاهم معها وايصال المعلومات اليها واكتساب



● استعداد للسفر في مطار الكويت الدولي.

لا تحقق السياحة بمعناها الصحيح وليس لديها وعي باستغلال وقتها.

الثقافة والمعرفة منها وكذلك تعلم اللغات الاجنبية وممارستها.

كما ان الفائدة العظمى للسياحة تتمثل في تغيير الجو وكسر الروتين المألوف والنمط الرتيب للحياة، واخذ شوط من الراحة من الالتزامات والاعمال اليومية، وتجديد نفسية الفرد ليعود للعمل في الوطن بنشاط ودون كسل او ملل.

غير ان للسفر بقصد السياحة آثار سلبية عديدة لمن يتجاوز الحدود العقلانية في التصرف و يوقع نفسه في المحاذير.

ومن الآثار السلبية بالنسبة للسياحة ذوبان الفرد اجتماعيا في عادات وتقاليد الآخرين واستيراد قيم المجتمع الغربي الى مجتمعنا الكويتي المسلم، و يتأثر الشباب عادة بالتقاليع والعادات الغربية مثل «الموضة» والرقص الغربي الماجن والاعتقاد بالحرية الزائدة ونقل آفات الشباب الغربي مثل ظاهرة الميوعة والتخنث وظهور انماط من الجنس الثالث، واتخاذ قدوات ساقطة من الفنانين والمغنيين الذين يبرزهم الاعلام الغربي، ولا شك ان كثيرا من مظاهر التفرنج وتقليد الغرب في مجتمعنا قد نتجت في الاساس عن طريق السياحة والاتصال بالمجتمعات الغربية.

ومن الآثار السلبية للسياحة المشاكل الاسرية التي تنتج من سفر الزوج بدون زوجته مع رفقة من الاصدقاء الفاسدين حيث تنعكس مثل هذه النتائج على العلاقات الزوجية داخل البيت وقد تنتهي بالطلاق لانعدام ثقة الزوجة بزوجها المنفلت في نزواته في الخارج.

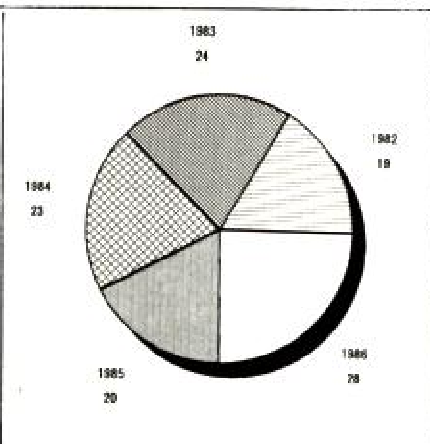
و يتمثل اسوأ الآثار السلبية للسياحة والسفر في تأثيرها السيء على الاخلاق والالتزام الديني لافراد المجتمع، وقد تناولنا مظاهر الفساد في الخارج بتفصيل وايضاح، والآثار الخطيرة على الفرد والمجتمع والناتجة عن الانغماس في الرذيلة وتناول المحرمات لا تخفى على احد.

وقد تؤدي رحلات السياحة غير البريئة الى خلع الرجل من كافة مظاهر التدين فيه فيبدأ بترك الفرائض كالصلاة والصيام حيث يظن البعض ان مثل هذه الفرائض لا مكان لها في العطلة الترويحية السياحية، و يبدأ الانسان بعد ذلك في الوقوع في سائر الموبقات حتى لا يبقى بينه و بين الدين سوى شهادة ان لا إله الا الله.

ومن النتائج السيئة لتصرفات بعض السياح ان اكتسبت الكويت وشعبها وربما العرب جميعا سمعة سيئة وغير مقبولة لدى المجتمعات الاجنبية وخاصة مع وجود عدد من الصحف ووسائل الاعلام التي تتربص بالسواح العرب لكي تنشر عنهم كل ما يسيء الى هذه الامة و يهدم سمعتها.

والى جانب الخسائر المعنوية للسياحة الخارجية هناك الخسائر المادية حيث يؤدي التزام رب الاسرة بالسفر باسرته الى الخارج بصورة موسمية الى استهلاك معظم مدخراته وحرمانه من القدرة على استثمار هذه المدخرات فيما ينفعه، وهناك من ارباب الاسر من يقترض اموالا بقصد استغلالها في رحلة سياحية لا داعي لها في الاساس، كما ان بعض مكاتب السفريات الجشعة أبت الا ان تزيد هذه الظاهرة تفاقما عن طريق عرض الفرصة للسفر بطريق الاقساط المؤجلة.

ولا ننسى الاثر القومي لظاهرة السياحة على الاقتصاد المحلي حيث ان السياح الكويتيين ينقلون كل سنة عشرات الملايين من اموال الكويت الى الاسواق الاوروبية الشرهة وتعتبر هذه المبالغ خسارة للسوق المحلية، ونزيف مستمر لمدخرات المجتمع الكويتي الى الخارج.



• نسبة المسافرين من الكويتيين توزيعا على السنوات منذ (١٩٨٣ ــ ١٩٨٦).

سياحة الاوبئة والامراض

يقول الدكتور محمد المشاري (تخصص امراض تناسلية) في مقابلة معه في جريدة القبس الصادرة بتاريخ ١٩٨٦/٦/٢٨: «بلغ عدد المرضى المصابين بامراض تناسلية (٣٣٦٠) لعام ١٩٨٦ وتتراوح اعمار المصابين من الشباب بين ٢٠ الى ٣٠ عاما (حيث يكثر السفر لهذه الفئة) و يؤكد الدكتور المشاري في مقابلة معه ايضا بتاريخ ١٩٨٧/١١/٤ «ان نسبة الاصابة بمرض السيلان تزداد خلال فصل الصيف وهذه الملاحظة متواجدة في جميع دول العالم و يرجع ذلك بسبب الاجازات والسفر وما يصاحب السفر من علاقات محرمة ينتج عنها الاصابة بهذا المرض».

ومن المتوقع ان يفوق العدد الحقيقي للاصابات ما يورد في الاحصائيات بكثير اما لقلة هذه الاحصائيات في كثير من الدول واعتبار هذه الامراض من الامور السرية اوللجوء بعض الافراد والمصابين الى العيادات الخاصة والصيدليات لعلاج انفسهم طلبا للسرية.

وفي لقاء مع الاخصائي الاجتماعي لمركز تنظيم الاسرة في الكويت قال ان هناك صنف من الشباب يمتنع عن الفاحشة طوال العام فاذا أتت فترة الصيف تراه يسافر و يعود الى الفاحشة حتى ولو لم يشف من مرضه السابق.

و بالرجوع الى كتاب الدكتور المشاري وهو «الامراض التناسلية: اسبابها، اعراضها، علاجها» نجد ان احد اسباب انتشار الامراض التناسلية هو: «ازدهار السياحة وكثرة الاسفار والرحلات نتيجة اليسر المادي» مع ملاحظة ازدياد الاصابة بالسيلان والتهاب مجرى البول المتعدد الاسباب بين الكويتيين لهذا السبب نفسه.

وقد اصبحت هذه المشكلة اكثر خطورة وتعقيدا مع ظهور اوبئة خطيرة وقاتلة مثل مرض فقدان المناعة المكتسب «الايدز» الذي تؤكد كل التقارير الطبية الرسمية الدور الهام الذي يلعبه السفر والسياحة في نشره الى كثير من بقاع العالم.

... والمخدرات ايضا

هناك مؤشرات ايضا على دور السياحة والتواجد في الخارج بصورة عامة في ايقاع بعض الافراد في حبائل الادمان على العقاقير المخدرة وحبوب الهلوسة وسواها.

و يذكر الدكتور عبدالرحمن مصيقر في كتابه «الشباب والمخدرات في دول الخليج» ان من الاسباب الملموسة لانتشار المخدرات في الخليج السفر ورحلات السياحة الى خارج المنطقة، حيث ذكر عديد من الشباب انهم بدأوا بتعاطي المخدرات خارج بلدانهم عندما غادروها للسياحة او للتعليم.

الدور المنشود للدولة

وامام هذه المعضلات والتعقيدات العديدة التي تكتنف ظاهرة السياحة وتجعل منها مجالا خصبا للاخطاء والانحرافات والتأثيرات المتشابكة على سلوك وقيم افراد المجتمع الكويتي، هل من دور للدولة باجهزتها المختلفة لمواجهة هذه المشكلة بالحلول والاجراءات المناسبة؟

هذا السؤال توجهه للمسؤولين في الحكومة والذين هم ــ بلا شك ــ مطلعين على الحقائق الكاملة لمشاكل وسلبيات سياحة المواطنين الكويتيين في خارج البلاد، ونطلب من هؤلاء المسؤولين المبادرة للنظر في هذه القضية ومواجهة تعقيداتها.

كل البلد .. في اجازة صيفية !؟

كنا نظن في السابق ان المدارس والمعاهد والجامعات هي فقط التي تعطل اعمالها خلال شهر الصيف الثلاثة العتيدة، وكان وضعا مقبولا تعوّد عليه الناس، ولكننا لو تمعنا جيدا في المرافق والخدمات العامة التي تقدمها الدولة لمواطنيها لوجدنا ان الكثير منها يكون في عطلة صيفية شأنه شأن المدارس وطلبتها.

فالمحاكم توصد ابوابها مع بداية الصيف فيما يسمى بالعطلة القضائية ونحن نعرف دور المحاكم واهميتها في حفظ حقوق الناس وارجاع الامور المعوجة الى نصابها.

ولو نظرنا الى مرفق الاسكان كأحد اهم مرافق الخدمات التي تمس مصلحة كل مواطن لوجدنا ان لجان الاسكان الثلاثة تعطل اعمالها خلال شهر الصيف، فيجلس المواطن المسكين ينتظر دوره اشهرا حارة وطويلة كي يقابل اول لجنة في شهر سبتمبر ١٩٨٨ لتقرير مصيره واولاده في حقه في السكن من عدمه.

حتى بيوت الله – المساجد – تجد أئمتها وخطبائها في اجازة !! فقد ذهب بعض المواطنين الى وزارة الاوقاف يطلبون اماما لمسجدهم فاجابوهم ان فترة الصيف تتوقف فيها التنقلات لقلة الأئمة والخطباء بسبب موسم الحج والاجازة الصيفية !! فيبقى المصلون ينتظرون ثلاثة اشهر يتطوعون آئمة ومؤذنين في مساجدهم الى ان يرجع حضرات المشايخ من اجازاتهم !

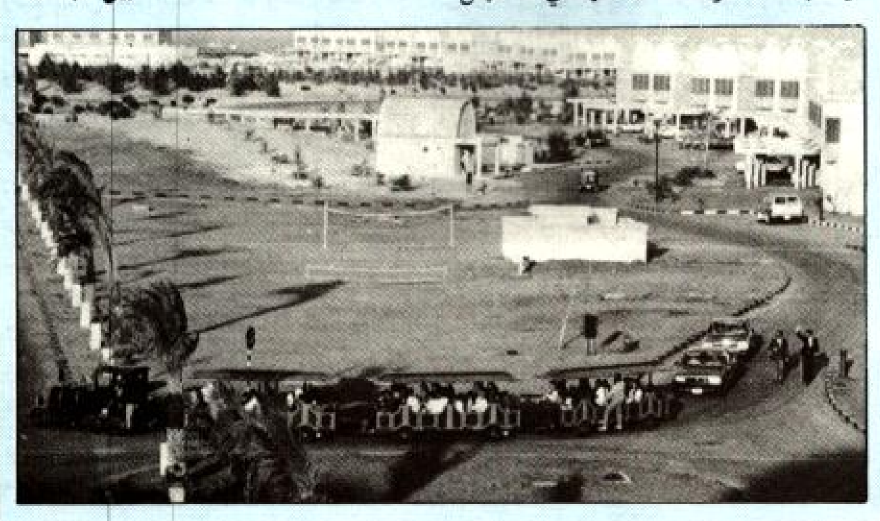
وهكذا تتعطل اهم مرافق الدولة وتتعطل بالتالي مصالح الناس وامورهم بسبب ضعف الاجهزة الادارية في ترتيب حاجياتها وتنظيم افرادها لضمان استمرار العطاء والانتاج وتقديم الخدمات.

مواطن غيور

منتزه الخيران !!

عندما تدخل الى الطريق الذي يوصلك الى منتزه الخيران تنظر من بعيد الى تلك البقعة الصغيرة التي يرتادها كثير من الناس بقصد الترويح عن النفس وما الى ذلك، ولكن يخيب ظنك عندما تدخل الى المنتزه الصغير في حجمه، الكبير في آثاره السيئة، لما يرى الانسان منا من الافعال المغايرة والمخالفة لابسط قواعد الدين والعادات والتقاليد التي تربينا عليها بل التي تربى عليها الجيل المخضرم من الرجال والآباء فمن العجيب انك ترى بعض العوائل الكويتية والتي تظن بانها محترمة محافظة متمسكة بالحشمة والاتزان، الا انه يؤسفنا كثيرا ان بعض الاباء الذين يأتون بنسائهم واولادهم وبناتهم لا يتقون الله عز وجل ولا يحرصون ان تكون بناتهم محتشمات بل نجد البنات الصغار المراهقات واللاتي قد بلغن لتوهن يمسكون المسجلات وبها الاغاني الماجنة سواء عربية كانت ام غربية وقد اخذن يمشين بالمنتزه والصبية المراهقين يلحقونهن ويسمعونهن عبارات خادشة سيئة لا يتمنى الانسان منا ان يسمعها لنفسه فكيف يقبلها ان تسمعها ابنته او اخته، والاشد من ذلك ان الاحساس والشعور بالمسؤولية اخذ يفتر ويتلاشى عند الآباء والامهات ويسري بدوره الى البنات المراهقات فلا حياء في ان تلبس البنت المايوه او الملابس التي تفصّل جسدها العاري دون خجل او حياء او خوف من الله عز وجل بل وتتباهى بجسدها العاري لتعرضه على الشباب وكأن لسان حالها يقول هيت لك !! فما ارخص اللحوم العارية في تلك المنتزهات والبلاجات ! والتي اصبحت مرتعا خصبا لكل ساقط وهابط في دينه، وحتى الشاب النظيف في فطرته لا محالة سينجرف في الخطيئة، والسبب السماح للبنات والشباب بالحرية الهالكة !! والمسؤولية كل المسؤولية تقع اولا واخيرا على المسؤولين عن المشروعات السياحية والذين يخططون ويضعون البرامج الهابطة بقصد الترويح عن الناس وهم بذلك يحسبون انهم يحسنون صنعا !! وانه لانذار خطير والمرء منا يشعر بالغثيان لكثرة المنكر الموجود وقلة الامر بالمعروف بل يعجب المرء منا ان المسؤولين اصحاب القرار لا يحركون ساكنا وكأنهم راضون بما يقع من المنكرات المخالفة لدين الله وشرعه !! قال تعالى: «ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى، قال رب لِمَ حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى» طه.

نبيل عبدالله



بدأ موسم الحج

الاستعدادات الكويتية لحج بيت الله

بقلم: أنس محمد



• احدى حملات الحج

في مثل هذا الوقت من كل عام تبدأ حملات الحجيج بالتوجه للديار المقدسة لاداء فريضة عظيمة من اركان الاسلام الا وهي «فريضة الحج» فالحج فرض على كل مسلم بالغ عاقل مستطيع. والاستطاعة هي الزاد والراحلة، والمرأة لا تحج الا مع زوج او ذي محرم قال تعالى: «ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين» الآية ٩٦ — ٩٧ سورة آل عمران.

ونظرا لطبيعة هذه الفريضة العظيمة، وجريا على عادة حجاج بيت الله الحرام فقد ارتبطت تأدية مناسك هذه الفريضة بالانتساب الى احدى الحملات التي تختص بامور الحج، وتسهل على الحجيج امور العبادة وتأدية الفرائض. فما هو عدد الحملات لهذا العام؟ وكيف ينظر الحجاج الى التنافس بينها؟ وما هو معيار الافضلية والاختيار بين هذه الحملات؟ وما الجديد هذا العام؟ وما مهمة اللجان الامنية التي ترافق حملات الحج؟

كل هذه الاسئلة سنجيب عليها خلال هذه التقرير عن الحج.

٥٧ حملة حج كويتية تغادر البلاد

يقول وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية المساعد لشؤون الحج والمساجد عبدالرحمن الفارس ان استفصاء اجرته جامعة ام القرى حول مستوى حملات الحج في كافة الدول الاسلامية شهد ان حملات الحج الكويتية في مركز رفيع، واعتبرت قدوة لحملات الحج في الدول الاخرى، وذلك لما توفره لضيوف الرحمن من مستلزمات الرعاية ووسائل الصحة العامة والسلامة والراحة سواء عند قيام الحملات او اثناء سيرها في الطريق او خلال اقامتها في الديار المقدسة. اضف الى ذلك الرعاية السكنية في اماكن مكيفة تتوافر فيها الشروط الصحية سواء في مكة المكرمة او المدينة المنورة.

هذا ما قاله الفارس في حديثه لاحدى الصحف المحلية واضاف ان الوزارة قامت ضمن نطاق اختصاصها بالاستعدادات التالية: «سيقوم ٥٧ مواطنا بتسيير حملات حج الى الديار المقدسة خلال هذا الموسم بعد استكمالهم مسوغات الترخيص المقررة، منها ٤٥ حملة مسارها الكويت — المدينة المنورة — مكة المكرمة — الكويت و١٢ حملة مسارها الكويت — مكة المكرمة — الكويت».

سمعة الحملة

والمفاضلة بين الحملات تعتمد بشكل كبير على السمعة التي تتمتع بها الحملة حيث ان الجميع يبحث عن نوعية الخدمات ونوع المعاملة التي تقدمها الحملات وبالاخص قضية السكن والراحة في تأدية المناسك وتقديم انواع الخدمات المختلفة في جميع الاماكن المرتبطة بالمناسك.

دور وزارة الاوقاف

وفيما يتعلق بدور وزارة الاوقاف في الاشراف على الحملات وضمان تطبيقها لجميع المواصفات والشروط لا يمكن اغفاله، ونأمل ان يكون اكبر واشرافها اعم، حيث ان الحملات احيانا تعرف مواعيد زيارة المشرفين من قبل الوزارة مسبقا، لذلك نجدهم يضعون كافة الترتيبات التي من شأنها ان تظهر الحملة بصورة مرضية وغير واقعية وبالتالي تكون هذه الحملة بعيدة عن تطبيق المخالفة بحقها. والمعروف ان العقوبات تتمثل في الانذار او مصادرة التأمين او الحرمان المؤقت من الترخيص



• الحجاج والصلاة في الصحراء.

لمدة لا تزيد عن ٣ سنوات او عقوبة الحرمان النهائي.

الحج يصادف يوم الجمعة

وموسم الحج لهذا العام يمتاز عن الاعوام السابقة لكونه يأتي يوم الجمعة، فالكل يسعى للذهاب للديار المقدسة لاداء هذه الفريضة الجليلة من شباب وشيوخ ونساء لان حج يوم الجمعة فيه ثواب كبير وقد يبلغ عدد الحجاج حوالي ١٣ الف حاج يتوزعون على ٥٧ حملة، وعن اسعار هذا العام فقد ذكر اكثر اصحاب الحملات انها مناسبة للجميع بل اكد بعضهم انها ارخص من اسعار السنوات الماضية، والحقيقة يتوقف السعر على سمعة صاحب الحملة وما يقدمه من خدمات اضافية لحجاج حملته، والوزارة لا تتدخل في موضوع الاسعار لكن صاحب الحملة مسؤول مسؤولية تامة عن تمكين الحاج من اداء الفريضة على اكمل وجه مع توفير كافة الخدمات المقررة للحجاج سواء في الطريق او خلال مدة الاقامة في الديار المقدسة.

البعثة الطبية غادرت الكويت

وقد غادرت الاسبوع الماضي البعثة الطبية الكويتية الى الاراضي السعودية في بداية رحلتها لهذا العام لتقديم الخدمات الطبية والعلاجية للحجاج لموسم العام الحالي ومن المعروف ان الكويت دأبت منذ فترة طويلة على توفير بعثة طبية متكاملة كل عام لتقديم خدماتها الانسانية للحجاج.

وفي هذه المناسبة حذر الدكتور نائل النقيب الحجاج من التعرض لفترات طويلة لاشعة الشمس الحارة والتي قد تصيب الحجاج بضربة الشمس الامر الذي يعيقهم عن اداء فريضة الحج وقد يتسبب في تأخرهم. وقد اكد امين عام البعثة الطبية وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون الادوية والتجهيزات الصحية ابراهيم المضف على ان البعثة بكامل اعضائها اخذت على عاتقها قبل المغادرة بالعمل المتواصل ليلا ونهارا لخدمة الحجاج الكويتيين بصورة خاصة وجميع الحجاج بصورة عامة.

وقال: ان التجهيزات والادوية التي بحوزة البعثة قادرة على تقديم الخدمات الصحية الضرورية للحجاج. كما اعرب عن ارتياحه لقيام الوزارة بتطعيم جميع الحجاج الذين سيغادرون لاداء فريضة الحج ضد مرض السحايا.

ودعا جميع الحجاج الى التعاون مع البعثة الطبية الكويتية والالتزام بارشادات الاطباء والفنيين المتخصصين لما في ذلك مصلحتهم جميعا وطالبهم ايضا المحافظة على عدم تناول المواد الغذائية الفاسدة وتجنب اي شيء قد يؤدي بهم الى الاصابة بأي نوع من الامراض.

لجان أمنية ترافق حملات الحج

وقد ذكرت المصادر المطلعة ان اللجان الامنية المنبثقة عن لجان شؤون الحج بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بدول الخليج العربية بصدد تطبيق اجراءات امنية مشددة على حملات الحج التابعة لها، وتأتي هذه الاجراءات الامنية تحسبا لحدوث اي عمل تخريبي او اي فعل يتنافى مع الاعمال الشرعية التي يؤديها الحجاج خلال موسم الحج.

وقالت هذه المصادر ان المزاعم الايرانية بتسيير المظاهرات والمسيرات وكما حدث في موسم الحج الماضي بمكة المكرمة وتحديد السادس من ذي الحجة المقبل موعدا لهذه المسيرات والعزم على الاستعانة بالحجاج الموالين للنظام الايراني الحاكم في طهران من غير الايرانيين قد اخذت بعين الاعتبار وانها فاشلة لا محالة.

واضافت المصادر: ان لجان الحج بوزارات الاوقاف الخليجية قد اتخذت كافة الاحتياطات والاجراءات الوقائية لمنع من تسول له نفسه الاصغاء لمثل هذه الادعاءات التي تهدف بالدرجة الاولى الاساءة الى بيت الله الحرام والعبث بمقدسات المسلمين والاخلال بمناسك الحج وترويع الحجاج الآمنين.

تعليمات

واكدت المصادر ان تعليمات أمنية سعودية سوف توزع على المسلمين في جميع انحاء العالم وستطبق بحذافيرها وبشدة وذلك لان العبث بأمن المقدسات الاسلامية يعني العبث بايمان الامة وعقيدتها الاساسية. ولأن تعظيم مكة المكرمة والاشهر الحرم وشعائر الحج من شعب التوحيد الخالص ومن دلائل الايمان بالله وكتابه ورسوله صل الله عليه وسلم ومن علامات تقوى القلوب، والفتنة في الحرم والالحاد فيه بظلم فجور لا يتلبس به قوم يعظمون ما عظم الله ورسوله و يتبعون سبيل المؤمنين، وان دفع الفتنة عن الحرم أمر منوط بمن يلي امر الحرم من المسلمين وبتأييد الامة الاسلامية باسرها ولهذا فان لجان الحج بدول مجلس التعاون سوف تطبق تعليمات الحج السعودية على حجاجها، كما انها ستنفذ قرارات وتوصيات المؤتمر الثالث للدعوة الاسلامية المنعقد في مكة المكرمة في اكتوبر ١٩٨٧ والتي تنص على ان أمن الحج والحرمين الشريفين ضرورة لا تنفك عن أداء المناسك وتحظر المظاهرات والمسيرات والصور والهتافات السياسية في الحج.

وذكرت المصادر ان الجهات المختصة بلجنة شؤون الحج سوف تقوم بتلاوة وتوزيع تعليمات الحج وبعض مواد الاجراءات الامنية الجديدة على اصحاب الحملات لابلاغها للحجاج المنتسبين لحملاتهم وتشمل هذه الاجراءات حظر المنشورات السرية والصور والسكاكين والالات الحادة وغيرها من المواد التي قد تستخدم في اعمال التخريب كما تحظر التعليمات الجديدة جميع اللقاءات والاجتماعات والاتصالات مع حجاج الدول الاخرى في مناطق الديار المقدسة.

• ضوابط التجنيس تحركها الحكومة مجددا



صرح وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح ان الوزارة بدأت بدراسة موضوع التجنيس من كافة جوانبه بما يتناسب ومقتضيات المصلحة العامة والنمو والتطور اللذين تشهدهما البلاد في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والامنية.

واوضح الوزير ان وضع ضوابط جديدة للتجنيس امر يشغل بال الحكومة وتأمل ان تنتهي منه في اقرب وقت ممكن.

ويذكر ان باب التجنيس قد فتح في عام ١٩٨٥ واغلق في نفس العام الى الآن ولا زالت فئة «بدون» معلقة بسبب هذا الاغلاق.

* * *

• شكوى للنائب العام

علمت المجتمع ان عددا من المواطنين تقدموا الى النائب العام بشكوى ضد مسرحية «هذا سيفوه» والتي عرضت في الشهر الماضي حيث انها طعنت في قطاعات عريضة من المجتمع الكويتي وعرضته بصورة من التشويه حينا والاحتقار حينا آخر، كما قام بعض الممثلين فيها بالسخرية من دين الله واحكامه وتفوهوا بالفاظ نابية مخدشة للحياء والكرامة امام جمع من الناس.

وقد بدأت النيابة العامة اجراءاتها المعتادة في مثل هذه الاحيان.

• معهد الرقص الحديث !!

اتصل احد الاخوة القراء بالمجتمع شاكيا ومستفسرا عن وجود معهد للرقص في منطقة السالمية باسم «معهد الرقص الحديث» !! ويقول انه يقع في شارع عبدالله بن مسعود قرب مدرسة الاجيال الحديثة.. ويتساءل قائلا: لا ادري هل هو مصرح به وله رخصة من البلدية او وزارة التجارة ام لا ؟... وان كانت الاجابة بالايجاب !! فكم يسمح لمعهد راقص بالترخيص ؟!

وان المعهد المذكور يسبب مضايقات كثيرة للناس الذين يسكنون بالقرب من هذا المعهد.. حيث خروج الفتيات والشبان مع بعضهم البعض !! والحركات المائعة غير اللائقة بينهم !! ويضيف ان المعهد يخصص بين الفينة والاخرى حفلات مختلطة وراقصة !!

لذا نرجو ونأمل من وزارة الداخلية ان تسرع في النظر في مثل هذه المعاهد التي تزيد من انحرافات الشباب وتلهيهم عن القيام بواجباتهم الجادة تجاه وطنهم وانفسهم.

* * *

• مجلس الشيوخ يستبعد الصواريخ للكويت

صوّت مجلس الشيوخ الامريكي الى جانب استبعاد صواريخ من طراز مافريك من صفقة مقترحة لتزويد الكويت بطائرات وصواريخ تصل قيمتها الى ١٫٩ بليون دولار.

وطلب عضو في مجلس الشيوخ اضافة بند يمنع تزويد الكويت بصواريخ من طراز مافريك والاستيعاض عنها بصواريخ اقل تطورا من نفس الطراز.

وقال مراقبون لكونا ان هذا الاعتراض قد لا يؤثر على مجمل الصفقة التي تشمل ٤٠ طائرة متطورة من طراز اف ١٨ وحوالي ٦٠٠ صاروخ من انواع مختلفة.

ولكن مسؤولين في الحكومة الكويتية ذكروا في وقت سابق ان الكويت تحتفظ بخيارات متعددة فيما اذا رفض الكونغرس الصفقة او حاول الانتقاص من بنود الاسلحة والذخائر الواردة فيها.

ولا يعرف بالتحديد فيما اذا كانت الكويت ستقبل بتعديل الكونغرس على الصفقة باستبعاد صواريخ «مافريك» المتطورة ام انها سترفض الصفقة اجمالا وتبدأ بمناقشة البدائل.

ويذكر ان الكويت وضعت الميراج «٢٠٠٠» الفرنسية و«التورنادو» البريطانية كبديلين للطائرة الامريكية (ف — ١٨).

* * *

• لقاءات التطوير الاداري



صرح مصدر مطلع بان اللجنة المكلفة بمقابلة كل وزير على حدة لمتابعة موضوع التطوير الاداري قد بدأت عملها حيث سيقوم الوزير الذي ستقابله اللجنة والتي يترأسها وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد راشد الراشد بابلاغ اللجنة بما تم في موضوع التطوير الاداري داخل وزارته. وما الذي ينوي عمله تجاه بقية المشاريع المتعلقة بالتطوير.

وكانت تقارير التطوير الاداري قد توصلت الى ان معظم القياديين من حملة المؤهلات دون الجامعية كما اتضح ان عددا كبيرا منهم قضوا سنوات طويلة في مناصبهم وان معظم القياديين بوجه عام لم يحدث تغييرات في نمط العمل حتى الجامعيين منهم.

وقال المصدر في تصريح لصحيفة القبس ان الخطأ الذي وقع في مفهوم التطوير الاداري هو التركيز على موضوع القيادات في حين ان القيادات تعتبر احد مكونات عملية كبيرة تتناول الانظمة

والاستراتيجيات والامكانات وتركيبة العمالة والهياكل التنظيمية.

* * *

• حول قرار وزارة التربية.!



هناك قرار وزاري صدر من وزارة التربية في العام الماضي في شهر يونيو ١٩٨٧ بمنع المعاهد العلمية والثقافية من اعطاء دروس التقوية للطلبة (سواء الذين لهم دور ثان ام الناجحون) وبذلك اتجه كل طلبة الكويت الذين يرغبون في دروس التقوية الى جمعية المعلمين لتسجيل ابناءهم الطلبة هناك !!

وحتى جمعية المعلمين التي قامت مشكورة بفتح ١٢ مدرسة لدورس التقوية اصبح عليها حملا وعبئا كبيرا فاعداد الطلبة فوق طاقة الجمعية !!
ونحن اذ نتساءل هل كان قرار وزارة التربية مدروسا قبل البت فيه ؟! كما نتمنى ان تضع الوزارة حلا مناسبا لاستيعاب كل الراغبين في دروس التقوية والوزارة لا ينقصها مئات المدرسين الذين بالامكان الاستعانة بهم ووضع الحوافز المادية لهم ... والله الموفق.

* * *

• اختلاس «الكويتية» متى ينتهي !؟

كسبت مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية قضية رفعتها بواسطة الحكومة الامريكية ضد مدير المبيعات السابق لمكتب «الكويتية» في واشنطن المدعو «روبيرت ماريو سينس» بعد اتهامه باختلاس (٢٫٥) مليون دولار من المؤسسة.
وقد اصدرت محكمة امريكية حكمها على المدير السابق بالسجن لمدة (٦) اشهر، الذي وصف بانه حكم هزيل ولا يتناسب وحجم القضية بعد ان وجد قاضي المحكمة «جورج ريفر كومب» صعوبة في جمع ادلة تكفي لاصدار حكم اقوى وذلك بسبب ما ذكر انه اخفاق من مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية في توفير شهود على درجة كبيرة من الاهمية للادلاء بشهاداتهم في القضية.
كما استطاعت الكويتية ان تسترجع جزءا كبيرا من المبالغ المختلسة بعد ان كسبت قضية رفعتها ضد مصرف «سيكيوريتي» الذي حول السارق المذكور الاموال اليه، فيما بدأت اتخاذ خطوات استئنافية لاسترجاع ما تبقى من المبالغ المسروقة.

ويتضح من قضية الاختلاس هذه ان هناك ضعفا شديدا في الرقابة والموثوقية لدى ادارة الكويتية في الاشخاص الذين تختارهم لتمثل الكويت خارجها وليس ادل على ذلك من تكرار الاختلاسات في مكاتب «الكويتية» الخارجية بواسطة مدراء اجانب.

* * *

• سهرات ليلة الجمعة !!

الملاحظ والمشاهد لبرامج تلفزيون ليلة الجمعة انها تعتمد اعتمادا كبيرا على حفلات الفرق الغنائية والتي تعتمد دائما على الرقص البذيء المختلط بين الذكور والاناث !! والتلفزيون كما هو معلوم جهاز حساس وعام لكل الفئات من الناس فلماذا يصر التلفزيون على عرض مثل هذه البرامج الغنائية الراقصة التي قد لا ترضي الا شريحة تافهة من الناس ؟! فأين التنويع في البرامج ؟ واين البرامج المفيدة المبتكرة ؟ واين البرامج التي تعود بالمشاهدين بالفوائد المرجوة ؟؟

وهل اصبح التلفزيون اداة ووسيلة في انحراف الشباب والشابات ؟؟

* * *

قال بعضهم

كلية الشريعة

قال لي: «تخرجت اختي العام الماضي من كلية الشريعة، ومضت سنة كاملة وهي تحاول ان تجد عملا في وزارة التربية، ولكن الرد كان «بأننا غير ملزمين بايجاد عمل لخريجي كلية الشريعة، والاولوية لخريجي كلية التربية فأين تذهب؟» انتهى.

مشكلة خريجي كلية الشريعة اثيرت في العام الماضي على اعلى المستويات واستجابت وزارة التربية مشكورة في قبول قسم من هؤلاء الخريجين، ولكن قسما منهم ما زال بدون عمل، فهل يعقل هذا الكلام؟ فاذا لم تكن الوزارة المختصة بعملهم ترفضهم فأين يذهبون؟ هل يعمل خريجو الشريعة في وزارة الكهرباء، او الاشغال مثلا؟

وهل هذه الوزارات تناسبهم، لقد عانى خريجو الشريعة الكثير ولم تحل مشكلتهم حتى الآن حلا مناسبا، فمن المسؤول عن ذلك، ام تريدون من ابنائنا ان يعملوا في بلدان مجاورة بعد ان رفضهم بلدهم ؟!!

عبدالحميد البلالي

مصير الماركسية

بقلم: عبيد الامين

ابدت المحافل السياسية في الغرب اهتماما بالغا بالمؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي السوفياتي، لدرجة وصفها له بالمؤتمر التاريخي... وليس في ذلك ادنى مبالغة، فالمؤتمر الذي اختتم اعماله في مطلع الشهر الجاري كان شيئا آخر بكل المقاييس فلم يشهد العالم ولا شعوب الاتحاد السوفياتي وضعا مثله وعلى حد قول السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي **غورباتشوف** «انه لم يحدث امر كهذا في بلادنا منذ ما يقرب من ستة عقود» فالمؤتمر جاء بعد فترة انقطاع بلغت ٤٧ عاما حيث انعقد المؤتمر الثامن عشر عام ١٩٤١ في ظلال القبضة الدموية لسياسة عبادة الفرد الستالينية... وعلى غير العادة فقد كانت الاجراءات التنظيمية والمداولات تتم على مرأى من اجهزة الاعلام المختلفة وفي الوقت نفسه اتسمت تلك المداولات بقدر وافر من الصراحة والنقد الذاتي خلافا للسابق فلم تكن المؤتمرات السوفياتية بمختلف مسمياتها لتنعقد الا داخل الغرف المعتمة ولا احد يعلم ما يدور خلف دهاليزها الباردة... اما عن الاجندة فقد كان المؤتمر هو اولى خطوات البرنامج الاصلاحي وصولا لتحقيق «اعادة البناء» والتي يمكن ان يطلق عليها بكل الدقة «الانتفاضة الادارية» وربما تجاوزت تطلعات غورباتشوف مقررات المؤتمر الى احداث التغييرات اللازمة في النهج الاقتصادي المتبع و يشير في بعض اقواله دون التصريح الى ثورته القادمة: «ان السنوات القليلة القادمة ستحدد مصير بلدنا الذي قادته القوى البيروقراطية والاوامر الفوقية الى حافة الهاوية» فهو هنا يبشر بالحركة المستقبلية التي لا بد ان تأتي حتى لا يسقط الاتحاد السوفياتي في الهاوية اما صناع السقوط فهم البيروقراطيين واوامر الحزب الفوقية... بيد ان التغيير لا يحتاج فقط الى دعاة وقادة وانما يحتاج ايضا الى منهاج ووعي حركي قادر على استيعاب المراحل وتطوراتها.

حصاد المر

ان حماس النخبة المثقفة من السوفيات لبرنامج غورباتشوف من اجل اعادة بناء الدولة «البيريسترويكا» قد عبر عن ذاته اثناء انعقاد المؤتمر فقد حملت الصحافة الروسية الرسمية كثيرا من الانتقادات للعهد السابق ووصفه بعض الكتاب السوفيات «بعصر الركود والجمود» كما وصف حكامه «بالطغمة» وهي لغة لم يعرف الروس من قبل مفرداتها... غير ان هذا الحماس ليس وقفا على النخبة وانما قطاعات واسعة من السوفيات يجدون ان بعد ٧١ عاما على قيام الثورة

• مجلس السوفيات الاعلى هل يفقد دوره؟



البلشفية وترديد الشعارات البراقة «من كل حسب طاقته الى كل حسب حاجته» انهم عاشوا الزيف بكل اشكاله وحصاد كل ذلك هو السوق السوداء والغلاء الفاحش وافتقاد السلع الاساسية واحتشاد الطوابير امام المجمعات الاستهلاكية والتي ما عادت تحتوي على متطلبات الشعب والازمة السكانية المتفاقمة. وقد تساءل الاديب والكاتب «فيتوشنكو» من المسؤول عن اختفاء السكر؟ اللجنة المركزية... ام مجلس الوزراء؟ انهم بلا شك يتحملون قسطا من المسؤولية... لقد تسامحنا في اختفاء مادة ثم مادة فلماذا نفاجأ باختفاء اشياء بسيطة... ما دمنا قد تسامحنا حتى الامس القريب عن اختفاء اعداد لا تحصى ولا تعد من الناس» ان المواطن السوفياتي العادي قد يعنيه حقا ان تصبح بلاده دولة عظمى عسكريا ودوليا لكن عنايته تلك لا تغنيه شيئا اذا هو لم يجد متطلباته وحاجاته الاساسية في متناول يده والا فما معنى ان تصبح الدولة غنية ومواطنها في حاجة لابسط انواع الاساسيات الاقتصادية من مأكل وملبس وكهرباء وسكن... ان الحزب الشيوعي السوفياتي يرى نفسه انه قد حقق رغبات اعضائه والذين يفترض فيهم انهم كل الطبقة العاملة غير ان الطبقة العاملة وحدها تتحمل كل تلك الدعاوى المضللة وفي الوقت نفسه تدفع كل ما لديها من اجل تأمين لقمة الخبز وهو ما لا يعيشه رصفائها في الدول الرأسمالية حيث المفترض ان تكون دولة البرولوتاريا اكثر عدالة في التوزيع... وثورة غورباتشوف القادمة تجد ادواتها في التعاطف الشعبي الواسع على الرغم من ان الشعوب الروسية لم تحيا في يوم ما حياة تعددية ولم يعل صوت الشعب فيها على صوت القصر... فهل تستطيع البيريسترويكا ان تحيي روح الجماهير لتطالب بدورها المغيب طيلة العهود السابقة؟

طبعة الحزب المنقحة

امتاز خطاب غورباتشوف في المؤتمر بالهدوء والديبلوماسية فهو على الرغم من تلمسه الحي لاسباب الجمود والرجعية في النظام القائم الا ان نقاط الاتهام لم توضع على الحروف حتى لا تتسع هيمنة الدوائر المناوئة لسياسة «اعادة البناء» والمقصود الاول في قيادة التقصير السياسي والانهيار الاقتصادي الذي وصلت له دول الجمهوريات السوفياتية هو الحزب الشيوعي والنهج البيروقراطي الذي خيم على المؤسسات والاجهزة الانتاجية وخلق طبقة ادارية ذات اساليب موغلة في العقم والمكتبية المركزية مما عقد طرق الانتاجية وقتل كل بادرة مبادأة لقيادة المؤسسة الاقتصادية المباشرة... واكبر دليل هو هذا الانحطاط الاقتصادي الذي تعاني منه الدولة فالاتحاد السوفياتي اقتصاديا فهو ليس الدولة الثابتة فقد تجاوزت اليابان خطه الفاصل بالرغم من انه ينتج ١٢٫٥ مليون برميل يوميا من النفط اي انه ينتج ٣/٢ من انتاج دول الاوبك مجتمعة ويمتلك من الاراضي ما يساوي ثلاث امثال الارض الامريكية ومع ذلك لا يحقق الاكتفاء الذاتي من السلع الزراعية بما في ذلك القمح... لذا كانت ثورة غورباتشوف لتحطيم الجهاز الحاكم وعلى رأسه الحزب الشيوعي ومن هنا كانت دعوته في اتباع السبل التي تكفل تحجيم سلطة الحزب ومن تلك الخطوات كانت:

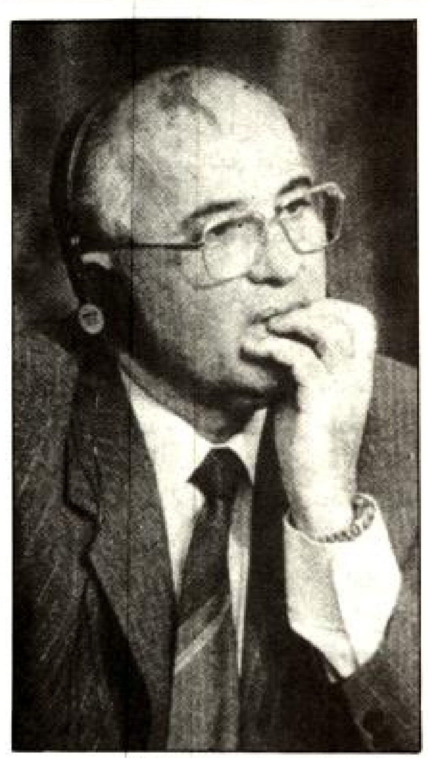
١ ــ زيادة سلطات البرلمانات القومية والمحلية ويأتي هذا على حساب السلطة المباشرة للحزب سواء في الادارة المحلية او الادارة المركزية للدولة ويستغل غورباتشوف في ذلك الحركات الاحتجاجية للقوميات المختلفة على الرغم من تأكيده على عدم الاستجابة لتطلعاتها القومية.

٢ ــ الدعوة لاقامة نظام رئاسي تحول بموجبه السلطة الرئاسية في الحزب والدولة للمرشح الفائز على ان تكون المدة الرئاسية لا تتجاوز ١٠ سنوات وبذلك تكون القوة الداعمة للرئيس ليست الحزب وحده وانما تشاركه القواعد الجماهيرية عبر البرلمانات القومية.

٣ ــ الدعوة الى سيادة القانون وتحديد السلطات وتعرض الكل للمسؤولية التقصيرية والمحاسبة عند وقوع الاخطاء وهو ما لم تشهده طيلة العهود السابقة اروقة الحزب المتسلط والذي يمتلك سلطات عليا غير قابلة للمساءلة والتحقيق.

٤ ــ انتقاد الاوضاع السائدة وهي نتائج واقعية لسياسة الحزب والانتقاد يعني في المقام الاول المراجعة والمراجعة تقضي تحديد الاسركما ان انتقاد الاوضاع القائمة يهز الثقة في الحزب ويحطم ما ابتناه جورا من قدسية شعبية حول نفسه وحول قراراته وسياسته.

فاذا ما نجح غورباتشوف في ثورته على الحزب وتحقيق تلك الخطوات والتي حدد لتنفيذها العام القادم ١٩٨٩ فان ثورة حقيقية قد اطلت من داخل القيادة على الاتحاد السوفياتي.. كل خطوة من تلك الخطوات تزلزل الارض الماركسية تماما تحت اقدام التحول الليبرالي.. فهل يتخلى الابن البكر عن الماركسية؟



• غورباتشوف.. نقد لاذع لاسلافه.

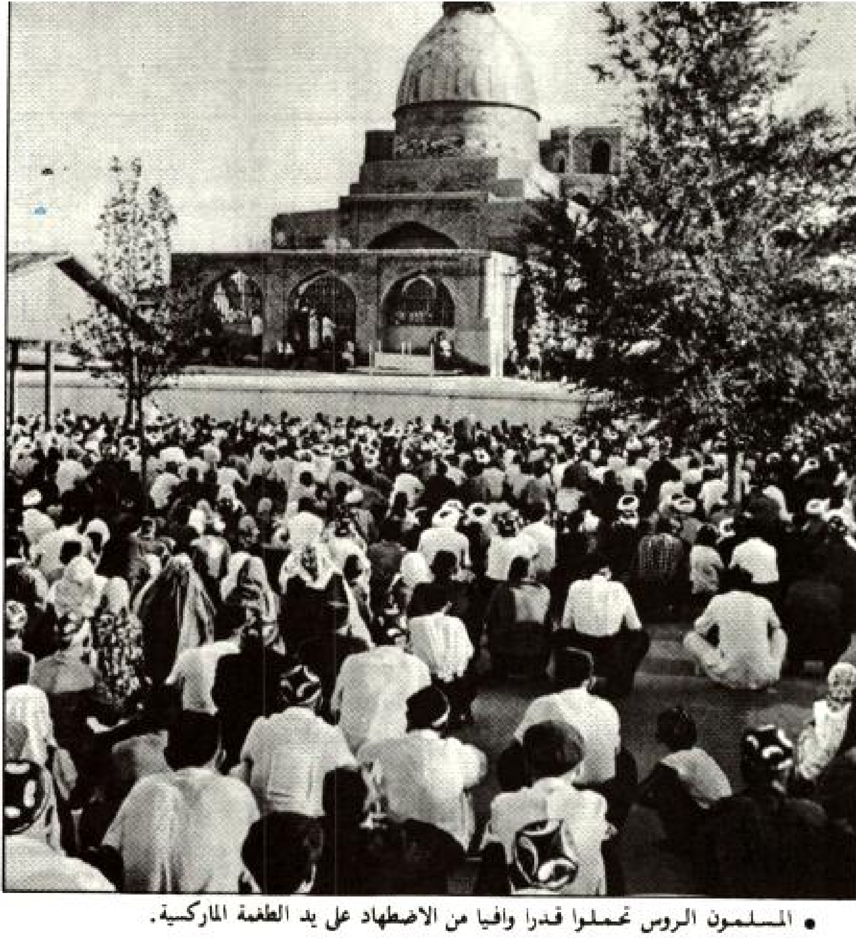
الآتي المجهول

بعض المراقبين في الغرب يراهنون على ان الانسلاخ الفلسفي آت للدولة الروسية بعد ان اثبتت تجارب السبعين عاما الماضية ان الماركسية لم تكن سوى غلالة مهترئة فشلت في حجب القبح الدكتاتوري لوجه الثورة البلشفية ومما لا شك فيه حول علاقة الماركسية بالواقع السوفياتي ان كليهما مارس لعبة الاخذ والعطاء مع الكيف المرحلي الا ان الماركسية بعد كل ما اصابها من دورات تنشيط لدورتها الدموية وسريان التيارات الصناعية في اوصالها المتصلبة لم تقدم النموذج على الوجه المقبول ناهيك عن التطلع لاحداث الشيوعية المثالثة ودعاويها حول مجتمع العدل والكفاية والحرية الاجتماعية والتساوي المطلق بين الطبقات وتذويب الفوارق فقد كانت آثار التجربة شيئا مفزعا خاصة في مجال حقوق الانسان ــ بمعناها الاشمل وليس بالمعنى الذي يريده اليهود وحليفهم ريغان ــ فالانسان السوفياتي لا يعرف معنى النقد الذاتي الذي طالما تشدق به الحزب وهو مكبوت التفكير ليس له ان يبدي رأيا عقائديا ايا كان نوعه ما لم تنص عليه فلسفة الحزب ولهذا فان المنشقين عن اطر الحزب كان جزاؤهم دوما النفي والاعدام وبمجيء غورباتشوف كان لا بد من مراجعة تلك التركة المثقلة وابداء الرأي حول اصلاح بعض الآيل للسقوط فيها ولو مؤقتا

فغورباتشوف يعد نسبيا من جيل ما بعد الثورة بمعنى انه لم يعب من اخطائها كما فعل سلفه ولذلك فهو اقرب الى روح الاصلاح من الذين استولى العمى العقائدي على عقولهم فاوردوا قومهم دار البوار — الاقتصادي والسياسي — وربما تكون القناعة السوفياتية ان الماركسية لم تعد تمتلك المزيد الا انها تبقى الفكر السائد وان كان بصورة شكلية فالمجتمع قد اشبع بمفاهيم لا يمكن الاقلاع عنها ما لم يؤخذ عنصر الزمن في ذلك والفراغ الفلسفي ليس بالضرورة تهديم نظرية وانما هو ايضا نبذ سلوكيات والازمة هنا تبقى حادة الزاوية والانفراج يعني التوجه نحو الغرب الرأسمالي والغرب لم يعد هو الآخر يحتوي شيئا ونظرياته الفلسفية هي الاخرى انطوت من الساحة بعد تورمات الآلة على حساب الانسان.. الوعي... والفكر... والاخلاق وليس ادل على ذلك من الاوضاع السياسية السائدة في غرب اوروبا عموما وفي فرنسا التي تحاول مزج الاشتراكية مع الرأسمالية لتفادي التطرف المزدوج... انها حالة العجز البشري والفراغ الروحي والعقائدي ونحن المسلمون اتباع الحق الالهي وشهداء الله على العالمين نعيش عجزنا في الامكانية القاصرة عن بناء النموذج المشع والحضاري للبشرية حيث اقامة العدالة الاجتماعية والسياسية وتحقيق انسانية الانسان في الحرية والكرامة واشادة مجتمع الكفاية والعدل... فهل نتقد في نفوسنا بعض اشعاعات الحق.. فنخرج انفسنا من دائرة العجز وننشد الحق لغيرنا ؟

قوميات ومسلمون

يعبر السوفيات عن المسلمين عادة «بالقوميات» وهم في ذلك يتحاشون الربط العقائدي ويستبدلونه بالاعراق ولذا قامت الجمهوريات الجنوبية ذات الاكثرية من المسلمين على نظم قبلية «فجمهورية الازبكستان» هي دولة الازبك «وجمهورية تركستان» هي دولة الترك وهكذا فالقومية استخدمت من اجل التذويب العقائدي واقامة حواجز نفسية وعرقية بين المسلمين وتحتوي تلك الجمهوريات الاسلامية على ٣٠٪ من سكان الاتحاد السوفياتي اي ما يقارب ٧٠ مليون نسمة وقد تحمل المسلمون قدرا وافرا من الاضطهاد والتشريد على يد الطغمة الماركسية وخاصة في عهد ستالين غير ان الوعي الاسلامي ظل كامنا في ثقافتهم وادراكهم للحقائق التلبسية للنظام الماركسي المتسلط وقد كان الحذر قائما على الدوام من التفجير العقائدي للمسلمين لذا مارست



• المسلمون الروس تحملوا قدرا وافيا من الاضطهاد على يد الطغمة الماركسية.

المخابرات السوفياتية اقصى انواع التجسس على حركتهم اليومية وكانت الدولة باستمرار تعمل على طمس هويتهم الاسلامية غير ان واقع التجارب اثبت ان كل تلك المجهودات ذهبت ادراج الشعور الثابت في نفس المسلم وما كانت اقالة «دين محمدوف» من اللجنة المركزية وقيادة الازبكستان الا جزءا من الافراز العقائدي لنفسية المسلم وكذلك حيدر علييف والذي كان ينافس غورباتشوف في مجلس السوفيات الاعلى.. ذات الشيء حدث عندما بعثت قوات الغزو السوفياتية لافغانستان فقد انضم بعض الجنود المسلمين الروس الى صفوف المجاهدين كما ان هناك علاقات ودية نشأت بين الجنود المسلمين الروس وبين الافغان عامة مما احدث حركة تهريب للمصاحف والكتب الاسلامية... وحدا ذلك بالسوفيات لتغيير وارجاع كل الجنود المسلمين من افغانستان، وبالرغم من ان البيروسترويكا لم تعد باعطاء القوميات المختلفة بما فيها المسلمين اي نوع من التطلعات القومية او التعددية الحزبية والعقائدية فان دلالات الحال تقول بان زيادة سلطات البرلمانات المحلية على حساب الحزب الشيوعي قد ينشأ معه وضع متحسن للمسلمين مقارنة بالاوضاع السائدة لا سيما وان المسلمين يمتلكون اعدادا كبيرة في الجيش كما ان وجودهم في منطقة جغرافية واحدة يساعد كثيرا في نجاحهم في اتخاذ المزيد من الخطوات التحررية وعلى كل فان خطوات برنامج غورباتشوف في مجموعها ودعوتها الانتقادية تفتح المجال على مصراعيه لتجمعات المسلمين للاستفادة من الرخاوة المتوقعة في النفوذ الحزبي للشيوعيين... من جانب آخر فان الصحوة الاسلامية قد مدت جذورها الى هناك ويكفي ان تعلم ان الروس انصاعوا لاكثر من مرة تحت الضغط الاسلامي باقامة المؤتمرات الاسلامية في باكو وطشقند وبخارى في السنوات الاخيرة الماضية... ويبقى المستقبل بيد ارادة التغيير والتي هي من ارادة الله عز وجل.... «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

واخيرا:

لقد آثر السكرتير العام للحزب الشيوعي ان يصرح في ختام المؤتمر لاحدى الصحف الصينية بان السعي يجب ان يكرس لخلق مجتمع يحكم ذاتيا واشتراكيا.. من قبل الشعب، وذو ديمقراطية عميقة متماسكة وان يسود فيه حكم القانون، وفي ذلك دلالة واضحة على ان غورباتشوف معجب بالنهج الصيني الذي انطلق بعيدا عن النصوص الماركسية الجامعة والتفسيرات السلفية لها.... وكل ذلك يؤكد ان ماركس ولينين وستالين قد يتحولون الى المتحف السوفياتي قريبا مع بقايا مخلفات قصر آل رومانوف.



• الرئيس اليمني علي عبدالله صالح يدلي بصوته.

الانتخابات اليمنية:

الشعب اليمني: لابديل للخيار الإسلامي

صنعاء ـ مراسل المجتمع

لا بد من صنعاء وان طال السفر، هكذا يبدو ان الديمقراطية حسمت توجهاتها... فكانت البداية مع صدور قرار الرئيس علي عبدالله صالح باجراء الانتخابات العامة والتي بدأت اجراءاتها في الخامس من الشهر الجاري و يتنافس المرشحون على ١٢٨ مقعدا تمثل ٨٠٪ من العدد الكلي لاعضاء مجلس الشورى في حين انه يحق للرئيس وفقا للدستور تعيين ٣١ عضوا لتكتمل بذلك العضوية الكلية للمجلس وقد حددت مصادر متصلة بالحكومة اليمنية ان الرئيس سوف يختار ضمن الاعضاء المعينين ١٠ من اعضاء الاتجاه الاسلامي... والبقية ستشمل بعض القوميين والمستقلين من الشخصيات السياسية المرموقة. وعلى الرغم من ان الانتخابات اليمنية تجري على اساس غير حزبي الا ان التوجهات الفكرية والسياسية تبدو ظاهرة للعيان خاصة فيما يتصل بالتيار الاسلامي وذوي التوجه القومي وقد اشتملت اعمال الدعاية الانتخابية بالاضافة للملصقات الحائطية والمنشورات، منابر المساجد في المدن الرئيسية والارياف و يلاحظ ان الهدوء والانتظام قد رافق عملية الاقتراع في جميع المراكز والبالغ عددها ٣٨٨ مركزا تشرف عليها ١٨٥٠ لجنة انتخابية كما شهدت المراكز اقبالا واسعا من قبل المواطنين.

الاتجاه الاسلامي يكتسح

برهنت نتائج الفرز الاولية لعدد من الدوائر الانتخابية على فوز الاتجاه الاسلامي باغلبية مرتفعة لا سيما في المدن الرئيسية كما في تعز وصنعاء والحديدة، وفوز الاتجاه الاسلامي لا يعد امرا مستغربا في اليمن فقد كان الاتجاه الاسلامي هو صوت الشعب الحقيقي على مر العهود السياسية الماضية بدءا بالعهود الملكية البائدة التي شهدت جهادا مريرا من قبل الاسلاميين وانتهاء بحركات الانفصال العقائدي المشبوه كتلك التي شهدتها البيضاء وتعز في منتصف السبعينات ـ ابان فترة ابراهيم الحمدي ـ حيث تنادى بعض الماركسيين في المدارس والمنتديات بضرورة ابعاد العقيدة الاسلامية من صياغة المجتمع اليمني الجديد، فتصدى لهم الاسلاميون والجماهير اليمنية حتى ازالوا شوكتهم وقد كان صدى هذه الواقعة حاسما في تزكية الاتجاه الاسلامي الذي يمثل الاصالة اليمنية الحقة و ينفي عنها رزالة الاستجداء الطائفي والفكري ومما يدلل على الثقة العالية التي يتمتع بها التيار الاسلامي ان الرئيس علي عبدالله صالح قد ادلى بصوته لاحد رموز الاتجاه الاسلامي في تعز ـ وفقا لملاحظة جريدة السياسة الكويتية ـ كما ان فوز الاسلاميين في دوائر صنعاء بست من سبع دليلا آخر على التقبل الواعي والمدرك لثقل الاتجاه الاسلامي والفائزون هم:

١ ـ د. عبدالوهاب الديلمي
٢ ـ الاستاذ عبدالرحمن العماد
٣ ـ الاستاذ عبدالوهاب الامين.
٤ ـ المهندس عبدالله الاكوع.
٥ ـ المهندس عبدالله الصعتري.
٦ ـ القاضي يحيى الشيباني.

وليس من دلالة اكثر من المبايعة شبه الجماعية من قبل مناطق الوعي والتجمعات الحضرية لعناصر الاتجاه الاسلامي ولا غرو فان «الايمان يماني والحكمة يمانية» كما جاء في الحديث الشريف.

خطوات نحو الغد

ان فوز الاتجاه الاسلامي في اليمن يرمز الى عدة دلالات اضافة لتأكيد درجة الاعتزاز الايماني للشعب اليمني فالاتجاه الاسلامي كفيل بحمل قضايا وهموم الشعب اليمني في الشمال والجنوب معا و يرى ان عقيدة التوحيد هي الاطار الشامل لوحدة اليمنين «لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم» فالشعب اليمني يأمل ان يدفع مجلس الشورى المنتخب قضية الوحدة الى مشارف التنفيذ، كما يدلل ان اليمنيين وهم يمارسون حقهم السياسي في الاختيار لمن يساهم في ازكاء روح التنمية والتقدم، ان اقدر من يقوم باداء الامانة في ذلك هو الاتجاه الاسلامي... و يبقى ان نعلم ان الاتجاه الاسلامي برهن هو الآخر على صدق مساعيه بالتخطيط ونكران الذات وتجاوز اسباب الفوضى في تقديم المرشحين فقد شهدت وكالات الانباء ان الاتجاه الاسلامي انفرد بمرشح واحد لكل دائرة خلافا لما عداه من التوجهات السياسية كما ان الدعاية الانتخابية كانت تتم وفق برامج تهتدي بالنهج الاسلامي وتراعي الاصالة والتقاليد اليمنية العريقة... فهنيئا لشعب اليمن السعيد بمجلسهم الجديد و يا مرحى للقيادة الرشيدة بالقادمين والقرآن نصب أعينهم.

الـرئـيـس العام لهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في المملكة العربية السعودية

معالي الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ:



هدفنا أن تشيع الفضائل وأن تنحسر الفـواحشـ

تـقوم هيئـة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في المملكة العربية السعودية بجهد كبير في ارشاد المسلمين الى الحق الذي امر الله به، وتعتبر تجربة هذه الهيئة من الـتجارب النادرة في العالمين العربي والاسلامي حيث لا وجود لمثيل لها في دور هذه الهيئة وتجربتها في العالم الاسلامي.

حاورت المجتمع معالي الشيخ عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ حول مهام الهيئة واهدافها، وذلك كما يلي:

المجتمع: هل لكم ان تشرحوا لنا خلفيات نشأة هيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

الشيخ عبدالعزيز: هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر نشأت في الدولة السعودية الاولى منذ قامت، ذلك ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر منهج اسلامي لتبليغ الدعوة الى دين الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وبيان حكمة التشريع في الفرائض والواجبات والنهي عن الفواحش والمنكرات... قال تعالى: (كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر)

وقال تعالى: (ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون).

والدعوة الاسلامية التي تبنتها الدولة السعودية الاول والتي نادى بها المصلح الاسلامي الكبير الامام الشيخ **محمد بن عبدالوهاب** هي أس الدولة الذي قام عليه بناؤها وعلى هذا قامت الدولة السعودية الثانية.

وفي اول الدولة السعودية الثالثة اهتم المؤسس الاول لها الملك عبدالعزيز رحمه الله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر، فانشأ هيئة في الرياض ووكل الى قضاة البلدان الاخرى مهمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بعد أن اصبحت السلطنة اذ ذاك المملكة العربية السعودية وكان لهذا الجهاز آثاره الحسنة في اشاعة الفضيلة ومحاربة الرذيلة... وهكذا حتى يومنا هذا.

وفي عهد الملك خالد بن عبدالعزيز اهتمت الدولة بجهاز هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى استكمل مقوماته كجهاز ذي اهداف سامية وغايات نبيلة.

وفي عهد الملك فهد وضع للهيئة نظام جيد ولوائح تنفيذية عليها تقوم الهيئة بمسؤولياتها.

المجتمع: ما هي المهام التي تقوم بها الهيئات في السعودية؟

الشيخ عبدالعزيز: المهام التي تقوم بها هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هي ارشاد الخلق الى الحق وامر الناس باخلاص العبادة لله وحسن متابعة سيد الخلق رسول الله والامر بما فرض واوجب، والنهي عن ارتكاب ما نهى عنه وزجر حتى تشيع الفضائل والاخلاق الكريمة وتنحسر الآثار السيئة والفواحش وسوء الاخلاق وسفسافها، تهتم الهيئة بارشاد الناس الى اداء الصلوات جماعة والمشاركة في دروس الذكر والتوعية.

المجتمع: ما مدى نجاح تجربتك على نطاق المملكة؟ ولم لا تنقل هذه التجربة الى باقي دول مجلس التعاون الخليجي؟

الشيخ عبدالعزيز: مدى احساسي بفائدة اقامة هذا الجهاز واضطلاعه بمسؤولياته في المملكة، لا شك انه احساس الرضا والارتياح.. واذا جاز لنا ان نعبر عن نتيجة العمل بالتجربة فان ذلك بالنسبة للمملكة غير وارد، ذلك ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالنسبة للمملكة واجب اسلامي تطبقه في حدود (اتقوا الله ما استطعتم).

وبالنسبة لتطبيقه في باقي دول الخليج فانه من المعلوم ان امرا كهذا يعود الى تلك الدول نفسها حسب ظروفها واحوال مجتمعاتها.

المجتمع: ما هي الجهود التي تبذلها الهيئات اثناء موسم الحج؟

الشيخ عبدالعزيز: تشارك الرئاسة العامة في مواسم الحج بشكل مكثف، تحشد فيه العديد من طلبة العلم، العاملين لديها ليقوموا بتوعية وتوجيه وتبصير حجاج بيت الله الحرام بما ينبغي للحاج عمله، لكي يكون حجه تاما، كما تقام في مقر الرئاسة بمنى العديد من المحاضرات والندوات التي تبحث في الامور الشرعية، التي تهم الحاج سواء في ما يتعلق باحكام الحج او غيره من العبادات.

كما ان لرجال الهيئة دورا في التنبيه على الحجاج في يوم عرفة، وذلك بايضاح حدود عرفة لهم كي لا يتجاوزوها قبل مغيب الشمس... كما ان رجال الهيئة يقومون بالتجول على الاسواق واماكن تجمع الباعة لمراقبة ما قد يحضره بعض الحجاج معهم من بلادهم مما يتنافى مع عقيدة هذا البلد... كما ان للهيئة مندوبا دائما في المسلخ العام في منى لمراقبة الذبح واجزاء الهدي.

المجتمع: ما هي العقبات التي تعترض عملكم في ممارسة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

الشيخ عبدالعزيز: لا بد لكل عمل من عقبات تعترض طريقه خاصة اذا كان هذا العمل مما له علاقة مباشرة بالجمهور، وممارسة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالرغم مما فيه من عقبات، الا ان العاملين بحمد الله قد استوعبوا عملهم وتفهموه وادركوا اهميته... وان عملا كهذا لا بد فيه من الصبر والاحتساب.

المجتمع: ما مدى تقبل الناس لفكرة (الامر بالمعروف والنهي عن المنكر)؟

الشيخ عبدالعزيز: ان وصف هذه الامة بخير أمة اخرجت للناس لكونها تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر يجعلنا متأكدين من ان تقبل الناس لهذا الامر العظيم جيد ومتفاعل معه، بل ان الكثير من الناس بحمد الله ينظرون الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر نظرة ثقة واطمئنان و يقتنعون بما تجريه او تقوم به هذه الرئاسة من اجراءات او تعليمات.

المجتمع: ما هي الاجراءات التي تبذلونها في محاربة السفور والتبرج؟

الشيخ عبدالعزيز: لا شك ان التبرج والسفور من الامور التي ابتلي بها المسلمون في هذا الزمن، وطريقتنا في انكارها هي اللين والنصح والتوجيه بالحكمة والموعظة الحسنة التي يكون لها ابلغ الاثر في نفس المتلقي

المجتمع: وفق الله مسعاكم وجزاكم كل خير، مع دعائنا ان تعمم تجربتكم الدعوية على سائر دول مجلس التعاون الخليجي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بيـــان من الإخوان المسلمين حـــول المؤتمر الدولي للســـلام

اصدرت جماعة الاخوان المسلمين بيانا حول المؤتمر الدولي للسلام وموقف الجماعة منه، وفيما يلي نص البيان:

قضية فلسطين عند الاخوان المسلمين هي قضية الاسلام والمسلمين جميعا وليست قاصرة على العرب او الفلسطينيين، وان كان للشعب الفلسطيني المسلم الدرو الاساسي في حلها.

وقد شارك الاخوان المسلمون الشعب الفلسطيني جهاده ومقاومته للعدو الصهيوني، منذ اكثر من نصف قرن، ولولا تآمر اعداء الاسلام وعملائهم لكان لجهاد الاخوان على ارض فلسطين شأن اخر.

هذا وقد عارض الاخوان مبادرة الرئيس السادات عند زيارته للقدس، وما تبعها من توقيع اتفاقية كامب ديفيد الخائنة للقضية، وعارض الاخوان تطبيع العلاقات والاعتراف للعدو بما اغتصبه من ارض فلسطين المباركة، لان اسلامنا لا يسمح لنا بان نقر العدو على ما اغتصبه من ارض الاسلام.

والاخوان المسلمون يؤيدون الانتفاضة الفلسطينية المباركة، و يطالبون المسلمين جميعا شعوبا وحكومات بمساندتها وتأييدها بكل ما يتاح من وسائل.

ومعلوم ان سياسة العدو الصهيوني قائمة على التوسع، وعدم الالتزام بحدود معينة، كما انها قائمة على عدم الالتزام باي قرار من اي هيئة دولية او غير دولية، اذا لم يكن في صالح التوسع والتهويد، ولو اضطرتهم الظروف للموافقة على قرار، فانهم لن يتورعوا من نقضه في اي وقت، يرون مصلحتهم في نقضه.

لهذا فالاخوان المسلمون ينظرون الى المؤتمر الدولي نظرة كلها شك وارتياب، ولا يطمئنون اليه، ولا يثقون في نتائجه كوسيلة لحل عادل للقضية الفلسطينية ونحذر من ان يكون المؤتمر الدولي وسيلة لتمييع القضية، وادخالها في حلقة مفرغة، ولايقاف الانتفاضة ثم اتاحة الفرصة للعدو الصهيوني ليحكم قبضته على الارض المحتلة وشعبها الفلسطيني، ولذلك فنحن نرفض للاسباب السابقة.

ونحن نهيب بالشعب الفلسطيني الحر ان يظل صامدا في مواقفه الصلبة في مواجهة الصهاينة بانتفاضته الحرة الابية، كما نهيب بالشعوب العربية والاسلامية ان تدرك ان ما اغتصب بالقوة لا يسترد بالمؤتمرات الدولية، ولن تعود ارض فلسطين الى اهلها الا اذا روت دماؤهم الزكية ارضها.. والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

الاخوان المسلمون



• الملك عبدالعزيز زيارة لم تتم..

العلاقات السعودية ـ الروسية

المفتاح المفقود للسفارة الروسية في جدة

بقلم: احمد راؤول

في هذا العام ١٩٨٨ مضى خمسون عاما على قطع العلاقات السعودية الروسية، هذه العلاقات التي بادر الاتحاد السوفياتي الى قطعها ايام ستالين دون ابداء الاسباب، هل يتم استئنافها قريبا؟

الاعتراف الاول والقطيعة الاولى:

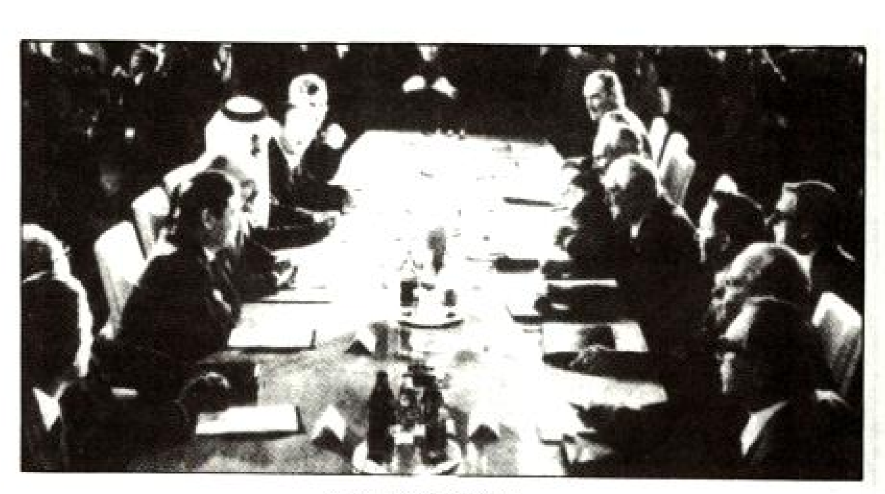
من المعروف تاريخيا ان الاتحاد السوفياتي كان من اسبق الدول التي اقامت علاقات مع المملكة العربية السعودية سبق فيها دولا عربية كثيرة، فبتاريخ ١٩٢٦/٢/٦ اقام السوفيات علاقات ديبلوماسية رسمية مع المملكة، ودعي الملك عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ الى زيارة الاتحاد السوفياتي لكن هذه الزيارة لم تتم لاسباب غير معروفة. وفي ١٩٢٨/٢/٢٨ ارسل الرئيس السوفياتي لينين وفدا ديبلوماسيا يرأسه وزير مفوض مطلق الصلاحية هو «كريم حكيموف» وفي ١٩٣٢/٥/٢٩ زار الامير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية آنذاك موسكو ضمن جولة له في العالم الغربي.

لكن هذه العلاقات تدهورت في العهد الستاليني عقب استدعاء ستالين للقائم بالاعمال للتشاور معه، واطلق النار عليه في عام ١٩٣٨ ومنذ ذلك الحين وحتى الآن لم تستأنف العلاقات الثنائية

محاولات روسية

وقد حاول الاتحاد السوفياتي عقب ذلك استئناف العلاقات مرارا وخاصة بعد عهد ستالين في الخمسينات والستينات، لكن مواقفه غير المشجعة كانت سببا لرفض السعودية قبول عودة العلاقات. فقد كان الاتحاد السوفياتي اول دولة تعترف بالكيان الصهيوني عام ١٩٤٨ مما عزز التصور القائم بقوة العلاقة التاريخية والمادية بين الشيوعية واليهودية المغتصبة لفلسطين. ثم ساهمت السياسة الروسية في دعم ما يسمى بالانظمة العربية الثورية ضد الانظمة المعتدلة ايام عبدالناصر في ازمة الثقة بين السعودية والمعسكر الشرقي الذي بدا انه يتخذ موقفا معاديا للدين الاسلامي ومن يمثله في المنطقة.

وبرغم التصريحات السوفياتية المتصلة حول



• محادثات الوفد العربي

ضرورة استئناف العلاقات الا ان الاتحاد السوفياتي لم يقم باي عمل حقيقي غير المجاملات الديبلوماسية لدعم استئناف العلاقات المقطوعة وايجاد «المفتاح المفقود» للسفارة الروسية في جدة منذ عام ١٩٣٨.

السوفيات ورحيل عبدالناصر

وبعد رحيل عبدالناصر واستلام السادات للسلطة في مصر، احس السوفيات ان ايامهم في مصر قد اصبحت معدودة وخاصة بعد «ثورة مايو ١٩٧١» والتي قام السادات خلالها بالقضاء على معارضيه في السلطة وكلهم من مؤيدي السوفيات ودعائمهم في المنطقة. وتلا ذلك طرد الخبراء الروس ثم الانفتاح المصري على امريكا والذي استمر حتى الآن.

وصار السوفيات يبحثون عن منافذ اخرى في سوريا وليبيا وعدن ومن خلال معاهدات الصداقة مع العراق دون ان يعوضهم احد عن الفراغ الاستراتيجي الذي فقدوه برحيل عبدالناصر لبسط النفوذ والهيمنة في المنطقة.

وقد حاول الروس بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ وبروز القوة العربية كمركز ثقل مستقل كانت المملكة العربية السعودية احد دعائمه الرئيسة في مرحلة المقاطعة النفطية العربية للغرب، حاولوا ان يغازلوا السعودية ابان تدهور العلاقات السعودية ـ الامريكية قبل اغتيال المغفور له الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله دون ان تكون هناك ردود فعل ايجابية نتيجة لاستمرار السوفيات في تصورهم المعادي للدين الاسلامي.

فعقب اغتيال الملك فيصل رحمه الله، وجه الاتحاد السوفياتي ومن خلال اعلامه الرسمي اتهامات صريحة للمخابرات الامريكية وكيسنجر باغتيال الملك فيصل رحمة الله عليه لمناوءته لجهود الصلح المصري اليهودي باشراف امريكي.

واعقب تلك الفترة محاولات لاعادة العلاقات خلال فترة حكم الملك خالد رحمه الله من خلال احتفال رسمي سوفياتي بمرور الف عام على ميلاد البخاري احد اعلام الحديث عند المسلمين، تمت دعوة وفد سعودي رسمي للمشاركة فيه، توسط فيه حافظ الاسد عقب لقاء ثلاثي ضم الملك خالد والاسد والسادات ذلك العام.

ايران ـ افغانستان والمتغيرات الجديدة

غير انه من الطبيعي ان الاتحاد السوفياتي لم يغير سياسته تجاه القضايا الاسلامية، اذ انه وعقب سقوط الشاه في ايران احس السوفيات بالخطر وبوجود الاصابع الامريكية خلف النظام الايراني الجديد في طهران فقاموا وفي خطوة مفاجئة بانقلاب في افغانستان تلاه غزو سوفياتي بقوات كبيرة للارض الافغانية المسلمة سرعان ما اعاد للاذهان غزو القياصرة الروس لبخارى وسمرقند وبلاد القوقاز. وقد ادى الغزو الروسي لافغانستان والاصرار الرسمي السوفياتي عليه الى ضياع مصداقية الاتحاد السوفياتي لدى المملكة العربية السعودية واستمرار انقطاع الود.

وفي مارس ١٩٨٠ حاول الاتحاد السوفياتي مغازلة السعودية بطلبه شراء نفط سعودي مقابل الذهب الذي كان آخذا في الارتفاع في تلك الفترة وقوبل طلبه بالرفض.

وبعد اشتعال الحرب العراقية الايرانية حاول السوفيات مغازلة السعودية مرة اخرى في ديسمبر من عام ١٩٨٠ للمحافظة على امداد العراق بالسلاح الروسي من خلال موانيء السعودية بعد تعطل موانيء العراق البحرية للاحتفاظ بصداقة العراق ونفوذه في المنطقة، ولم ينجح في ذلك.

وخلال الاعوام التالية ومنذ عام ١٩٧٩ وحتى الآن يحاول الاتحاد السوفياتي كل عام ان يعيد الاتصال من اجل استئناف العلاقات، الا ان السعودية وعلى لسان الامير سلطان بن عبدالعزيز اعلنت بصراحة في ١٩٨٥/١٠/٢٢ ان السعودية لن تقيم علاقات مع الاتحاد السوفياتي الا اذا **«حسن علاقته مع الاسلام»**.

محاولات جديدة

ويحاول الاتحاد السوفياتي ان يبدي تجاوبا مع السياسات العربية خاصة وانه يدرك ان علاقاته مع سوريا او عدن لا تستطيع ان تعطيه الثقل الاستراتيجي الذي يرغب فيه، وبالذات بعد التجاوب الرسمي السوري الكبير مع توجهات امريكا وبريطانيا في المسألة اللبنانية، والضغط الاقتصادي الغربي عليها.

ومن امثلة ذلك تخفيض الاتحاد السوفياتي لصادراته النفطية عقب زيارة وزير النفط السعودي السيد هشام الناظر له في فبراير ١٩٨٧ لاعادة الاستقرار لسوق النفط العالمية والحفاظ على وحدة اوبك.

وقد قامت المملكة العربية السعودية بمبادرة ود في يناير عام ١٩٨٨ عندما اوفدت الامير سعود الفيصل باسم قادة التعاون لتسليم رسالة رسمية لرئيس الدولة «غروميكو» حول سياسات دول التعاون الموحدة في المنطقة وآمالها في توجهات السياسة السوفياتية المساندة لها.

وقد سبق للسعودية في مبادرة طيبة ان سمحت للروس بعد شهور من المفاوضات في عام ١٩٨٤ ان سمحت للطيران الروسي بالعبور فوق الاراضي السعودية لكنها اوقفت العمل بهذا التصريح في عام ١٩٨٦ عندما تبين لها **سوء استغلال الروس** للعبور البريء لطائرات مدنية فوق الاراضي السعودية.

وقد اعلن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد في مارس من هذا العام ان هناك اتصالات رسمية سعودية سوفياتية ولكنها تتعلق بالجانب الاقتصادي، اي دون الجوانب السياسية التي تتعلق بالعلاقات الرسمية بين السعودية والاتحاد السوفياتي ومن ورائه بقية دول المعسكر الشرقي عامة.

وبعد:

فهل تشهد الايام القادمة عودة رسمية للعلاقات السعودية السوفياتية خاصة بعد الانسحاب السوفياتي من افغانستان، ومحاولات السوفيات لتحسين علاقاتهم مع كافة دول العالم وخاصة فيما يتعلق بموقفهم من الاديان السماوية والاسلام بخاصة في علاقاته العربية.

ان ذلك مرهون بصدق النوايا الروسية، والا تكون عودة العلاقات السعودية السوفياتية بعد نصف قرن من الانقطاع مصاحبة لاستئناف رسمي للعلاقات الروسية مع الكيان الصهيوني الامر الذي يهدد ببقاء مفتاح السفارة الروسية مفقودا !!



مأساة [الايرباص] الإيرانية

تصعيد للعداء... أم فرصة للتطبي

بقلم: صالح ابراهيم

مهما اختلفت الروايات والتفسيرات لحادث اسقاط طائرة الخطوط الجوية الايرانية يوم الاحد من الاسبوع الماضي فان الثابت يبقى ان هذا الحادث يمثل مأساة انسانية مروعة ذهب ضحيتها ما يقرب من ٣٠٠ راكب بريء، وانضم هذا الركب من الضحايا الى مئات الالوف من القتلى والمفقودين نتيجة الحرب الشرسة المستمرة في الخليج منذ ٨ سنوات دون بريق أمل في قرب نهايتها.

و يأتي هذا الحادث المروع في ظل حالة قصوى من التوتر يشهدها الخليج بعد سلسلة من العمليات البحرية العدائية بين ايران والولايات المتحدة و بعد سلسلة من الهجمات العسكرية العراقية الناجحة على خطوط الجبهة، وفي الوقت الذي تشهد فيه العلاقات السعودية ـ الايرانية توترا شديدا بسبب النوايا الايرانية السيئة تجاه موسم الحج لهذا العام.

الحادث المأساة..

وقد وقعت هذه الفاجعة في صباح يوم الاحد الموافق ٣ يوليو الحالي عندما اقلعت طائرة من نوع «اير باص ٣٠٠» تابعة للخطوط الجوية الايرانية في رحلة من مدينة بندر عباس الايرانية في مضيق هرمز الى مطار دبي الدولي بالامارات العربية المتحدة، وكان على متن الطائرة ٢٩٠ شخصا عندما حلقت فوق منطقة اشتباكات بحرية بين سفن حربية امريكية وعدد من الزوارق الايرانية الامر الذي اسفر عن اصابتها بنيران المدمرة الحربية الامريكية «فينسنز» وتحطمها في البحر.

ووفقا للرواية الامريكية فان المدمرة «فينسنز» مع سفينة اخرى من الاسطول كانتا قد دخلتا الى الخليج بعد الانتهاء من مرافقة قافلة من ناقلات النفط الى خارجه، وقد تعرضت طائرة هليكوبتر تابعة للمدمرة «فينسنز» الى اطلاق نار من قبل زوارق ايرانية كانت تتجمع في المنطقة، وقد بادرت المدمرة المذكورة الى التقدم الى منطقة الزوارق واشتبكت معها واغرقت بعض الزوارق، وقد اكتشف طاقم «فينسنز» خلال ذلك اقتراب طائرة من البحر الايراني بسرعة عالية وعلى ارتفاع منخفض نسبيا فوجهت المدمرة نداءات الى الطائرة بالابتعاد ولكن الطائرة لم ترد واستمرت في التقدم، عندئذ اتخذ قائد السفينة الامريكية قرارا باسقاطها، وتم اطلاق صاروخين من نوع سطح ـ جو اصاب احدها الطائرة ونسفها في الجو.

وقد تناثرت جثث الضحايا من الركاب وحطام الطائرة فوق مياه الخليج، حيث لم ينج منهم احد، وقامت زوارق ايرانية وطائرة هليكوبتر بانتشال جثث اكثر من ٢٠٠ من القتلى خلال اليومين التاليين للحادث.

وبادرت ايران فور وقوع الحادث الى اتهام الولايات المتحدة بالواقعة الشنيعة وقد رفض الامريكيون الاتهام في البداية وقالوا باسقاط طائرة حربية ايرانية من نوع (ف ـ ١٤) غير ان البيانات التالية للمسؤولين الامريكيين اظهرت صحة الاتهام الايراني.

من المسؤول ؟!!

وقد تبادل الامريكان والايرانيون الاتهامات حول عبء المسؤولية في الحادث، ففي حين تصل الاتهامات الايرانية الى حد وصف التصرف الامريكي بانه جريمة قتل جماعي متعمدة فان الامريكان بدورهم يتهمون الايرانيين بانهم اقحموا طائرة مدنية في منطقة اعمال عسكرية بلا مبالاة.. وقد ذكر الرئيس ريغان في بيانه حول الحادث بان قائد السفينة «فينسنز» كان في موقف دفاعي مفهوم وان تصرفه كان مبررا على اساس جهله بطبيعة الطائرة الايرانية ولكن الرئيس وعد بارسال فريق عسكري للتحقيق التفصيلي في الحادثة.

وقد ذكرت التقارير الامريكية بان الطائرة انحرفت عن الخط الملاحي الدولي وانها كانت

تحلق دون الارتفاع المعهود للطائرات المدنية، كما وانها كانت تطلق اشارات الكترونية تستخدم من الطائرات العسكرية عادة، وقد نفى الايرانيون المعلومات الامريكية وقالوا بان الطائرة كانت في خطها الملاحي الطبيعي لاي طائرة تجارية.

وسوف يمضي بعض الوقت قبل ان تكتمل الصورة حول ما حدث ابان اسقاط الطائرة وتحديد الاخطاء التي وقعت، لكن الراجح في الامر ان كلا من الامريكان والايرانيين يتحملون المسؤولية عن هذه الخسارة الفادحة في الارواح.

فالامريكان بتواجدهم العسكري الضخم في الخليج وبوجود عشرات من سفنهم الحربية المدججة بالاسلحة الفتاكة ومشاركتهم في اعمال عسكرية متكررة في مياه الخليج ودون نمط واضح او حدود مرسومة لهذه الاعمال يعطون الفرصة الكبيرة لوقوع حادث اليم كهذا خاصة وان سماء الخليج تكتظ بالطيران المدني بين اقطار المنطقة وبين مطارات اوروبا ومطارات الشرق الاقصى كذلك.

والايرانيون بدورهم يتحملون قسطا كبيرا من المسؤولية، فاستمرارهم في الحرب واصرارهم عليها كان السبب الاول في تواجد الاسطول الامريكي وغيره من الاساطيل وفي استمرار القتال المدمر فوق مياه الخليج وعلى جبهة الحدود مع العراق، كما ان اسلوب القوات البحرية الايرانية في ممارسة القرصنة والاعتداءات على السفن التجارية المحايدة عبر خطوط الملاحة في الخليج ساهم في توتير الاوضاع الى حد كبير وخلق مبررات واضحة لسفن الاسطول الامريكي لاطلاق النار على كل جسم يقترب منها دون حذر، ويظهر ان الفوضى السائدة في ايران وانعدام التفاهم والتنسيق بين زوارق القرصنة الايرانية من جهة والطيران المدني الايراني من جهة اخرى كان من الاسباب الواضحة للحادثة، والا كيف يرسل الايرانيون طائرة مدنية فوق منطقة تشهد اقتتالا عسكريا محموما ؟!

الحادث... حقنة منشطة للنظام!

وتبقى آثار الحادث على الاوضاع داخل ايران من الامور الهامة التي تحتاج الى متابعة واستيعاب. فمن المعروف ان ايران كانت تعيش خلال الشهور الاخيرة الماضية حالة من انخفاض المعنويات بسبب الظروف الاقتصادية الناتجة عن الحرب وبسبب سلسلة من الاخفاقات على جبهة القتال على اثر نجاح العراق في استعادة ٣ مواقع هامة هي الفاو والشلامجة وجزيرة مجنون.

ومن جهة اخرى فان ايران تشهد ايضا حالة من الانقسام السياسي في المؤسسة الحاكمة امام المجموعة التي يتزعمها رفسنجاني والتي تصفها الصحافة الغربية بمجموعة «المعتدلين» وامام المجموعة القوية الاخرى بقيادة احمد الخميني التي توصف بالتشدد.

ومن المتوقع الآن ان يساهم الحادث في خدمة النظام الايراني في اعادة صورة الجهاد ضد الامبريالية الامريكية الى الواجهة الاعلامية وتجسيدها بحشد قدر اكبر من الطاقات الشعبية للمجهود العسكري سواء فوق مياه الخليج او على الجبهة مع العراق خاصة وان مسؤولا ايرانيا كان قد صرح مؤخرا بان سياسة الهجمات العسكرية الضيقة غير مجدية على الجبهة وانه يجب استبدالها بهجمات واسعة ومنسقة، وهذا يستدعي بالتأكيد حشد اعداد كبيرة من المتطوعين من الشعب الايراني.

وقد يسهم الحادث في تقريب الاجنحة المتباينة في الحكومة الايرانية او يعطي النظام الحاكم على الاقل صورة ظاهرية للاتحاد والتماسك في وجه «الهجمة الامريكية» على ايران.

التعويضات.. فرصة للتطبيع!

وعلى الرغم من ان التصريحات المتبادلة من الجانبين تعطي انطباعا اوليا بان ايران والولايات المتحدة على وشك الدخول في حرب، الا ان ما قد يحدث بالفعل قد يكون العكس تماما بان يكون الحادث المأساوي سببا في مزيد من التقارب بين واشنطن وطهران.

فمن المفهوم انه بالرغم من العداء العلني بين الدولتين الا انه وقع من الاحداث والتصرفات ما يدل على وجود اتصالات خفية بين الطرفين على قدر كبير من القوة، وقد انكشفت هذه الحقيقة بوضوح في مسألة الاسلحة الامريكية السرية لايران.

وتذكر المصادر ان الاتصالات بين الطرفين كانت مستمرة خلال السنوات الماضية، فكانت ايران ترسل برقياتها للامريكان عن طريق الجزائر فيما ترسل واشنطن برقياتها للايرانيين عن طريق سويسرا.

وقد صرح «بارليخ» وهو مسؤول في الادارة الامريكية ومختص بشؤون الشرق الاوسط بان الادارة الامريكية تلقت اشارات من مسؤولين ايرانيين في الآونة الاخيرة تدل على رغبة ايرانية بتحسين العلاقات بين الطرفين، وقد جاء تصريح المسؤول الامريكي بعد بضعة ايام فقط من حادث اسقاط الطائرة، وقال مراقبون بان ملاحظات «بارليخ» تعتبر اشارة بان الولايات المتحدة ستستأنف الحوار مع ايران تحت «شروط مناسبة»

وبالرغم من التصريحات الاولية حول الانتقام من الحادث فان المسؤولين الايرانيين وعلى رأسهم رفسنجاني اتسموا بالهدوء بصورة عامة وطالبوا مجلس الامن بعقد اجتماع بشأن الحادث وهو ما يمثل نظرة ايرانية جديدة لمجلس الامن بعد ان ظل الايرانيون سنوات لا يعترفون بدور هذا المحفل الدولي في حل المشكلات السياسية.

والمسألة الحساسة في شأن حادث الطائرة والتي قد تكون المدخل للتقارب الامريكي الايراني تتمثل في التعويضات التي قررت الادارة الامريكية تقديمها للايرانيين عن ضحايا الطائرة وبدون انتظار نتائج التحقيق في الحادث خلال الاسبوع القادم.

وقد ذكر ناطق باسم البيت الابيض في بيان حول دراسة حجم التعويضات التي سيقدرها محامون عن الحكومة امكانية ان تكون قضية التعويض «فرصة» يمكن ان تؤدي الى تطبيع العلاقات بين الجهتين.

وقد اكد الناطق ان الايرانيين قاموا قبل حادث الطائرة بجس نبض الولايات المتحدة لتحسين العلاقات بين البلدين، كما اشار الى ان الحكومة الامريكية كانت تعرب على الدوام عن استعدادها لاقامة اتصالات مع ايران متطلعة الى ما بعد عهد الخميني.

ومما يعزز هذا الاحتمال ما صرح به مسعود رجوي رئيس منظمة مجاهدي خلق وابرز رجال المعارضة الايرانية من ان الحادث يمثل خدمة كبيرة من الولايات المتحدة للنظام الايراني وفرصة مواتية لاستغلال دماء الابرياء من ضحايا الطائرة في الاستمرار في تأجيج الحرب، وقد وجه رجوي تحذيرا للحكومة الامريكية من مغبة القيام بايصال الامدادات المباشرة او غير المباشرة الى النظام الايراني بدعوى التعويض عن استهداف طائرة الركاب الايرانية بطريق الخطأ من الاسطول الامريكي.

فمن المحتمل ان تجد الولايات المتحدة الحادث فرصة للاستمرار في تنفيذ سياسة الدعم السري التي كشفت عنها فضيحة ايران ـ الكونترا داخل الادارة الامريكية.

وهكذا فان ازمة طائرة «الاير باص» قد تؤدي الى انفراج العلاقات على المستوى البعيد بدلا من استمرار التأزم بين البلدين.

وقد قال «كيسنجر» وزير الخارجية الامريكي السابق ذات مرة: «اذا اردت ان تنتهي ازمة فعليك اولا ان تدفعها الى اقصى حالات التوتر ثم تبدأ الحل من هذه النقطة»!!

المجتمع تفتح حواراً حول :

وسائل تغيير المنكر :


• الاستاذ فهمي هويدي.

فهمي هويدي :

إحقاق الحق أولاً ثم إزهاق الباطل

التقت به المجتمع وطرحت عليه اسئلتها الخاصة حول اساليب تغيير المنكر، وقد تفضل بالاجابة وذلك كما يلي:

• ما هي وسائل تغيير المنكر والفساد الاجتماعي والاخلاقي الموجود في المجتمعات الاسلامية؟

هويدي: اتمنى ان يكون اهتمامنا باحقاق الحق ابدى من انشغالنا بازهاق الباطل، وفي الخطاب القرآني نجد ان الامر بالمعروف اسبق دائما من النهي عن المنكر.. هذه نقطة.. النقطة الثانية: انا ضد منهج انشغال المسلم عن نفسه بعورات ومنكرات الآخرين، وفي ادب الاسلام وفي تعاليمه ان المرء عليه ان يبدأ بنفسه، ثم بمن يعول، وكلمة الاعالة هنا تنسحب على دائرة المسؤولية المباشرة، وقول السلف «لو ان كل امرىء امر نفسه بالمعروف ونهاها عن المنكر لعم المعروف امة المسلمين، ولما كان هناك منكر» هذه مقدمة للاجابة عن السؤال، اما الوسائل فهي محددة حسب الحديث النبوي المعروف بثلاث وسائل: اليد واللسان والقلب، وهذا ليس ترتيب تكليف، ولكنه ترتيب فاعلية وتأثير، بمعنى ان اكثر وسائل التغيير فاعلية هو التغيير باليد، والمرتبة التي دونها هي التغيير باللسان، واضعف الايمان هو التغيير بالقلب وقد رتب بعض فقهائنا على ذلك، ان كل مرتبة من مراتب التغيير يختص بها فريق من المسلمين، دون غيرهم.. فالكل مكلفون ولكن التكليف يختلف باختلاف القدرة والاستطاعة وفقهاؤنا الذين قالوا ان التغيير باليد هو من نصيب اهل السلطان او من نصيب كل امرىء له سلطان على غيره، من الاب في بيته الى الحاكم في الامة، والتغيير باللسان لاهل الخطاب واهل اللسان سواء كانوا دعاة او مبشرين او كتابا، وهم الذين يشكلون الوعي العام والرأي العام والتغيير بالقلب لمن دون هؤلاء من المسلمين الذين يصبحون في موقف لا يعين احدا على الباطل اذا انكروا بقلوبهم اعني انهم اذا لم يستطيعوا ان يغيروا الى الافضل، فبانكارهم بالقلب يحاصرون المنكر، ويحولون دون وقوع الاسوأ، او توسيع دائرة المنكر.

وعن فقهائنا هناك شروط للمنكر

يجب توافرها وشروط لمن يتصدى لهذا المنكر فمن شروط المنكر مثلا ان يكون ثابت الوقوع، بمعنى ان يكون حالا وليس محتملا، وان يكون الانكار فيه ثابتا، اعنى الا يكون الامر محل الانكار موضع جدل او شبهة، فالفعل الذي يراه البعض حقا او صوابا و يراه الآخرون خطأ، لا ينبغي ان يتعامل معه الآخرون باعتباره منكرا مقطوعا به وانما المنكر الذي ينبغي ان يكون موضع تغيير هو ما اتفق على انكاره وليس ما اختلف فيه.

اما بالنسبة لمن ينكر فيشترط فيه ان يكون عارفا بالمعروف والمنكر، اي ان العلم شرط اساسي يجب ان يتوفر له وان يكون قادرا على التغيير، مطمئنا الى ان فعله سيؤثر في المنكر، بحيث يحول دون الباطل، و يؤدي الى تصحيح الخطأ، الامر الثالث فانه يشترط في الانكار الا يؤدي الى مضرة اكبر منه، وعند ابن تيمية وابن القيم انه اذا ادى تغيير المنكر الى وقوع ما هو انكر منه فينبغي ان نبقي على المنكر، توقيا للمضرة الاكبر.

المجتمع: ترى بعض الجماعات الاسلامية ــ كما يطرح امراؤها ــ ان التغيير بالقوة هو المنهج المطلوب والفعال في هذا العصر، فما رأيك في هذا؟

هويدي: هذه من جلة المقولات التي تعبر عن الفوضى الفكرية، التي يعاني منها مجتمعنا حيث غابت مدارس العلم وفقد اكثر الفقهاء مصداقيتهم عند الناس، فتصدى للامر نفر من الشباب الذين قد يكونون على درجة من الحماس، وعلى رغبة اكيدة في الاصلاح، ولكن القدر المتيقن عندنا انهم ليسوا على القدر المطلوب من المعرفة والعلم وبعض هؤلاء ابتلى بهم العمل الاسلامي فافسدوا أكثر مما اصلحوا، واضروا ولم ينفعوا... وقد قلت ان التغيير بالقوة هو لاهل التمكين والسلطان، وليس لكل نفر من المسلمين على الاطلاق، والا انفتح باب الفوضى والفتنة، التي جلبت على مجتمعات المسلمين شرورا كثيرة في مختلف الازمنة.

• اتمنى على شبابنا أن يصلح كل منهم نفسه فيأمرها بالمعروف وينهاها عن المنكر.

• التغيير باليد هو من نصيب اهل السلطان، او من نصيب كل امرىء له سلطان على غيره.

ولئن كان هناك رأيان، احدهما يدعو الى اطلاق مبدأ التغيير بالقوة للجميع، والثاني يدعو لان تكون القوة مقصورة على اهل التمكين فقط، فانني اقول اننا في زماننا هذا، ينبغي ان نأخذ بالرأي الثاني لان الذي نشهده في اوساط عامة المسلمين لا يطمئننا الى ان مجموعات الشباب التي تتصدى للعمل العام قد توفر لها القدر المطلوب والمفترض من المعرفة والتربية الاسلامية الصحيحة، وانني اتمنى على شبابنا ان ينشغلوا بما اشرت اليه من قبل، اي يصلح كل منهم نفسه، فيأمرها بالمعروف و ينهاها عن المنكر، ثم اذا عنّ لاحدهم ان يشتغل بالعمل العام فليته يلتزم بترتيب التوجيه الاسلامي الذي يقضي باحقاق الحق اولا، قبل مصارعة الباطل والاشتباك معه.

المجتمع: من المسؤول اذن عن تغيير المنكر في المجتمع؟

هويدي: تغيير المنكر في المجتمع هو مسؤولية كل فرد مسلم، ولكن هذه المسؤولية تتفاوت من شخص الى آخر، طبقا لدرجة تأثيره وفاعليته في المجتمع، وكما قلت، فان مطالبة الناس بتغيير المنكر بالقلب، لا تعني اعفاءهم من مسؤولية التغيير، ولكن اكرر ان هذه المسؤولية تظل قائمة وان اختلفت ايضا بحسب طبيعة المنكر، اعني ان كل فرد قد يكون مطالبا بممارسة الانكار بالدرجات الثلاث، فهو مطالب بالتغيير باليد لمن له سلطان عليهم في نطاق بيته واسرته، وهو مطالب بالتغيير بالقول، بين من قد يؤثر فيهم قوله، وهو مطالب بالانكار بالقلب في الدائرة التي تخرج عن هذين المحيطين.. فهنا لا نستطيع ان ننفي تماما ان الفرد مطالب بالتغيير باليد، ولكن نقول ان التغيير باليد لكي يحقق تأثيره المعول عليه، هو محدود الدائرة بالنسبة للفرد العادي وربما اتسعت دائرته كلما اتسع نطاق المسؤولية المباشرة التي يتحملها الفرد، حتى نصل الى قمة السلطة حيث يكون التكليف اوسع نطاقا لان تولي السلطة هو من اهم دلائل التمكين في المجتمع، وكما هو معروف فان الله ليزع بالسلطان اكثر مما يزع بالقرآن.

الايرانيون يزيفون العقائد

من أجل تصدير الثورة

بقلم: محمد عبدالهادي

يلجأ انصار ايران الى اتخاذ اساليب شتى لترويج فكرتهم القائمة على استراتيجية تصدير الثورة الايرانية الى انحاء مختلفة من العالم الاسلامي، ومن اغرب تلك الاساليب جعل العقائد.. او لنقل بعض العقائد التي يبتدعها انصار ايران في خدمة استراتيجية الثورة ومحاولات تصديرها اليائسة، وبين يدينا واحد من الكتب التي تكشف عن اسلوب تسخير العقائد او المفاهيم الدينية الصحيحة او المزورة لتبرير اساليب الشغب السلوكي الذي هو مرحلة من مراحل تصدير الثورة كما يعتقد انصار ايران.

الكتاب:

اسم الكتاب «الممهدون للمهدي عليه السلام» لمؤلفه علي الكوراني المازندراني، طبع عام (١٤٠٥) هجرية وصدر عن مركز النشر في مكتب الاعلام الاسلامي في مدينة (قم) بايران، ويضم الكتاب (٢٩٤) صفحة من القطع المتوسط وفيه ثلاثة فصول، اشتركت في توزيع الكتاب مكتبة مكتب الاعلام الاسلامي في قم، والدار الاسلامية في بيروت، ومكتبتا الفقيه والالفين في الكويت.

الفكرة:

ينطلق مؤلف الكتاب من فكرة المهدي وممهدات ظهوره ليفسر كافة الاحداث الجارية على رقعة العالم الاسلامي ولا سيما الخليج والجزيرة العربية وبلاد الشام بما فيها فلسطين كما في صفحة (٤٥) على اساس التبشير بالثورة الايرانية وانتصاراتها التي ستشمل المنطقة باسرها على مراحل متعددة، ويستشهد الكاتب بجملة من الاحاديث الموضوعة ويربطها ببعض الآثار ليدلل على فكرته القائمة على اساس التبشير بالثورة الايرانية من وراء التمهيد لظهور المهدي كما يدعي، والعجيب ان هذا الكتاب يعتبر مظاهر الشغب ايام الحج في حرم الله الشريف من الامور الممهدة لظهور المهدي، وبذلك يحرض انصار ايران على الادمان على الشغب وايذاء المسلمين في الحرم والمشاعر المقدسة ايام الحج، وبذلك يكشف ويدلل على ان احداث الشغب التي يمارسها الايرانيون وانصارهم عادة ايام الحج انما هي اسلوب يندرج في استراتيجية ايرانية مدبرة ترتبط اساسا بالفكر الايراني السياسي الذي يعمل على تصدير الثورة مهما كانت الوسيلة.

على ان العجيب ايضا ان الكاتب يعتبر العنصر العربي زائلا... لم تعد له اي فاعلية، وان المستقبل للعنصر الايراني، في المنطقة الاسلامية، وبذلك يكشف عن شعوبية الايرانيين وانصارهم وحقدهم على العرب والمسلمين!!

وسوف نناقش ونستعرض ما اورده المؤلف من تزوير وافتراء وذلك وفق ما يلي:

اولا: الشغب في الحج:

يسوق المؤلف جملة من النصوص المزورة وينسبها للنبي صلى الله عليه وسلم ثم يفسرها تفسيرا يخدم الاسلوب الايراني فهو يتحدث عن مكة المكرمة ويزعم ان مسيرة ستنطلق منها لتكون هي التأويل الحضاري – كما يزعم – لاسراء النبي صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى، ويتجرأ الكاتب على الله سبحانه وتعالى فيستشهد متهما المسلمين بعدم الفهم بالآية الكريمة «بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله» يونس ٣٩.

واستمرارا في اسلوب تحريض انصار الايرانيين السذج على الاستجابة لاعمال الشغب الايرانية المدبرة يقول الكاتب: «ان مستقبل العالم يتقرر في الانطلاق من المسجد الحرام» ص ٤٨. ويرسم الكاتب صورة كاريكاتورية لحركة الاحداث في قلب المنطقة الاسلامية فيزعم ان هدف الانطلاق والمسيرات هو القدس، ويربط ذلك بالثورة الايرانية التي قال عنها في الصفحة نفسها بأنها في هذا التوجه «مصرة على ازالة العقبات التي تعترض طريقها» صفحة ٥٤.. ثم يدعي ان هناك احاديث عن الايرانيين في مدحهم وبيان دورهم في التمهيد للمهدي ويذكر ان بعض هذه الاحاديث تتحدث عن مرحلة هاشمي وشعيب ويصف



• ايرانيون وتعصب اعمى.

تحركاتهما واوضاعهما» صفحة ٥٥ ليتوهم القارىء كما يقصد المؤلف ان هاشمي رفسنجاني رئيس البرلمان الايراني هو ذلك الرجل المقصود!! ويدعي المؤلف علم الغيب عندما يقول ان «الفترة من ظهور هاشمي الى المهدي» محددة بـ «اثنين وسبعين شهرا» !

وهكذا يزور المؤلف احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤول بعض الآي الكريم في كتاب الله ليهيىء للقارىء فكرتين:

الاولى: ان التخبط الايراني ما هو الا تخطيط مرتبط بأمور العقيدة الاسلامية وان الطرح السياسي للايرانيين هو نفسه الطرح النبوي ــ والعياذ بالله ــ فالمؤلف يفسر كل ما يورده من اقوال على انها لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالاحداث الايرانية... والتي تقوم بها ايران.

الثانية: ان فكرة الشعب ايام الحج تنطلق من العقائد الايمانية عند الايرانيين وانصارهم ويترتب على ذلك تبرير الآثام والفسوق الذي يقوم به الايرانيون في الحج بمنطق ديني قد يؤمن به بعض الايرانيين وانصارهم... ولكنه منطق زائف مرفوض لانه قائم على حجج واقوال مزورة ليس لها سند سوى البهتان والافتراء والعياذ بالله.

على ان المؤلف يربط الشعب الايراني في الحج بموت رجل من آل العباس ويكذب على رسول الله حيث يورد عنه «يموت رجل من آل العباس» ثم يقرر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقصد «حدثا في الحجاز يكون مدخلا لسلسلة الاحداث» ويتمادى الكاتب في التنفيس عن حقده على الحجاز المقدس فيدعي ان بعد موت «رجل آل العباس» سيحصل فراغ سياسي، ثم يحمّل رسول الله صلى الله عليه وسلم افتراءاته فيقول بعد ان يورد شواهده: «ويفهم من هذه الاحاديث ان المحاولات المتتابعة لتثبيت النظام في الحجاز تفشل» صفحة (٥٩).

واذا كانت خرافات وافتراءات المؤلف اكثر من هذا بكثير بل اننا لا نريد ذكرها بسبب مستواها الدنيء... الا اننا نسأل سؤالا واحدا: ما حكم الاسلام بمن يسخر فتوى الهوى للمسلمين مدعيا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يذكر آل العباس ومشاكلهم السياسية ولكنه يقصد بذلك ارض الحجاز.. ومكة المكرمة واهلها الكرام وضيوف الرحمن فيها!!

مقاصد المؤلف:

ان مؤلف الكتاب الذي يكشف عن ايمانه المطلق (بالخميني) واستراتيجية الثورة الايرانية يكشف عن مقاصده التي يمكن حصرها بما يلي:

١ ــ تزوير عقائد المسلمين من خلال الافتراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتأويل آيات القرآن الكريم وفق ما يخدم الهوى السياسي للايرانيين.

٢ ــ تحريض الايرانيين وانصارهم في العالم على الانخراط في الفتن التي يخطط لها الايرانيون لتعكير اداء المسلمين لفريضة الحج المقدسة.

٣ ــ ربط الاحداث التي يحاول الكاتب ايهام الناس بحدوثها بثورة ايران.

ولكن.. من يصدق هذا الذي يخاطب سذاج العقول باساليب الافتراء والتأويل هذه؟ واين بنو العباس الذين مضت عليهم القرون من سياسات هاشمي رفسنجاني والخميني وانصارهما؟

تسخير العقائد او المفاهيم الدينية الصحيحة او المزورة لتصدير الثورة الايرانية.

ثانيا: الحرب العراقية الايرانية:

يسهب المؤلف في الحديث عن حرب الايرانيين مع العراق وينقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يفيد بانه «بعد دخول جيش... الايرانيين الى العراق «ستحصل خسائر» كبيرة جدا تبلغ في بعض الاحاديث ــ كما يزعم ــ الثلثين من سكان الارض واكثر» ويستخف الكاتب بعقول الناس فيدعي ان عدد النفوس المقتولة في هذه الحرب سيبلغ (٣) مليارات نسمة، حيث ينص على عبارة «ثلاثة آلاف الف» صفحة (٥١) ويحمل الاحاديث ما لم تحمله فيزعم في صفحة (٥٨) «ان القوات الايرانية ستدخل البصرة وبغداد والكوفة ويتمادى في تحميل الاحاديث النبوية فكرته الايرانية فيقول:

«تتركز الاحاديث على وصف معارك الايرانيين خارج ايران في العراق وبلاد الشام وفلسطين، مما يدل على استقرار وضعهم السياسي» صفحة (٥٥).

وعن موقف الغرب بعد انتصار ايران الموهوم على العراق وتوحدهما يقول: «يظهر ان الغربيين عندما يشعرون بخطورة التهديد الايراني العراقي لاسرائيل يعتمدون اسلوبا جديدا غير اسلوب التمزيق في المنطقة المحيطة بفلسطين فيقومون بمساندة السفياني لكي يسيطر على سوريا والاردن ويحول توجه الامة عن القدس الى العراق وايران» ! صفحة (٥١).

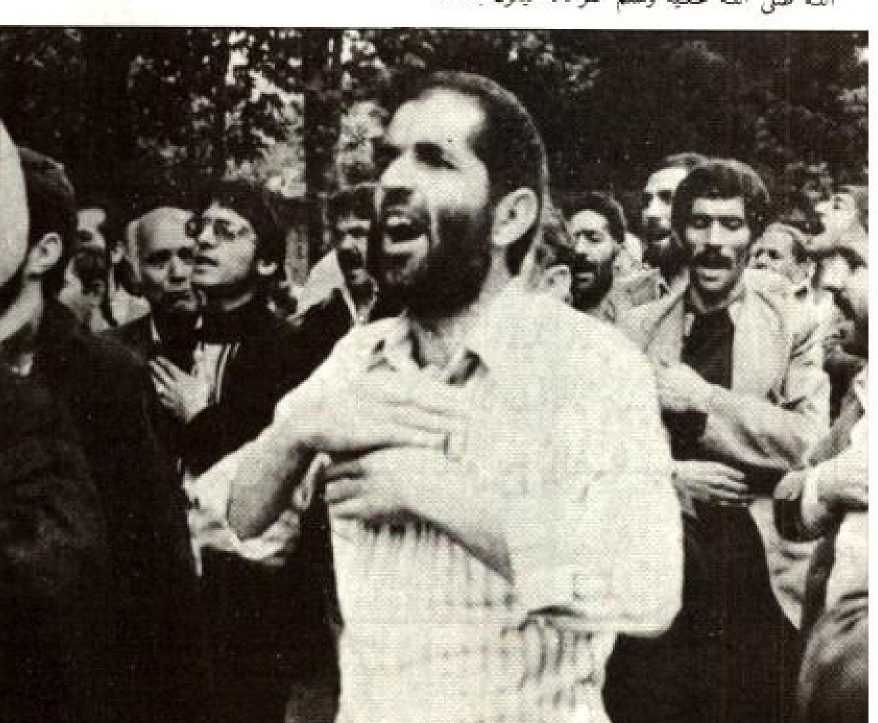
وبعد ذلك يدعي العلم بالغيب فيقول: «ان العراق سيكون عاصمة العالم باجمعه» صفحة (٥٧)

وهكذا يدعي هذا المبشر بالفكر الايراني العلم بالغيب من خلال تأويلاته الباطلة!!

ثالثا: تمجيد العنصر الايراني الفارسي:

يمجد المؤلف العنصر الايراني وينسب ذلك الى الاحاديث النبوية فيزعم ان «الاحاديث عن الايرانيين فيها احاديث عامة في مدحهم واحاديث في دورهم» صفحة «٥٤».

ويشير الى الخميني وقم فيقول عن شخص



يصفه بالسيد الثائر: «المرجع ان يكون السيد الاكبر والثائر من قم» صفحة (٢٦).

وعن مدينة «قم» يقول: «وتمتدح الاحاديث بلدة قم التي يظهر فيها العلم ويفيض على اهل المشرق والمغرب وتكون حجة على الناس، وانه يخرج منها رجل يدعو الناس الى الحق». وواضح ان الخميني ودعوته هو مقصود المؤلف مما ينسبه الى احاديث النبي صلى الله عليه وسلم كما حصل في صفحة (١٠٣) وما بعدها من (الكتاب).

ويفرد الكاتب لمدينة قم صفحات عديدة ويمجدها ويمجد الايرانيين فيها وفيما حولها من مدن كما في صفحة (٢٠٠) وما يليها، ولا ندري من اين يأتي بالاحاديث النبوية ليضفي ثوب القداسة على الايرانيين ومدنهم، حتى انه يقول: «من عجائب قم في تاريخها الحديث انها استطاعت ان تجعل ايران استثناء نسبيا من الخضوع العام لموجة الغزو الحضاري» صفحة (٢٠٤) والى جانب هذا يمجد العنصر الفارسي فيقول «ان طبيعة الفرس في مواجهة الموجات تختلف عن طبيعة الشعوب



• نفوس مشحونة ببدع باطلة.

الاخرى، فالفرس من اوائل الشعوب التي تجيد التعامل مع الموجة»!! صفحة (٢٠٥)

بعد ذلك يفرد الكاتب صفحات طويلة ليوهم ان الله استبدل في هذا العصر العنصر الفارسي بدلا من العنصر العربي ويستشهد بعدد من الاقوال ينسبها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ــ كما في صفحة (٢٤٥) وما بعدها ــ ويضع لسيادة العنصر الفارسي على العنصر العربي عوامل فيقول:

«في اعتقادي ان عوامل الحالة الاسلامية... خمسة: سلمان الفارسي، والقضاء على الكسروية، ومدينة قم، وهجرة الهاشميين الى ايران، وقابلية الايرانيين.. وان هذه العوامل اشبهت ان تكون خطة تلاقت نتائجها وتفاعلت في شخصية الايرانيين في التاريخ البعيد والقريب تفاعلا هادئا وعميقا ولم نشعر بها الا عندما حصل في تراكمها الكمي تطور نوعي وفاجأنا الايرانيون بثورتهم».

ومن نتائج هذا يزعم الكاتب ان عملية استبدال العنصر العربي تكون على اساس ان «**الفرس** ينهضون بالاسلام في اخر الزمان **ويقاتلون العرب** عليه عودا كما قاتلهم العرب عليه بدءا» صفحة «٢٤٧».

ثم يزعم قائلا: «ان مجموعة الاحاديث المتواترة.. تدل على حتمية وقوع هذا «الاستبدال» الصفحة نفسها.

وهكذا يمتلىء الكتاب بالاكاذيب التي تحاول تنفير المسلمين من العرب لتشد الانتباه الى دور فارسي مزعوم.

وبعد:

يبقى ان نقول بان اي قارىء لهذا الكتاب سيعرف حقيقة ان الفكرة التي قام عليها اختلطت بالتزوير والتأويل والفسق.. وذلك لتبرير هوى مؤلفه وترويج الفكرة الايرانية لا غير.

ولكن.. هل يصدق القارىء ما اراده المؤلف؟

نعتقد ان اشد الناس سذاجة سيصف ما اورده المؤلف بانه مجموعة من الاوهام الايرانية التي تثبت اليوم مسيرة التاريخ وزيفها وبطلانها.

في تنزانيا:

فتنة تقودها امرأة ضد شريعة الله

زنجبار ـ مراسل المجتمع

المسلمون في تنزانيا يمثلون الاغلبية، ومع ذلك ليس لهم من الامر شيء بسبب انخفاض مستوى التعليم بينهم، فهم اقل من (١٥٪) بين طلاب الجامعات والمعاهد العليا، ولا تتجاوز نسبتهم (٢٢٪) من مجموع طلاب وطالبات المدارس، ونسبتهم في اوساط المثقفين والموظفين وهيئات التدريس لا تصل الى (١٠٪) فهم في حاجة الآن الى مدارس في مناطقهم، وفي حاجة الى مراكز ثقافية وصحية، وفي حاجة الى رفع مستواهم المعيشي، فارض تنزانيا وهبها الله طبيعة زراعية قابلة لانتاج كل محصول اقتصادي من السكر والشاي والفواكه، والبهارات والدواجن وغيرها، وهي لقربها من خط الاستواء لا تكاد الامطار تنقطع عنها وتربتها تنبت كل شيء، وبأسرع وقت، فهي خضراء دائما ولا تكاد ترى عيناك مساحة من الارض خالية من الخضرة.

والمسلمون لن يكون لهم كيان، ولن تكون لهم قوة الا اذا سلكوا طريق التقدم في العلم والمعرفة واستغلوا الامكانيات لرفع مستوى شعوبهم، واهل الخليج والجزيرة العربية بما عندهم من امكانيات مالية يستطيعون ان يوفروا اسباب النهضة العلمية والاقتصادية، وتقع عليهم المسؤولية في ذلك، فقد كان اجدادهم هم الذين نشروا الاسلام في انحاء المعمورة وكانوا قدوة صالحة للشعوب التي اعتنقت الاسلام، وقد انعم الله عليهم الآن بالمال، فما اقل من ان يقوموا ببعض ما يجب عليهم نحو الاسلام والمسلمين، وفي استطاعتهم ان يرفعوا راية الاسلام كما كانت خفاقة في القارات جميعها، ولا ريب انه سيكون من العمل المبرور، المتصل بعمل الاسلاف في نشر الاسلام لو خصصوا بعض ما يصرف في الرياضة والترفيه لاعداد منتخبات من الدعاة والاطباء والمهندسين تجوب افريقيا لخدمة الدعوة الاسلامية.

فتنة جديدة

من اجل تنفيذ خطط العداء ضد الشريعة الاسلامية ينتهج العلمانيون واليساريون نهجا جديدا باسم (تحرير الشعب من الرجعية) ومن نماذج هذا النهج ما حدث في الفترة من ١٩٨٨/٥/٧ الى ١٩٨٨/٥/١٠ حيث عقدت اللجنة الدائمة للحزب الثوري الحاكم في تنزانيا (سي. سي ام) تحت رئاسة رئيس الحزب جوليوس نيريري الرئيس التنزاني السابق ـ ندوة عن (المرأة ومكانتها في النهضة الحديثة).

وفي احدى جلسات الندوة التي حضرها ايضا الرئيس التنزاني الحالي السيد علي حسن موني القت رئيسة الاتحاد النسائي التنزاني التابع للحزب الثوري صفية كاواوا زوجة الامين العام للحزب الثوري رشيد كاواوا ـ كلمة اتهمت فيها الشريعة الاسلامية بظلمها للمرأة، وادعت انها حجر عثرة تقف امام تقدم المرأة وفي التمثيل لادعائها الكاذب ذكرت قضية تعدد الزوجات على انها ظلمت المرأة، وبناء على زعمها الباطل اقترحت وطالبت باعادة النظر في الشريعة الاسلامية واجراء تعديلات خاصة في القضية المذكورة.

ردود الفعل:

كان لكلمة صفية كاواوا اعمق الالم في نفوس المسلمين ففي ٥/٨ قام رئيس تنزانيا السيد علي حسن مويني والقى كلمة رد فيها على صفية كاواوا في زعمها الباطل، وقال بان الاسلام ليس عقبة امام طريق المرأة الى التقدم الا ان المرأة ـ نتيجة جهلها بالاسلام الذي اعطاها حقوقها كاملة ـ صارت هي نفسها عقبة امام تقدمها.

وفي ٨٨/٥/١٣ اقام المسلمون في زنجبار مظاهرات يحتجون فيها على الكلمة الباطلة للسيدة صفية كاواوا ونددوا بها ايما تنديد، الا انه من المؤسف ان الشرطة في زنجبار تدخلت لصد المتظاهرين واطلقوا عليهم النيران مما نتج عنه استشهاد احد الشباب وجرح العديد منهم، وبعد ذلك الحادث رفعت الجمعيات والمنظمات الاسلامية في تنزانيا مذكرات تعرب فيها عن استيائها وعميق اسفها ازاء الكلمة المشينة للسيدة صفية كاواوا.

وجدير بالذكر ان وسائل الاعلام اعطت كلمة صفية كاواوا اهمية كبيرة، حيث اذاعها الراديو وتناقلتها الصحف عبر صفحاتها الاولى، مما يشير الى شيء كامن وراء ذلك (يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون)

هوية كاواوا وزوجها:

المعروف ان السيدة المذكورة هي زوجة رشيد كاواوا السكرتير العام للحزب الحاكم، والذي ينتسب نفسه الى الاسلام، ولكن اعماله الظاهرة تخالف الاسلام تماما، والدليل على ذلك انه زوج بناته للمسيحيين بدعوى انه يحب الحرية، ولذلك ترك لبناته حرية اختيار الازواج مهما كان انتماؤهم !!

ولما رأى رئيس الحزب الحاكم ـ جوليوس نيريري ـ المسيحي الحاقد على الاسلام والمسلمين امامه رشيد كاواوا على هذه الشاكلة بدأ يستعمله هو وزوجته لمحاربة الاسلام في تنزانيا المسلمة، وبالاخص زنجبار التي يتمتع المسلمون فيها بالاغلبية الساحقة حيث تبلغ نسبتهم ٩٩٪ ويمهد له طريق تنصير المسلمين.

بيان رقم ٢٥

هذا بلاغ للناس ولينذروا به

وقفة مع المعتقلين ورفض للقتال بين الفلسطينيين

«سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا ومأواهم النار وبئس مثوى الظالمين»

اليهود الجبناء يستأسدون هذه الايام، فيقتلون ويشردون ويعتقلون، ويغتصبون الحقوق، ويبتزون الاموال، دونما وازع من خلق او ضمير فهم اليوم يمثلون النازية في ابشع صورها وتلك طبيعة قلوبهم المريضة وشيمهم اللئيمة، ونتاج حقدهم على كل من احسن اليهم.

ففي المستشفيات المشرفون من جميع الفئات، وفي المعتقلات الالاف المؤلفة من جميع الفئات، يقضون احكامهم الظالمة في ظروف لا انسانية، لو اطلعت عليها جمعيات الرفق بالحيوان — فضلا عن الجمعيات الانسانية — لضجت وملأت استنكاراتها ارجاء الكون.

النازيون اليهود اقاموا خيام المعتقلات للشعب الفلسطيني في صحراء النقب القاحلة الجرداء حيث الرمال الطامة، والزوابع الدائمة والحر الشديد، والذباب الشرس الكثير، فضلا عن الازدحام الشديد، فلكل معتقل سنتمترات معروفة من أرض الخيمة والرؤية محجوبة، فاذا ما اضيف الى هذا المعاملة السيئة التي يلقاها المعتقل بسبب وبدون سبب حيث الضرب المبرح والاهانات التي تبدأ بالعرب والعروبة والدين وكل ذلك لا يكفي فهنالك الزنازين.

اما عن الطعام فحدث ولا حرج، الارز مع بعض حبات العدس التي تقدم للحيوانات، وبيضة واحدة في الاسبوع، وطبيب المعتقل لا يصف الا الماء و«الاكامول» لجميع الامراض، والمعتقلون الذين تقطعت احذيتهم عليهم ان يسيروا حفاة، والملابس الداخلية فلا غيار لعدة اشهر والاظافر والشعر الطويل من مظاهر حضارتهم فلتبق على حالها، اما عن الكتب والصابون فمن المحرمات، وحيث يقترف اليهود كل ذلك ضد الشعب الفلسطيني فلا بد من النظر اليهم كمجرمي حرب.

ايها الناس:

وبرغم كل ذلك سيبقى الشعب الفلسطيني يضرب اليهود في كل مكان الى ان يستخلص حقه منهم، وستستمر الانتفاضة المباركة ولو وضع الشعب الفلسطيني كله في المعتقلات، ومهما طال نوم الانظمة العربية والشعب الفلسطيني يذبح.

فقد عرف الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة طريق الخلاص من الاحتلال انه الجهاد والجهاد مستمر، وسيدرك من حولنا ما ادركناه ولو بعد حين، وبهذه المناسبة والشعب داخل فلسطين يشق طريقه، ويلتحم مع قوات الاحتلال، في صراع طاحن مرير، تتوجه الى اخوتنا الفلسطينيين في لبنان ان اوقفوا نزيف الدم الفلسطيني، وانه لمن العار ان يقتتل الفلسطينيون وان يسفك الاخ دم اخيه، فالقتال الدائر في لبنان قتال ملعون والذين يؤججون ناره ملعونون، وعلى كل العقلاء ان يوجهوا جهودهم لانهاء الخلاف ووقف القتال، ولتتوجه البنادق الى العدو الصهيوني.

ان ما يجري في لبنان بين اهلنا يدمي قلوبنا، ويثلج صدور اعدائنا اليهود والمستعمرين وصنائعهم في المنطقة، وكل عاقل يدرك ذلك وهو مسؤول امام الله ان قصر في لم الشمل ورأب الصدع.

وكان هذا البيان قد دعا الى ما يلي:

١ — صيام يوم الخميس ١٩٨٨/٧/٧ لله تعالى والتضرع اليه ان يخفف من معاناة المعتقلين والسجناء والاكثار من الدعاء (لا حول ولا قوة الا بالله).

٢ — الاضراب الشامل يوم الجمعة ١٩٨٨/٧/٨ استنكارا للحرب الدائرة بين الاخوة في لبنان.

٣ — التصعيد والمواجهة الشاملة وضرب اليهود يوم السبت ١٩٨٨/٧/٩ انتقاما للحياة القاسية والمعاملات الشاذة في معتقلات اليهود النازيين.

«ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين»

حركة المقاومة الاسلامية — فلسطين
حماس

مقاومة مسلحة

على اثر المظاهرات التي انطلقت — ولا سيما في اقليم زنجبار — اعتراضا على فتنة السيدة كاواوا قامت القوات المسلحة التابعة لحكومة زنجبار بقتل بعض ابناء المسلمين وجرح عدد منهم، في محاولة تفريق حوالي عشرة آلاف مسلم قاموا بمسيرة سلمية بعد صلاة الجمعة يوم السابع والعشرين من رمضان ١٤٠٨ هـ الى قصر الرئاسة وهم يرفعون شعارات تحتج وتستنكر ما قالته رئيسة الاتحاد النسائي التابعة لحزب الحاكم (سي. سي ام) الاشتراكي في المؤتمر الذي عقده الحزب المذكور في دودوما العاصمة تحت شعار «تحرير المرأة» واثر ذلك تم بعد هذا الحادث الاليم القبض على كثير من المسلمين وبعض الشباب المتحمس منهم الداعية الشيخ علي حمد جابر خريج كلية الشريعة بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة بدعوى انهم استعملوا الدين لاثارة الفوضى والتخريب باقامة المسيرة الممنوعة وقد صرح السيد آدم تصيب السكرتير العام للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية — وهو مجلس حكومي — ان المجلس يستنكر ما فعله مسلمو زنجبار بشدة وناشد على حد زعمه جميع المسلمين في انحاء تنزانيا للمبادرة الى استنكار موقف المتمسكين بدينهم وما فعله الشهداء الذين قتلوا من اجل الدفاع عن دينهم !! والمعروف ان المجلس المذكور قد أسسه جوليوس نيريري للدفاع عن مصالح حكومة تنزانيا وليبرر لها كل ما يصدر عنها ضد المسلمين.

ومما قالته صفية كاواوا وهي تخطب باللغة السواحلية حرفيا: «ان هناك حاجة ملحة الى الغاء قانون الزواج في الشريعة الاسلامية بصفة نهائية، ذلك القانون الذي يسمح للرجل التزوج باكثر من زوجة».

وتساءلت: «هل نحن ملزمون باتباع هذه الشريعة ؟»

واضافت زاعمة «ان الاتحاد النسائي مع كثير من النساء في العالم بوجه عام ضد امر تعدد الزوجات، لانه يهين المرأة ويظلمها. وطلبت من المشايخ والقضاة في تنزانيا المبادرة والبحث عن امكانية تعديل تلك الشريعة»، واستطردت قائلة: «ان هناك حاجة كذلك الى البحث في استبدال القوانين التي تهين النساء في المواريث»

وبهذا الاسلوب تشن الحرب على الشريعة الاسلامية في تنزانيا !! لكن.. هل يعلم المسلمون شيئا عما يجري في ذلك البلد... ولا سيما في اقليم زنجبار؟



• لقطة من الارشيف لقادة احزاب المعارضة

أحزاب المعارضة المصرية تقاطع انتخابات المجالس المحلية

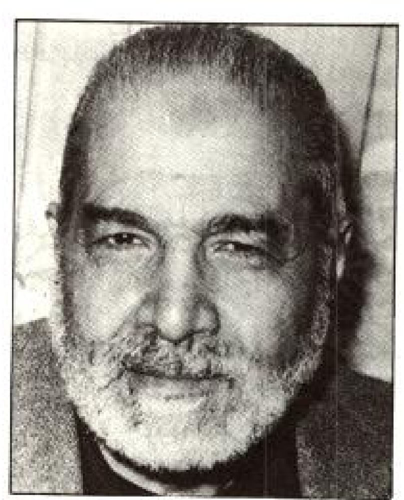
القاهرة: من مراسل المجتمع:

اعلنت احزاب المعارضة الخمسة في بيان قصير مقاطعتها لانتخابات المجالس المحلية، التي ستجري في شهر سبتمبر القادم وارجع البيان الذي صدر عقب اجتماع ضم رؤساء هذه الاحزاب بالاضافة الى ممثل عن الاخوان المسلمين السبب في المقاطعة الى التعديلات المفزعة التي ادخلتها الحكومة على قانون الانتخابات واختيار اعضاء هذه المجالس، وكانت احزاب المعارضة قد اعلنت من قبل استعدادها للمشاركة في خوض هذه الانتخابات وبدأت بالفعل اجتماعات التنسيق الا ان الحكومة قامت بتعديل قانون الادارة المحلية، عصف بكل أمل للاحزاب في ضمان حد ادنى من نزاهة الانتخابات.

والواقع ان انتخابات المجالس المحلية تبلغ درجة كبرى من الاهمية، سواء بالنسبة للحكومة او للمعارضة، فاختيار نحو اربعين الفا من كل القرى والمدن والمراكز والمحافظات يشكلون الاداة التنفيذية التي تتصل بها مصالح الملايين من المصريين بشكل مباشر، لا شك يحتاج الى اهتمام بالغ وقد عبر عن ذلك المهندس ابراهيم شكري زعيم المعارضة ورئيس حزب العمل بقوله: اننا نهتم بانتخابات المجالس المحلية، باكثر مما نهتم بانتخابات مجلس الشعب وذلك لان تأثير المجالس المحلية ــ كما اسلفنا ــ يرتبط بصورة مباشرة بالعمل اليومي والاحتكاك المستمر بين السلطة التنفيذية وجماهير الشعب.

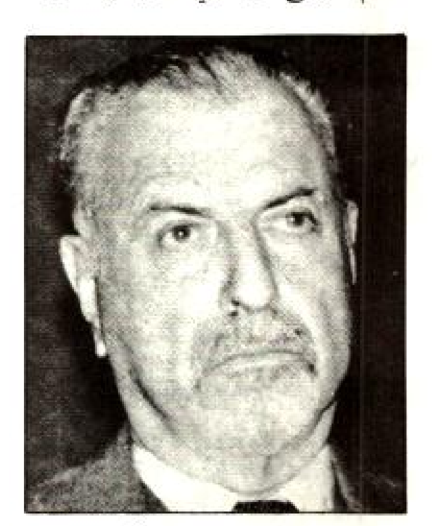
عقبات... لا حصر لها

لقد فصلت الحكومة قانون الادارة المحلية بعد التعديل تفصيلا يوافق هواها، فالانتخابات مثلا تجري بنظام القائمة المطلقة وليست النسبية، بالرغم من ان القضاء قد رفض هذا النظام لمخالفته الدستور المصري، ونظام القائمة



• المستشار محمد مأمون الهضيبي.

المطلقة يعني انه اذا حصل حزب ما على نسبة (٥٠٪ + صوت واحد) بينما حصل حزب آخر على نسبة (٥٠٪ - صوت واحد) فالقائمة الاولى تفوز كلها!... ثم ان الانتخابات ستتم دون اية رقابة قضائية، لان مديريات الامن التابعة لوزارة الداخلية هي التي تتولى جميع الاجراءات بالنسبة للانتخابات ولا نستطيع ان نثق في حياد المسؤولين في المحافظات، بل يمكن القول بان لديهم تعليمات صارمة للوقوف بجانب مرشحي الحكومة... ورغم ان الحكومة قد اعتمدت كل هذه الاساليب لخوض الانتخابات المحلية، ورغم انها تملك وسائل الدعاية اللازمة، التي بها تمتلك آذان الجماهير، وتحاصرها صباح مساء، ورغم انها ايضا تملك القوة التنفيذية التي تمكنها من تنفيذ اغراضها، تحت دعوى حفظ الامن والاستقرار الا انها — وهذا امر في غاية العجب، قد فرضت عقوبات صارمة، ضد من يثبت انه في حزب بينما رشح نفسه على قوائم حزب آخر! حيث يعاقب بالسجن لمدة خمس سنوات من يثبت عليه ذلك بالاضافة الى غرامة كبيرة كما اضيف نص يقضي ببطلان القائمة اذا تضمنت اسم مرشح، ينتمي لحزب غير الحزب الذي اصدر القائمة... وكما يقول المستشار محمد المأمون الهضيبي فان كل هذه النصوص غير دستورية، ولا يمكن في الواقع تطبيقها لان اي شخص متى طلب الترشيح على قائمة حزب، فانه يكون قد اعلن انضمامه لذلك الحزب وتركه لغيره، وليس في القانون ما يجبر الشخص على اتخاذ اي اجراء آخر انما هذه النصوص اضيفت للارهاب وتخويف الناس ولكي تستعملها السلطة استعمالا تعسفيا!...



• المهندس ابراهيم شكري.

• قانون الادارة المحلية مفصل بشكل يوافق هوى الحكومة.

• الحكومة المصرية تسعى لاجهاض حقيقة الديمقراطية ومسخ صورتها.

أسلوب الحكومة مرفوض

وقد سألت المستشار الهضيبي عضو مجلس الشعب عن تعديلات القانون التي عرضت على مجلس الشعب ورفضها نواب التحالف وانسحبوا من الجلسة فقال:

الواقع ان اسلوب الحكومة في معالجة الموضوعات الهامة يتسم برغبتها في اجهاض حقيقة الديمقراطية ومسخ صورتها، فالحكومة باعتبار انها السلطة وحزب الاغلبية، هي التي في يدها اعداد القوانين، ولكنها تتراخى في ذلك وتتعمد اضاعة الوقت، ثم تفاجيء الشعب برأي ارتأته، يغلب الا يكون — حتى حزب الاغلبية — قد شارك في تقريره. وبالنسبة لقانون المحليات، فقد كان الاجماع ان الامر يحتاج الى اصلاح شامل وتطوير كامل يفسح المجال للعناصر الجادة ان تشارك في السلطة التنفيذية المحلية، وتعكس رغبات الشعب في القرية والمركز والمدينة والمحافظة ولذلك وافقت المعارضة والحكومة منذ سنة، على مد مدة المجالس المحلية القائمة سنة، لان وزارة الدكتور عاطف صدقي كانت حديثة العهد بالحكم، ورئي اتاحة الفرصة لها لاعداد القانون المحقق للاغراض السالف ذكرها، ولكن الحكومة اضاعت الوقت ثم فاجأت الجميع بتعديلات تضعف من سلطات المجالس المحلية وتقلص من امكانياتها وفور اعلان هذه التعديلات احيلت الى مجلس الشعب، واجتمعت لجنة الحكم المحلي دون اعطاء اية فرصة للدراسة، ووالت اجتماعاتها ورفضت اي تأجيل، فكان من الطبيعي انه في خلال يومين، انتهت من اعداد تقريرها وعرض المشروع على المجلس ووافقت الاغلبية وفرضت رأيها على الجميع لتأييد هذه التعديلات!

هذا هو اسلوب الحكومة في عرض القوانين الهامة على مجلس الشعب، وبقي ان نؤكد ان احزاب المعارضة بقرارها مقاطعة الانتخابات قد احدثت اثرا مما دعا امين عام الحزب الوطني الى اعلان موقف الحكومة بان على احزاب المعارضة ان تراجع موقفها وان تلغي قرار المقاطعة.

وموقف احزاب المعارضة لن يصبح ذا اثر فعال الا إذا استمرت في مواقفها العامة المناصرة لقضايا الجماهير فلعل السلطة ترضخ يوما ما لرغبات الجماهير

قراءات

● اعلنت الندوه الدولية حول اتفاقات جنيف ومستقبل افغانستان التي اختتمت اعمالها مؤخرا في اسلام اباد تأييدها الكامل لقضية المجاهدين الافغان وحق الشعب الافغاني في مواصلة الجهاد المشروع لتقرير مصيره وتشكيل الحكومة التي يختارها.

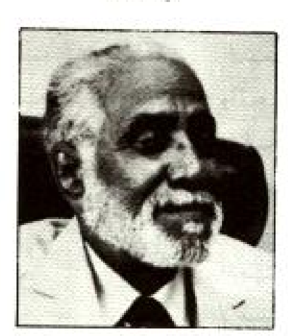
● حذر المستشار مأمون الهضيبي عضو مجلس الشعب المصري النظام الحاكم في مصر من مغبة الاستمرار في الاعتماد على القروض الخارجية التي ادت الى سوء احوال مصر، واضاف ان كل تقارير الدولة منذ عشر سنوات ليس فيها أمل لاخراج مصر من كارثة القروض الاجنبية التي ستتحمل اعباءها الاجيال القادمة.

● اخر تماثيل عبدالناصر ستتم ازالته في القاهرة. التمثال موجود في ممر الكونتيننتال التجاري الذي تملكه شركة من القطاع العام محل التمثال سيتحول الى معرض تجاري!!

● المؤتمر اليهودي العالمي وجه انتقادا لاذعا للبابا يوحنا بولس الثاني واتهمه بتبلد الحس تجاه من اسماهم ضحايا النازية لانه لم يشر ما اسماه الماضي النازي للرئيس النمساوي كورت فالدهايم في لقائه معه مؤخرا.

● وجهت لجنة الفتوى بالازهر الشريف نداء عالميا للمسلمين في جميع انحاء العالم بمقاطعة اندية الروتاري والليونز العالمية حيث يسيطر على هذه النوادي المنظمات الصهيونية التي تهدف الى هدم تعاليم الاسلام واكد بيان لجنة الفتوى بالازهر الى ان انتساب اي مسلم لنوادي الليونز والروتاري يعد مخالفا لتعاليم الدين الاسلامي.

■ دعوة للاعتراف بحكومة المجاهدين الافغان



وجه فضيلة الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين بيانا الى الملوك والرؤوساء والحكام المسلمين، دعاهم فيه للاعتراف بحكومة المجاهدين الافغان قال فيه: لقد عم السرور الاخوان المسلمين في مشارق الارض ومغاربها، يوم اعلن اخواننا المجاهدون في افغانستان — على لسان منظماتهم السبع — تأليف حكومتهم الاسلامية برئاسة المهندس احمد شاه والتي تتمثل فيها المنظمات السبع بوزراء في الوزارات المختلفة.

وان هذه الحكومة هي بفضل الله نتاج الجهاد الصادق والتضحيات الكبيرة التي قدمها الاخوة المجاهدون في ساحة القتال والتي تمثلت في مليون ونصف من الشهداء، وما يتبع هؤلاء من يتامى وارامل، ومن مهاجرين بلغوا خمسة ملايين في ارض باكستان وايران.

■ مؤتمر

ذكرت رويتر ان مدينة نيويورك شهدت بدء اجتماعات مؤتمر الحج والعمرة الذي ينظمه مجلس المجالس في امريكا. وقد رحب الدكتور فهد النصار رئيس مكتب رابطة العالم الاسلامي في نيويورك بانعقاد المؤتمر وبالشخصيات الاسلامية المشاركة فيه، ومن المعلوم انه حضر عدد كبير من المنظمات الاسلامية في الولايات المتحدة واوروبا ودول العالم الاسلامي حيث مثلها في هذا المؤتمر اكثر من ٣٠٠ من العلماء المسلمين والدعاة والمهتمين بالشؤون الاسلامية كما تضمن جدول اعمال المؤتمر «٣٠» بحثا من الشخصيات البارزة تتناول قدسية الحج واحكامه.

■ مصر وانتاج الصواريخ

ذكرت رويتر ان مصر انضمت الى سباق التسلح الذي تجريه الدول العربية في مجال التزود بصواريخ ارض ارض حيث تتعاون مصر مع كوريا الشمالية في مجال انتاج الصواريخ من طراز سكود بي والذي يبلغ مداها «٨٠٠» كيلومتر.

هذا ما صرح به الدكتور ادوارد ليسك الخبير الامريكي الكبير في المجال الاستراتيجي وقال: ان مصر زودت كوريا الشمالية بصواريخ ارض ارض من طراز سكود السوفياتية الصنع وان خبراء كوريين تمكنوا من انتاج هذه الصواريخ في كوريا الشمالية ثم اقاموا مصنعا في مصر لانتاج صواريخ الاسكود كما علم ان مصر تعتزم انتاج صواريخ ارض ارض من طراز كوندور ارجنتينية الصنع يبلغ مداها ١٠٠٠ كيلومتر بتمويل من الحكومة العراقية وبمساعدة خبراء من المانيا الغربية والارجنتين.

■ الاتحادي يطالب بتطبيق الشريعة

دعا الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني في خطوة مفاجئة الى تطبيق الشريعة الاسلامية من خلال تقديم القوانين البديلة لقوانين سبتمبر والمستمدة من الشريعة الاسلامية فورا الى الجمعية التأسيسية وقال بيان اصدرته الهيئة العامة للحزب: ان هذا القرار يجيء استنادا الى منطق الحزب بتطبيق الشريعة الاسلامية وان الهيئة البرلمانية للحزب اتخذت قرارها هذا وفاء للعهد الذي قطعته لجماهير الشعب السوداني وناخبيها على وجه الخصوص.

■ آل السادات في اسرائيل!

ذكرت رويتر نقلا عن راديو العدو الصهيوني ان عصمت السادات شقيق الرئيس المصري المقتول انور السادات وعقيلته شيرين بنت جمال عبدالناصر يتواجدان حاليا في الكيان الصهيوني في زيارة عمل.

ومن المعروف ان عصمت يترأس شركة الملاحة والتجارة. كما اقام سفير مصر لدى العدو الصهيوني حفل استقبال لهم، وقد اجتمع بوزير الدولة عيزرا فايسمان ومن المقرر ان يجتمع مع البروفسور شمعون شامير الذي عين سفيرا جديدا في مصر

■ امريكا تمول الموساد !!

وقعت حكومة امريكا والعدو الصهيوني مؤخرا اتفاقا يقضي بمنح الصهاينة مبلغ ٦ر٥ مليون دولار للاتفاق على تقديم مساعدات فنية وتدريبية صهيونية الى دول العالم الثالث والاتفاق حلقة من حلقات مذكرة التفاهم الامريكية ـ الصهيونية التي بدأت عام ١٩٨٥ وانفق عليه ١٢ مليون دولار لدعم مشاريع العدو في الدول الفقيرة وقد وقع على الاتفاق الذي جرى في واشنطن مندوب وكالة التنمية الدولية الامريكية (أيد) وسفير العدو في واشنطن والمعلوم ان مشاريع الدعو في دول العالم الثالث هي في حقيقتها واجهات لتغطية نشاط المخابرات الصهيونية (الموساد)

■ حقد

الحقد على الاسلام والمسلمين مستمر في يوغسلافيا فقد انتشر مؤخرا في المكتبات الرئيسة في مدينة (لوبليانا) عاصمة جمهورية (سلوفينيا) احدى الجمهوريات اليوغسلافية كتاب يطعن في الاسلام واهله والرسول صلى الله عليه وسلم يسمى:

ORIENTAL EROTICA
BY GABRIEL MANDEL
PRESENTED

هذا الكتاب يحوي صورا فاضحة مرسومة باليد مع تعليق عليها اما باحاديث او بكلام عربي قد نسخ حول الصورة ليكون لها بروازا حتى انه علق على احدى هذه الصور بحديث للنبي صلى الله عليه وسلم «لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به».

ترى هل وصل الامر بالسلطات المسؤولة في يوغسلافيا الى الاستهانة بمشاعر ملايين المسلمين في يوغسلافيا ومئات الملايين خارج يوغسلافيا حتى سمحت بنشر مثل هذه الكتب المزيفة الحاقدة ضد المسلمين ؟؟

■ هستيريا بالمخيمات

ذكرت رويتر عن احدى الممرضات البريطانيات الموجودات في مخيم برج البراجنة ان حالات هستيريا باتت تسجل بكثرة بين سكان المخيم. وعزت الامر الى الشعور بالاحباط لدى اللاجئين، واكدت هذه الممرضة وتدعى «سوزان وينفتون» ان نساء المخيم يتعرضن يوميا للاهانة وانه في الاسبوع الماضي تعرضت اكثر من ثلاثين امرأة من سكان المخيم الى الضرب المبرح من قبل قوات الردع المحيطة بالمخيم وان هذه القوات حلقت للنساء شعورهن واكدت ان مثل هذه الممارسات تهدف الى تحطيم الروح المعنوية والنفسية لسكان المخيم رجالا ونساء.

أسرار

● دولة عربية ثورية اصبح الوضع فيها حساسا لدرجة الانفجار فالانقسامات القبلية تدعمت بانقسامات جهوية الى درجة التهديد بانفصال اجزاء عن هذه الدولة !!

● صحيفة لوماتان السويسرية نشرت مؤخرا صورة بالمايوه تجمع بين وزير دفاع دولة مواجهة عربية مشرقية والراقصة الاسكتلندية ذات الاصل اليهودي (ديان سيدني)...

■ تطبيع !!

احمد محمد عقلة مدير عام الامتحانات في وزارة التعليم المصرية وجه دعوة الى مسرح بيت الكرمة في حيفا وجوقة الرقص الشعبي اليهودي العربي لزيارة مصر وتقديم عروض فنية. كما دعا الى تبادل البعثات الرسمية بين مصر واسرائيل في مجالات التربية والثقافة والفنون.

ومن المعلوم ان الوفد المصري يتواجد حاليا في الكيان الصهيوني للاشراف على سير امتحانات الثانوية العامة في مدارس قطاع غزة.

■ دعوة يهودية لفلسطين

ذكرت رويتر ان عددا من قادة اليهود الامريكيين قد دعوا السيد ياسر عرفات الى اصدار بيان صريح يؤيد فيه ما طرحه مستشاره الاعلامي بسام ابو شريف بشأن موافقة المنظمة على اقامة دولتين احداهما عربية والاخرى اسرائيلية في فلسطين وقال هؤلاء: ان الطرح الذي قدمه ابو شريف يعتبر من حيث المضمون واللهجة اوضح تعبير يصدر عن مسؤول فلسطيني.

في الهدف

منطق العبيد

يقول الاستاذ فهمي هويدي:

«في ندوة الانتفاضة ـ التي عقدت في صنعاء الشهر الماضي ـ جرت مناقشة حول الصياغة الاخيرة لبيان المؤتمر. فاقترح قاضي صيدا تصدير البيان بالبسملة وبآية قرآنية مما يحث الناس على الجهاد والاستشهاد. ورغم ان الاقتراح كان بسيطا الا ان رد فعله كان مدهشا للغاية. اول المعترضين كان شاعرا مصريا كبيرا، قال: ان وضع عبارات التراث للتبريك ـ! ـ لا محل له خصوصا وان البيان يخاطب الجميع من مسلمين ومسيحين. وقال آخر ـ مغربي ـ ان الاقتراح فيه تطاول ـ ! ـ على روح الانتفاضة التي لم تنسب نفسها لدين معين وتساءل ثالث ـ لبناني ـ ماذا يقول عنا الغرب اذا وضعنا البسملة في صدر البيان أ هـ» ؟!!

انا لا الوم هؤلاء الخدم ـ خدم اليهود وانما الوم الذي دعاهم للندوة. فهؤلاء المساكين هم منتوجات مصانع وفبارك بروتوكولات حكماء صهيون ليقوموا ـ من حيث يشعرون او لا يشعرون ـ بتقديم الخدمات المجانية او مدفوعة الاجر لملك صهيون فهم عبادلة لا يعصون له امرا وهم له خاضعون.

لقد استطال اليهود علينا لوجود هؤلاء اللادينيين من القوميين والشيوعيين المنافقين ويوم نطهر الصف كما فعل الافغان سيأتي النصر المبين ويومئذ يفرح المؤمنون.

انتفاضة حماس بريئة من هؤلاء الانجاس.

محمد اليقظان

ملاحظات حول مقال للدكتور سعد الدين أبراهيم



• الدكتور سعد الدين ابراهيم

الممارسات ضد الإسلاميين هي الفاشية.. أليس كذلك ؟؟

بقلم: زياد ابو غنيمة

الحلقة الاولى:

في عددها الصادر في اول ايام عيد الفطر المبارك، الاول من شوال من عام ١٤٠٨ هـ الموافق للسادس عشر من ايار من عام ١٩٨٨ نشرت «الدستور» مقالا بعنوان «الفاشية الدينية والفن» للدكتور سعد الدين ابراهيم الاستاذ في الجامعة الامريكية في القاهرة، والامين العام السابق لمنتدى الفكر العربي الذي يتخذ من عمان مركزا له.

وكان المقال في مجمله ثم في محصلته استنكارا من الدكتور سعد الدين ابراهيم لما ذكره من قيام «بعض» وليس «كل» الجماعات الاسلامية المتزمتة حسب تعبيره، باستعمال اسلوب الحوار بالخناجر، والسلاسل، والجنازير الحديدية، مع مخالفيهم في الرأي حول حرمة او حل الفنون الادائية من تمثيل، وموسيقى، وغناء ورقص.

وأسارع بادىء ذي بدء، لاذكر ان كلامي هذا ليس ردا على الدكتور سعد الدين ابراهيم من قبيل المجادلة واقتناص المزالق والهفوات، وانما هي ملاحظات وددت ان اضعها بين يدي اخي الدكتور سعد الدين ابراهيم و يدي كل باحث عن الحق والحقيقة وكل منصف ينشد الحق والحقيقة، وارجو ان يكون اخي الدكتور سعد الدين من هؤلاء الذين ينشدون الحق والحقيقة.

التزمت....
أهو تهمة شائنة.. ام هو خصلة حميدة...؟

يستعمل الدكتور سعد الدين في مقاله، ولعله يفعل ذلك في مقالاته الاخرى، اصطلاح «الجماعات الدينية المتزمتة» ولقد انطبع في عقول الكثير من الناس ان صفة التزمت (بضم الميم وتشديدها) التي تلصق بالجماعات الاسلامية انما هي صفة توحي بتهمة شائنة بينما هي في الحقيقة صفة كريمة، وخصلة حميدة، ينبغي على كل اسلامي يوصف بها ان يشكر عليها واصفه بها، ففي اللغة العربية الفصحى يقال: زمُت الرجل (بضم الميم) أي وقُر (بضم القاف)، و يقال:

فلان رجل زمِّيت (بكسر الميم وتشديدها) اي هو رجل وقور، (يراجع ترتيب القاموس المحيط)

و يقال: تزمّت الرجل (بفتح الميم وتشديدها) اي اصبح رجلا جليلا وقورا، و يقال: فلان «أزمتُ الناس» اي اكثرهم وقارا (يراجع المنجد).

فشكرا لاخي الدكتور سعد الدين ابراهيم على وصفه للجماعات الاسلامية، سواء بعضها او كلها بالتزمت، اي بالجلال والوقار.

الموضوعية كلّ لا يتجزأ...

من حق الدكتور سعد الدين ابراهيم ان يستنكر ما يعتقد هو انه تعسف في اسلوب التعبير عن الرأي، ولكن من حق الحق والحقيقة عليه ان يكون موضوعيا فلا يبدي رأيه الا بعد محاكمة عادلة منصفة لجميع الظروف والملابسات التي تحيط بالتصرفات التي يعتبرها هو تعسفا في التعبير عن الرأي.

ولعل «ألف باء» الموضوعية ان تتفق ان كل «فعل» يقابله «رد فعل» مساوٍ له في القوة ومضاد له في الاتجاه، فاذا اتفقنا على هذه القاعدة فان من متممات الامانة الموضوعية ان نبحث عن «الفعل» الذي تسبب في «رد الفعل» الذي اقدمت عليه «بعض» الجماعات الاسلامية «المتزمتة» على النحو الذي ذكره اخي الدكتور سعد الدين، من استعمال للخناجر، والسلاسل، والجنازير الحديدية وهي تهمة تحتاج الى ادلة و براهين.

لقد كان من حق الموضوعية على الدكتور سعد الدين ابراهيم وهو الاستاذ الجامعي والمفكر والباحث ان يحفر في اعماق ظاهرة العنف التي تشهدها ليس بعض جامعات مصر فقط، وانما الكثير من جامعات بلدان العالمين العربي والاسلامي، وان يستمر في الحفر حتى يصل الى جذور هذه الظاهرة، لا ان يكتفي بتعرية قشور بعض اغصانها، ثم يبني حكمه ورأيه على معطيات لم تنفذ الى جذور هذه الظاهرة الرازحة فوق ركام هائل من التعتيم والتجاهل والتنكر للموضوعية.

كان ينبغي على اخي الدكتور سعد الدين ان يقول

ان تلك الجماعات الاسلامية لم تقدم على ما اقدمت عليه مما يعتبره تعسفا في ابداء رأيها الا بعد ان حوصرت بافعال متعمدة استهدفت استفزازها في دينها، ووجدانها وحريتها في التعبير عن رأيها، وحريتها في الاستفادة من حرمة القانون، وحريتها في الكشف عن مكنون ابداعها، وهي الحريات الثلاث التي جعلها الدكتور سعد الدين اساسا للبعد المبدئي لقضية الفن عموما واية فنون ادائية اخرى.

وأتساءل... هل من الموضوعية ان نتجاهل عشرات القرارات التي تستفز كل مسلم ومسلمة، ولا يقتصر استفزازها على طلاب وطالبات الجامعة المصرية، تلك القرارات التي تمنع الفتاة المسلمة في الجامعات المصرية وغير المصرية من ارتداء الحجاب الاسلامي او النقاب....؟

وهل من الموضوعية ان نتجاهل اصرار عمادات بعض الجامعات المصرية على تحدي حرمة القانون باصرارها على رفض احكام قضائية مبرمة، قضت بان من حق كل فتاة مسلمة في اية جامعة مصرية ان تتحجب او تتنقب كما تشاء، وان هذا الحق ليس مجرد ممارسة لحقها في حرية الالتزام بشريعة الله، وانما هو ايضا تجسيد لحريتها في ممارسة حريتها الشخصية في انتقاء ما ترتدي وما لا ترتدي....!

اليس من الموضوعية ان نذكر انه في الوقت الذي كانت فيه عمادات بعض الجامعات المصرية، تسمح بتنظيم حفلات الرقص المختلط، والسباحة المختلطة، وغير ذلك من النشاطات، كانت في نفس الوقت ترفض ان تنظم الجماعات الاسلامية احتفالات بمناسبات اسلامية جليلة كذكرى حطين، وذكرى بدر، وذكرى الاسراء والمعراج....؟

ان من مقتضيات الامانة الموضوعية، وان من مقتضيات الانصاف، ان لا يقتصر استنكار المستنكرين على ما يزعمونه من تعسف بعض الجماعات الاسلامية في ابداء رأيها ضد من يخالفها الرأي، بل ينبغي ان يمتد استنكارهم ليشمل كل الممارسات الاستفزازية التي تحاصر بها الجماعات الاسلامية.

انه ليس من العدل ابدا ان ينصب جام غضب الغاضبين، تحت مظلة الغيرة على الحرية الشخصية، وحرمة القانون، وحرية الابداع، على الجماعات الاسلامية وحدها، ثم يغمضون أعينهم عن الظلم والحيف الذي يحيق بالاسلاميين المطاردين في حرياتهم الشخصية، والمحرومين من التفيوء تحت ظلال حرمة القانون والممنوعين من اظهار مواهبهم الابداعية.

انه حين يسمح لفتاة الجامعة بحرية التعري، ثم تحرم فتاة اخرى من حرية التستر..!

انه حين يسمح لمجموعات من طلاب الجامعات بممارسة حرياتهم الشخصية بلا حدود، رقصا وطربا، وشخلعة، ثم تحرم مجموعات اخرى من ممارسة حرياتها الشخصية بقيود القرارات والقوانين، فلا يجدون مكانا يؤدون فيه صلاتهم، ولا يعطون فرصة للاحتفال بذكريات تاريخهم الاسلامي المجيدة، ويحرمون من التعبير عن ابداعهم....!

انه حين تطبق حرمة القانون بحذافيرها حين يكون الامر متعلقا بأمر يحد من نشاط الاسلاميين ثم تجمد حرمة القانون تجميدا قسريا حين يكون الامر متعلقا بأمر يستفيد منه الاسلاميون....!

انه حين يحدث هذا.... فليس من حق احد ان يدفن رأسه في الرمال ويزعم ان براكين الغضب لن تتفجر ضد هذا التحيز الواضح الفاضح لصالح فئة دون فئة....!

افيظن هؤلاء الذين ينكرون على الاسلاميين في جامعات مصر وغيرها حقهم في ابداء «ردود فعل» تواجه عشرات بل مئات الافعال والممارسات الاستفزازية التي تمارس ضدهم، افيظن هؤلاء ان الدماء التي تسري في شرايين هؤلاء الفتية والفتيات لا تفور مثلما تفور دماء كل انسان، بل كل حيوان، حين يستفزه استفزاز او يقهره قهر....؟

افيظن هؤلاء المستنكرون ان اعصاب هؤلاء الشباب والفتيات لا تثور مثلما تثور اعصاب كل انسان، بل كل حيوان، حين يستفز او حين يهان....؟

وليطمئن اخي الدكتور سعد الدين ابراهيم الى انه حين تتوقف الممارسات الاستفزازية التي تحاصر بها الجماعات الاسلامية بعضها او كلها فحينئذ لن يكون وحده الذي يستنكر اي تعسف في ابداء الرأي من اية جماعات اسلامية او غير اسلامية، فسنكون حينئذ في صف واحد معه ضد اي تعسف يمارس دون مبرر لمجرد التعسف..!

الفاشية الدينية....!
أهو مصطلح جديد في حملة «التخويف» من الحركة الاسلامية....؟

اختار الدكتور سعد الدين لمقاله عنوان: «الفاشية الدينية.. والفن»، وعهدنا بالفاشية انها صفة لنظام حكم تعسفي، ارهابي، متعصب للجنس الايطالي، ابتدعه موسوليني، ثم اعلن عن توأمته مع النازية التي ابتدعها هتلر، وهي كذلك صفة لنظام حكم تعسفي، ارهابي، متعصب للجنس الآري الالماني.

اذن فليعذرني الدكتور سعد الدين ابراهيم اذا اوجست خيفة من اختياره لهذا المصطلح الجديد «الفاشية الدينية» وليعذرني اذ اصارحه بانني اعتقد انه اختار هذا المصطلح ليغمز من قناة الفكر الديني، بل لم لا اكون اكثر صراحة فاقول بأنه اختار هذا المصطلح ليضيفه الى مصطلحات سابقة من مثل «التطرف الديني» و«الارهاب الديني» و«الوصولية الاسلامية» و«الجماعات المتطرفة... الخ... الخ، وكلها مصطلحات تقذف الحركة الاسلامية بتهمة الارهاب والتعسف، والتعصب، وهذه كلها كانت المرتكزات التي انطلقت من فوقها الفاشية....؟

ولست اخالف الدكتور سعد الدين ابراهيم في ان الفاشية هي في جوهرها مصادرة الحريات العامة، بلا سند دستوري، او منطقي، او قانوني، وهي كذلك التعسف في تقييد سلوك افراد المجتمع وممارساتهم دون رضاهم...

ولست اخالفه ايضا في ان الفاشية ليست وقفا على انظمة الحكم التسلطية، وانما تشمل اي جماعة ضالعة في هذه الممارسات التسلطية.

هذا كلام جميل اتفق مع اخي الدكتور سعد الدين عليه، ولا اخال اي منصف يخالفه فيه... ولكن...! ولكن من حقي، ومن حق كل باحث عن الحق والحقيقة ان نسأل الدكتور سعد الدين:

- اذا كانت الفاشية في جوهرها هي مصادرة الحريات العامة فاي سند قانوني او منطقي او دستوري يسمح لاية مجموعة من الناس تلتقي على فكر ما ان يكون لها حزب، ومجلات، ومراكز، تحت مظلة حق هذه المجموعات في التمتع بالحريات العامة التي يكفلها القانون، والدستور، والمنطق، ثم تحرم من هذا الحق جماعة يلتف حول فكرها الاسلامي بضع ملايين من المصريين بحجة انها تستند في فكرها الى الدين...؟

ان لم تكن هذه هي الفاشية بعينها، فكيف تكون الفاشية اذن...؟

وحين ننكر على الفاشية انها شكل من اشكال التعسف في تقييد سلوك افراد المجتمع وممارساتهم دون رضاهم، او ليس اجبار الفتيات في بعض جامعات مصر على خلع الحجاب او النقاب دون رضاهن شكلا من اشكال الممارسة الفاشية ضد حريتهن وارادتهن ؟

واذا كان من حق الدكتور سعد الدين ان يتهم ممارسات بعض الجماعات الاسلامية بانها خروج

على قوانين الدولة وسلطة المجتمع، فان من حق الحق والحقيقة عليه، وان من مقتضيات الامانة الموضوعية عليه ان لا يغفل ما تعرضت له الجماعات الاسلامية في مصر من ممارسات فاشية، ارهابية، وحشية، لا انسانية، استمرت طيلة بضع وعشرين سنة متواصلة تحت مظلة تهمة محاولة اغتيال حاكم تلك الحقبة من قبل شخص زعم انه ينتمي للجماعة الاسلامية وهي تهمة اصدرت محكمة جنوب القاهرة قبل عامين حكما قضائيا مبرما ببطلانها، بل لقد عززت المحكمة حكمها باصدار حكم آخر يتهم حاكم تلك الحقبة بتزوير تلك التهمة لتكون مبررا لممارسة ابشع اشكال الفاشية ضد الجماعات الاسلامية.

فاذا كانت الفاشية هي الارهاب، والتعسف، والتعصب، فان من غير المنطقي، وليس من الموضوعية ان تتهم الجماعات الاسلامية ولو غمزا بالفاشية، وهي التي كانت ضحية الممارسات الفاشية الارهابية التعسفية الوحشية....

هل اذكر الدكتور سعد الدين بعشرات الاسماء من خير رجال ونساء وشباب مصر الذين «اعدمتهم» المحاكم الفاشية او اغتالتهم العقلية الفاشية....؟

هل اذكره باغتيال رائد الجماعات الاسلامية حسن البنا في اكبر ميدان في القاهرة...؟

هل اذكره باعدام اشهر متخصص في القانون الجنائي الاسلامي الشهيد عبدالقادر عوده....؟

هل اذكره باعدام قادة الجهاد الاسلامي في فلسطين عام ١٩٤٨ من امثال الشيخ محمد فرغلي، و يوسف طلعت....؟

هل اطلب منه ان يقرأ كتاب المجاهدة زينب الغزالي «قصة حياتي» وكتاب احمد رائف «البوابة السوداء» ومذكرات المرحوم حسن عشماوي وعشرات الكتب الاخرى التي تحكي قصصا عن ابشع الممارسات الفاشية الارهابية التعسفية ضد نخبة من خيرة ابناء مصر ونسائها....؟

هل اطلب من الدكتور سعد الدين ان يطلع على عشرات الاحكام التي اصدرها القضاء المصري ضد عشرات الضباط والجنود الذين كانوا يمارسون التعذيب الوحشي ضد الاسلاميين في سجون ليمان طره والواحات والسجن الحربي، والهاكستب .....و..... و.....و ؟؟

وبعد....

فاني لارجو ان يتسع صدر اخي الدكتور سعد الدين ابراهيم لهذه الملاحظات ولعلي استكمل في حلقة قادمة باذن الله تعالى بقية ملاحظاتي التي ارجو ان يتسع لها ايضا صدر الدكتور الفاضل مع خالص مودتي.

رسائل الإخاء

بقلم الشيخ نادر النوري

النعي والتعزية

قال ابن القيم في زاد المعاد ٥٢٨/١، كان من هديه صلى الله عليه وسلم، ترك نعي الميت، بل كان ينهى عنه، و يقول: هو من عمل الجاهلية، وقد كره حذيفة ان يعلم به اهله الناس اذا مات وقال: أخاف ان يكون من النعي، انتهى. والصحيح ما قاله البخاري رحمه الله باب (الرجل ينعى الى اهل الميت بنفسه) وذكر حديث ابي هريرة: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه، وحديث أنس: قال النبي صلى الله عليه وسلم «أخذ الراية زيد فأصيب، ثم اخذها جعفر فأصيب، ثم اخذها عبدالله ابن رواحة فأصيب. وان عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم لتذرفان. ثم اخذها خالد بن الوليد من غير إمرة ففتح له».

قال الحافظ في الفتح ١١٦/٣ وفائدة هذه الترجمة الاشارة الى ان النعي ليس ممنوعا كله، وانما نهى عما كان اهل الجاهلية يصنعونه، فكانوا يرسلون من يعلن — اي بصوت عالٍ — بخبر موت الميت على ابواب الدور والاسواق.

وقال ابن المرابط: مراده ان النعي الذي هو اعلام الناس بموت قريبهم مباح وان كان فيه ادخال الكرب والمصائب على اهله، لكن في تلك المفسدة مصالح جمة، لما يترتب على معرفة ذلك من المبادرة لشهود جنازته وتهيئة امره والصلاة عليه والدعاء والاستغفار له وتنفيذ وصاياه وما يترتب على ذلك من الاحكام. انتهى

عن ابن عون سأل ابراهيم النخعي: اكانوا يكرهون النعي؟ قال نعم. قال ابن عون: كانوا اذا توفي الرجل ركب رجل دابته ثم صاح في الناس: انعى فلانا»

قال ابن سيرين: لا اعلم بأسا ان يؤذن الرجل صديقه وحميمه.

وقال ابن العربي المالكي: يؤخذ من مجموع الاحاديث ثلاث حالات، الاول: اعلام الاهل والاصحاب واهل الصلاح فهذا سنة، والثانية: دعوة الحفل للمفاخرة — كنصب السرادق والانفاق الكثير — فهذا يكره. والثالثة: الاعلام بنوع آخر كالنياحة ونحو ذلك فهذا يحرم. انتهى.

ولا خلاف بين الفقهاء في استحباب التعزية لمن اصابته مصيبة كبيرا او صغيرا ذكرا او انثى ما لم تكن شابه وجمهور الفقهاء على ان مدتها ثلاثة ايام لحديث البخاري الفتح ٣/ ١٤٦ (لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلاث، الا على زوج اربعة اشهر وعشرا). وتكره بعدها لئلا يجدد للمصاب الحزن بالتعزية الا اذا كان احدهما غائبا وعند بعض الحنابلة لا أمد لها لانها نوع من الدعاء والحمل على الصبر. والافضل عند الجمهور ان تكون بعد الدفن لئلا يشغل اهله عن تجهيزه، ولان وحشتهم بعد دفنه لفراقه اكثر. وكره بعض الفقهاء الجلوس للتعزية (كالشافعية والحنابلة) لانه محدث ولانه يجدد الحزن و يرى المالكية وبعض الحنابلة انه لا بأس بالجلوس لها ثلاثة ايام من غير ارتكاب محظور وتفضل ان تكون في بيت المصاب. و يكره ان يستديم المعزي الجلوس زيادة كثيرة على قدر التعزية كما في كشاف القناع ١٦٠/٢ ويحسن ان يقول عند التعزية (ان لله ما اخذ وله ما اعطى. وكلٌ عنده بأجل مسمى، فتلصبر ولتحتسب) رواه البخاري.

وعزّى احمد بن حنبل احد اصحابه بقوله (اعظم الله اجركم واحسن عزاءكم) المغنى ٥٤٤/٢ ويسن لجيران اهل الميت ان يصنعوا طعاما لهم لانه جاءهم ما يشغلهم..

عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: (ارسلت ابنة النبي صلى الله عليه وسلم اليه: ان ابنا لي قبض، فأتنا، فارسل يقرىء السلام و يقول: ان لله ما اخذ وله ما اعطى، وكل عنده بأجل مسمى، فلتصبر ولتحتسب. فارسلت اليه تقسم عليه ليأتينها. فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال. فرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تتقعقع — قال: حسبته انه قال: كأنها شن (اي جلد يابس) ففاضت عيناه، فقال سعد: يا رسول الله ما هذا؟! فقال: هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده، وانما يرحم الله من عباده الرحماء) البخاري الفتح ١٥١/٣



الخبرة الطويلة والتكنولوجيا
المتطورة هي التي تحدد اختيارك
المفضل لأحدث أنواع الثلاجات
من ناشيونال
ناشيونال تلبي متطلبات الاسر الكبيرة
NO FROST
ثلاجة حجم متوسط بابين للاستخدامات المتعددة
N R MK-11A
ثلاجة واسعة ومتحركة تعمل بدون تكوين ثلج
NR- 436TE
NR-B 57 A
ناشيونال
National
عيسى حسين اليوسفي
مركز ناشيونال - شارع عبدالله السالم - عمارة اليوسفي - الصفاة
الكويت - تلفون : ٢٤٣٦٣٨٨ / ٢٤٣٦٣٩٩ / ٢٤٣٦٣٩٥
معرض الشويخ - تقاطع شارع الغزال بالدائري الرابع - ت: ٨٣٥٢٠٥

أخبار ثقافية

● تحت رعاية الحكومة التركية من المقرر ان تعقد منظمة المؤتمر الاسلامي في مقر مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في استنبول خلال المدة من الثالث الى الخامس من شهر سبتمبر المقبل الندوة العالمية الثانية في العلوم الحديثة والعالم الاسلامي. تعقد الندوة بالتعاون بين المنظمة وجامعة استنبول وبحضور نحو مائة عالم وباحث يمثلون نحوا من عشرين دولة عربية واسلامية واجنبية تبحث الندوة في انتقال العلوم والتكنولوجيا من الغرب الى العالم الاسلامي منذ عهد النهضة الى بداية القرن العشرين والمشكلات التي رافقته وسبل الافادة من المعطيات العلمية الحديثة على الوجه الصحيح الذي يكفل لنا الحفاظ على هويتنا الاسلامية ويمنحنا القدرة في الوقت نفسه على مواجهة ضرورات الحاضر والمستقبل.

● تستضيف مدينة جرش الاردنية في الفترة ما بين ١٣ — ٣١ يوليو الجاري (٢٩ ذو القعدة — ١٨ ذو الحجة) المهرجان السابع للثقافة والآداب وسيشارك في المهرجان وفود من ١٥ بلدا عربيا واجنبيا وقد وجهت الدعوة الى نحو ستين من كبار الشعراء والادباء والمفكرين من مختلف الاقطار العربية للاشتراك في هذا المهرجان.

● تستعد دولة الامارات العربية المتحدة من الان لعقد ندوة علمية لاحياء تراث ابن ماجد عالم البحار المسلم وقد شكل مجلس ادارة اتحاد كتاب وأدباء الامارات لجنة للاعداد والتنظيم ومن المؤمل ان تعقد الندوة خلال شهر يناير ١٩٨٩.

صدر حديثاً



فقه الدعوة .. ملامح وآفاق

الجزء الثاني

صدر كتاب الامة التاسع عشر في سلسلة الكتب التي يصدرها مركز البحوث والمعلومات برئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في دولة قطر.. نقرأ في هذا الكتاب الذي اعده الاستاذ عمر عبيد حسنة المواضيع التالية:

○ نصف قرن من البحث عن الحقيقة مع البروفيسور رجاء الجارودي.

○ مشكلة التخلف العلمي في العالم الاسلامي مع الدكتور زغلول راغب النجار.

○ جامعة الامير عبدالقادر الاسلامية للبناء العلمي والمواجهة الثقافية مع الدكتور عمار الطالبي.

○ العمل الاسلامي والصحافة المؤثرة مع الدكتور محمد فتحي عثمان.

○ البعد التاريخي والواقع الثقافي لجامع الزيتونة مع الشيخ محمد المختار السلامي.

○ مشكلات مجتمع ما بعد الاستقلال مع الدكتور المهدي بن عبود.

○ الاجتهاد والتجديد بين الضوابط الشرعية والحاجات المعاصرة مع الدكتور يوسف القرضاوي.

لن أسالم

انا في يدي القرآن والاخرى تقاتل
لا تجادل،
فلقد عرفت طريقي
سندك وكر الغاصبين من الشوارع
والمنازل
ولقد كتبت وصيتي
يا اخوتي
لا تتركوا علم الجهاد وحطموا كل
السلاسل

* * *

امضوا على هدي الإله وفككوا كل
المسائل
كل القرارات التي صيغت باركان
المحافل
دوسوا عليها
اجعلوها تحت اقدام الثكالى والارامل
فلقد سئمنا صوتهم
ولقد تطاول ظلمهم
فبددوا كل الظلام وحطموا كل
البدائل

* * *

إجعلوها ثورة تغلي على الارجاس
والمحتال والقاتل
افهموا الاعراب في كل العواصم
والقبائل
بأنا قد وصلنا دعمكم،
ولقد عرفنا جهدكم،
فسلاحكم شجب وعاطفة واشعار تاثل
ابقوا على افراحكم
لا تحزنوا
فالهم خارج ارضكم
والجرح خارج جسمكم
وابقوا على طيرانكم ولعوا تيجانكم
رشوا على قوادكم من عطركم
وعبيركم
اما هنا فعبيرنا غاز القنابل

* * *

الصبر والمقلاع والاحجار اسلحتي
وفي صدري الفضائل
انا لست علماني
فهويتي ديني
ادافع عنه، عن عرضي وعن قدسي
اناضل
شاهت وجوهكمو اذا جيرتموا عملي
لمؤتمر التخاذل.

* * *

صاحت مآذننا، من ارض مسجدنا
انطلقت جحافلنا تقاتل
من ذا يحرف منهجي ضد اليهود
ويختفي خلف الفنادق والوعود
من ذا يضير صيحة التكبير في وطني.
من ذا يهز ثوابتي
فثوابتي، القرآن والمقلاع ماثل

* * *

انا لن اهادن
لن اساوم، لن اسالم
لن اسالم من بنوا للذئب بيتا فوق
ارضي
لن اسالم
من دنسوا قدسي
وقطعوا الزيتون واحتزوا السنابل
لن اسالم
لن اسالم

* * *

شعر محمود محمد طعمه

قصص اسلامي هادف:

«نور الله»

تأليف نجيب الكيلاني

رواية تاريخية تستمد احداثها من السيرة النبوية، وتتحدث عن الصراع الدامي الذي خاضته الدعوة الاسلامية ضد اعدائها من يهود ومنافقين.. وقد ابرز المؤلف فيها انعكاس الاحداث الضخمة على صفحات النفوس المؤمنة والكافرة. واثر العقيدة في نفوس المؤمنين، وما اوجدته من مقاييس جديدة للسلوك الانساني!!

ويمتد زمن الرواية من بداية هجرة المسلمين الى الحبشة... وحتى فتح مكة و يتحرك ابطالها ما بين مكة والمدينة ومنازل اليهود... و يظهر فيها تآمر اليهود، وتحركهم بالمال والنساء والكلمة المسمومة، وتحريضهم للمشركين بعد هزيمتهم في بدر.. ثم سقوط اوكار اليهود من بني قنيقاع وانكشاف تآمر بني قريظة... ووضع نهاية لاحقادهم في اجتياح حصون خيبر بعد محاصرة النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ لها.

وتحقق رؤيا صفية بنت حيي بن اخطب، ثم اسلامها وزواج النبي ــ عليه الصلاة والسلام ــ منها... اذا رأت قمرا وافدا من يثرب يشق الظلام ويميل نحوها، حتى يستقر في حجرها: وتصور نتائج صلح الحديبية، وتراجع قريش عن شروطها.. وقدوم النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ الى مكة فاتحا.. واثر ذلك في نفوس اهلها، واختلاف مواقفهم... واسلام اكثرهم، واصرار بعضهم على المقاومة... ثم انهزام هؤلاء.. واجتماع قريش، ومخاطبة الرسول ــ عليه الصلاة والسلام ــ لهم، والعفو عنهم، وصعود بلال على ظهر الكعبة معلنا كلمة التوحيد، وتسجيل التاريخ لاروع قصة خالدة تمتد عبر القرون والاجيال، تقهر التحديات وتحمل نور الله الى شتى الارجاء.

اعتمدت الرواية على عدد كبير من المراجع التاريخية والتزمت بأدق الروايات الواردة ورسمت من خلال احداثها وابطالها ملحمة الصراع بين الحق والباطل، واظهرت سماحة الاسلام مع خصومه على الرغم من تآمرهم وسوابق تعديهم، وقد مزج الكاتب فيها الفن بالتاريخ دون ان يطغى احدهما على الاخر.

وهذه الرواية تناسب الجامعيين، ومن في مستواهم.. صدرت عن مؤسسة الرسالة ببيروت ــ عام ١٩٧٢ في «٥١٥» صفحة من القطع الكبير.

«أبو بشر»

مؤسسات أسلامية

الكلية الإسلامية ـ لندن

الكلية الاسلامية_لندن مؤسسة تعليمية اسلامية مستقلة تأسست عام ١٩٨٥ بمبادرة من منظمة دعوة الاسلام في المملكة المتحدة وايرلندا وهي حاليا تقع في مسجد شرق لندن الواقع في ٨٤ ــ ٩٢ وايت تشابل رود ورقم ١٦ سيتلز ستريت، لندن ش ١ وبحكم طبيعتها فانها معنية بالتعليم الاسلامي بالاضافة الى التعليم المادي للاطفال المتراوحة اعمارهم بين ١١ ــ ١٨ سنة.

خلفيات التأسيس

ان مسلمي بريطانيا يمرون بفترة حرجة وحساسة من حياتهم الاجتماعية فيها وبما تشهد هذه الفترة من قضايا في منتهى الدقة والخطورة قضية تعليم ابنائهم الاسلام دينهم وتنشئتهم نشئا اسلاميا ولقد اصبحت هذه القضية في الوقت الحاضر بالنسبة لهم قضية مصيرية الطبع والابعاد.

ومما لا مجال فيه للجدال او الخلاف ان التعليم هو بمثابة العظم الفقري لشعب او قوم ايا كان وهو الطريق الوحيد الذي تستند اليه مهمة صنع الاجيال ولئن كان الامر كذلك فان التعليم الاسلامي بالنسبة للمسلمين وخاصة اذا كانت الحال كالتي تسودهم في الغرب امر محتوم طبعا اذ انه هو الذي يضمن لهم تعريفهم بعقيدتهم وبما يميزهم عن الآخرين في الكيان وطريقة الحياة عادة وعرفا وثقافة وفي كل ما يهم كما يكفل لهم توفير سبل الحفاظ عليها من الضياع وخشية افتقاد الذاتية والتسائل الآن ما هو واقع المسلمين في الغرب وفي المملكة المتحدة بالذات.

من المعروف ان التعليم في بريطانيا كما هو منصوص عليه قانونيا اجباري حتى سن السادس عشر وبموجبه فان على المسلمين ان يرسلوا اولادهم الى المدارس الحكومية رغم انفهم ومن هنا ينبعث القلق و يزداد الامر خطورة. فان النظام التعليمي في بريطانيا يختلف عن طريقة التعليم الاسلامي. ولذا فان من البديهي انه لا تسد حوائج اطفال المسلمين التعليمية اضافة الى الانحلال الخلقي المنتشر في مدارسهم ومعاهدهم. وما دامت هذه هي الحال بينما تبدو الجهات المختصة مصرة على السير بخط السياسة التعليمية التقليدية غير مستعدة للاقتحام على تغييرها فيما يبدو من المدى القريب فان على المسلمين ان يتحسبوا للواقع و ينهضوا لمواجهة ما يترتب عليه من اوضاع ونتائج قبل ان يفوت الأوان والا فليس من المستبعد ان تصير عاقبة المسلمين الى ما صارت اليه عواقب من سلفهم من امثال الجالية الافروكاريبية وغيرها من تمزق اعقبه انذياب ذاتي الى غير العثور بل الحق ان بوادر هذه النكسة المحتملة قد بدأت بالفعل مما يلمسها من يلمسها.

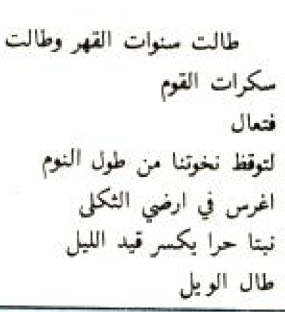
وهذه بعض الحقائق التي تعلل منشأ الكلية الاسلامية وتفسر ما لاجله اقدم المسلمون في شرق لندن على مشروع طموح كهذا تمثيلا في شكل منظمة دعوة الاسلام في المملكة المتحدة وايرلندا فيما يكاد يشبه بحق مغامرة بحتة من كل ناحية اذا ما قيس بحجم التحديات المصحوبة وقلة الامكانيات والوسائل المتاحة اتكالا على الله ثم على دعم الاخوة المسلمين في داخل بريطانيا وخارجها على السواء.

رقم الحساب في بيت التمويل الكويتي ــ المركز الرئيسي ــ حساب جاري 15076/6





من وحي الانتفاضة



شعر: عبدالحسيب الخناني

طالت سنوات القهر وطالت
سكرات القوم
فتعال
لتوقظ نخوتنا من طول النوم
اغرس في ارضي الثكلى
نبتا حرا يكسر قيد الليل
طال الويل
فاض الكيل
فقد القوم النور وتاهوا في عمق
الدرب
جثمت فوق ارادتهم.. خنقتهم
سنوات الجدب
ارضي ماتت عطشا
ماتت كمدا
ارضي ماتت منسية
سنوات الجدب احالتنا جوعى
نجتر حياة هوان... في منعطف
يخشى
صوت الحرية
فطريق الحرية وعر
لا يسلكه الا حر
طالت سنوات الصمت...

قصة قصيرة

نزيف القلم

افقت من ذهولي ودموعي وانا في احد مخيمات المهاجرين الافغان على اطفال المهاجرين وقد التفوا حولي ووقف كل منهم ينظر الي نظرة تحمل في طياتها معنى وقصة، واثناء تفرسي في الوجوه التي تعبر عن المأساة وعمقها تقدم اليّ احدهم وفي يده كسرة خبز وقال لي: لماذا تبكي؟ هل انت يتيم مثلنا تركت الدار والوطن وجئت مهاجرا الى هنا ــ فأبكاك الجوع كما أبكانا من قبل.. خذه هذه الكسرة التي لا املك سواها لعلها تسد جوعتك او تقيم صلبك، فقال اخر: لا إنه ليس جائعا بل لعله جاء الى هنا وحيدا بعد ما فقد اهله مثلنا في افغانستان تحت ضرب الصواريخ وقصف الطائرات، فاهتزت نفسه لشعوره بالغربة فاندفعت منه الدموع، وقال ثالث لي: هون عليك ولا تأس فان هذه الاقمشة البالية هناك التي نشرناها وسميناها خيمة يمكن ان تؤويك معنا لتكون اخا كبيرا لنا بعد ما فقدت إخوتي وأبي وأمي شهداء في افغانستان.

فخرج من بينهم طفل يافع، ما إحسست بوجوده بينهم الا حينما رأيته يوجه حديثه لهم قائلا: هونوا عليكم فما نحسبه واحدا من هؤلاء الذين تظنون، فان حسن بزته ووجاهته تثبت غير ذلك، ولعله من اهل الوجاهة واليسار وما هذه الدموع التي ذرفها الا من بقايا الرحمة والانسانية التي بثها الله في نفوس الناس، وان الكاميرا والاوراق التي في يديه تثبت انه واحد من هؤلاء الذين يأتوننا صباح مساء يلتقطون لنا الصور وكأننا اصبحنا معرضا للبشرية نعرض فيه انفسنا حتى يتأكدوا و يعرفوا عمق مأساتنا ومرارة حياتنا، وليتهم يستجيبون او يتأثرون!... حتى ان الكثير ممن يتأثرون يكتفون بابداء الرحمة والاشفاق علينا ولا يتحرك لنا الا من رحم ربك.

فجأة بدت سيارة من بعيد تحمل شارات احدى المنظمات الصليبية التي تحمل شعار خدمة المهاجرين الافغان، وما التفت اليها الاطفال حتى اخذوا بها عني، وقال لهم الطفل اليافع: هيا لقد جاء لنا النصارى بالطعام والشراب، فليذهب كل منكم الى خيمته حتى يأتي بآنية يأخذ فيها نصيب اهله، وانفضوا عن هذا الضيف فماذا ينفعنا باوراقه وكاميرته ودموعه.. فانطلق الاطفال كل الى خيمته، ووقفت ارقب في أسى اهل المخيم من النساء والاطفال والعجائز، وقد اصطفوا في طابور كل يحمل آنيته ينتظر ما يتفضل به عليه اصحاب العم سام من فتات الموائد وبقايا الطعام الذي يعتبره الافغان كثير او على الاقل خيرا من الجوع الذي تجرعوا منه الكثير.. مر بالقرب مني طفل يحمل آنيته وقد صبوا له فيها بعض اللبن واعطوه بعض الخبز فقلت له: لماذا تأخذ الطعام من هؤلاء وانت تعلم انهم غير مسلمين؟ قال:

اني اعلم انهم غير مسلمين ولكن ماذا نفعل وقد صارت لنا سنوات هنا نسينا فيها المسلمون، ونحن ابناء جلدة ودين واحد، فهل مد لنا المسلمون يد العون ورفضناها؟ هل امدونا بالطعام والشراب والكساء فرددناه عليهم؟ وهل اذا رفضنا ان نأخذ من هؤلاء سيتألم المسلمون لجوعتنا و يشعرون بنا شعور الجسد الواحد، وهل يعلمون ما تتعرض له من هؤلاء النصارى مقابل هذه اللقمة التي لا تشبع؟ اليك عني فقد تأخرت على أمي العجوز واخوتي الصغار.. مزقتني كلماته وانا ارمقه متجها نحو الخيمة التي كانت تقف امامها امه العجوز متلهفة مع ابنائها الصغار. احسست ان الارض بدأت تمور بي فحملت اوراقي وامتطيت وعدت.. احسست ان الآه تمزق صدري وان نفسي بها الف آه وبدأ الكون كله يردد الآه معي.. الكون كله يقول آه... الكون كله يقول آه... الكون كله يقول آه.

● احمد منصور ــ بيشاور

سكتنا لم تتكلم
عشقنا العيش الاخرس في جنح
ليل المظلم
استمرأنا طعم الموت بطيئا
تقهقرنا.. لم نتقدم
عزفنا في كل بقاع الوطن المنكوب
شيد الوهم

لمنا ان الارض سترجع حتما
، نرفع الوية السلم
، ننسى برق السيف ونزف الدم
سرنا نتغنى باسم الفجر ونعشق
ضن الظلمات
رنا اشباحا

تعرف غير سلاح الكلمات
.. يا جيل العار المتنامي كغثاء
سيل
ع رايات الحرية علنا
يعاقر سرا كأس الذل
م غنى للارض المنكوبة يخدعها
نصر القادم
عود الحاسم
فجر الباسم
كلمات... في كلمات.. في
مات
ب شعار وشعار رنان
تح الف طريق وطريق
ن.!!!!
يصل الى الميدان
يدان القدس المنسية وسط زحام
أصوات
ساعت مني ارض فلسطين..
ساعت

صرخاتك يا وطني المسكين
يوم قهرت على ان احمل غصن
الزيتون
وأسالم هذا الذئب المأفون
وعلى بلدي!!
واداعب جبني او ضعفي
عن ان احمي فلذة كبدي
والان كرهت شعارات الحل
السلمي الملعون
فرميت الغصن الذابل من كفي
لن ينفعني الا سيفي
فسأشهره في وجه الاعداء
ووجه الكلمات الجوفاء
وسأقتل خوفي اقهر ضعفي
ساعود الى دنيا سلفي
فانا ابن الفاروق وخالد والصديق
وعمرو
وابن صلاح الدين
وانا ابن رواحة وابن نصير وابن
زياد
والجراح وقائد حطين
سأجيئك يا ارضي المسلوبة
لاعانق اوطاني المنكوبة
ابدا....
لن اسلم روحي تحت قيادة
منهزمين
ابدا... لن تهدأ روحي
حتى تشهد في ميدانك جيش
المنتصرين
حتى يتلألأ في محرابك وجه صلاح
الدين
حتى يولد يوم النصر يعانقنا
ونصلي الفجر جميعا... بفلسطين

في رابعة النهار:

قال الحكيم ابو فهيم ؟

بقلم: مصطفى عبدالرحمن

• هذه الحلقة ليست اكثر من محطة للقراءة في كتاب الحكمة الذي وضعه الصديق ابو فهيم ، وهو رفيق العذاب والمعاناة في احدى غرف مستشفى ما، رأيته يفلسف الامور بطريقته الخاصة وسمعته يلقي حكما عميقة فبادرت الى لقطها، قال:

– من جالس جانس ومن عاشر الحكماء حكم وتحكم واستحكم، عنيت بهم جمع (الحكيم) كما سماه العرب قديما لانه يجمع مع مهنته الطب حكمة العلاج الروحي والنفسي، فلله ذلك الاصطلاح القديم كيف ضاع في زحمة الطب الجديد الذي بلغ في الدماء دون حسبان الا من رحم الله وآتاه الحكمة وقليل ما هم !!

– كلام الحكمة اذ يصدر عن التجربة وينبع من المعاناة يصب في القلب فيحرق وساوس النفس وهمزات الشياطين.

– اكره النصيحة التي تعمي عن الواقع مجاملة للمنصوح ان خرق الواقع وفهمه اول خطوة في فهم العلاج.

– حمار الحكيم العائد للفيلسوف توفيق الحكيم لا يعني ابدا حكمة الحمار، فليس لهذا حكمة الا سكوته وصبره ان كان في ذينك حكمة!

• وقال ابو فهيم: ايها السادة كيف احس بالانتماء الى مجتمع تركني اصارع الامواج فيه وحدي ؟!

– ويا ايها الشامتون الشاتون: اثقلتم اقدام خيولنا بالقيود ووضعتم في طريقها السدود ثم قلتم: قد سبقناكم بحصاننا الهزيل هذا !! فأين العدل ؟

– ومنعتم عنا اسباب الحياة ثم قلتم: انتم الاموات وانها لجريمتكم، صدقتم في الثانية نعم انها جريمتنا في ترككم تقتلوننا بغير حساب !!

– السكوت بل الخرس اسمى من كلامكم المغلف بقشور الباطل القاتل والنفاق اللئيم.

– من البلاهة ان تتكلم عن الطيبة امام اللئام.

• واخيرا: اود لو اهز العالم فتتساقط ثماره العفنة مرة واحدة لترتاح البشرية من مرآها القبيح ورائحتها النتنة !!

فكن حذرا

ـذنب واحد تلقى
من الاعنات ما تلقى
ـخذ مثلا: ابوك الماجد،
المسنون، كم القى

عن الجنات، حين غوى
... فما استبقى
فكن حذرا من الشيطان،
ملعون، فما ابقى

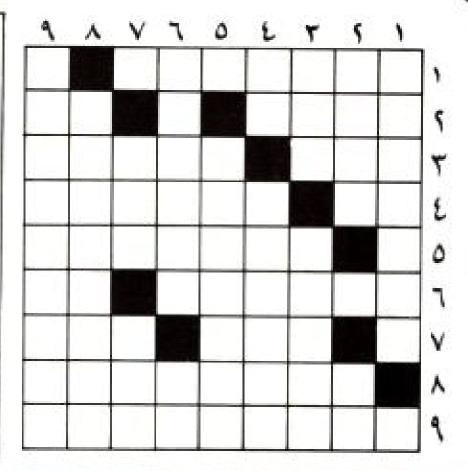
قليل الناس من يحظى
بحب الله مسترقى
ويرضى بالقليل هنا
ليحظى بالعلا مرقى

ويمضي في ركاب الرسل
طريق واحد انقى

فلا «ماركس» ولا «لينين»
بل الاسلام مشتقا
من القرآن نور الله
محمد فيه.. قد اسقى
ويوم الدين، يجمعنا
الى حوض.. فيا سبقا

محمد عادل طابع

استراحة المجتمع



كلمات متقاطعة

افقيا وعموديا

١ ــ عاصمة افريقية
٢ ــ احدى القارات
٣ ــ قطع (معكوسة) ــ رتب شعره.
٤ ــ للقياس ــ يداهنه
٥ ــ ما يحدث بين المرسل والمستقبل (معكوسة)
٦ ــ من لا درهم ولا دينار لديه (معكوسة) ــ جنون
٧ ــ من سور القرآن الكريم (معكوسة) ــ خيرات
٨ ــ حرفان متشابهان ــ حصن
٩ ــ المشارك (معكوسة)

حكمة

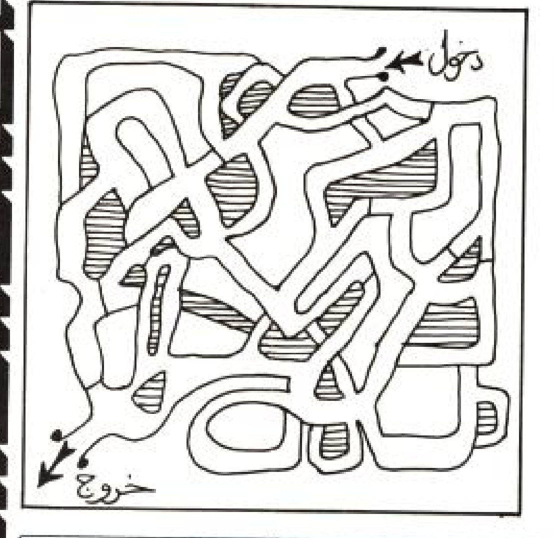
اقسام الجهاد

• يقول علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن اقسام الجهاد:

للجهاد اربع شعب: الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنآن الفاسقين. فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن، ومن نهى عن المنكر ارغم أنف المنافق ومن صدق في المواطن (اي ثبت في المعركة) قضى الذي عليه واحرز دينه، ومن شنأ الفاسقين فقد غضب لله ومن غضب لله يغضب الله له.

تلمس السبيل

حاول ان تتلمس السبيل للخروج من هذه المتاهة في اقصر وقت ممكن.. احسب كم من الوقت استغرقته للخروج من المتاهة.



هل تعلم؟

• ان ضربات القلب في الانسان تتراوح بين ٧٠: ٩٠ ضربة في الدقيقة الواحدة.
• ان الحوت الازرق من اضخم الحيوانات البحرية على الاطلاق حيث يصل احدهم حوالي ٣٣ م.
• انه يستغرق وصول اشعة الشمس الى الارض ثمان (٨) دقائق.
• ان الماء والفحم والنفط والغاز الطبيعي واليورانيوم هذه هي المواد الكبيرة الخمسة التي يحتاج اليها الانسان لانتاج الطاقة.
• ان الشمس تكسف عندما يصطف القمر بين الارض والشمس.
• ان في قاع المحيط الهادي سلسلة من الجبال تفوق سلسلة جبال هملايا الشهيرة بارتفاعها.
• ان اقدم صحيفة في العالم عرفت حتى الآن هي الجريدة الصينية «تشينج باو» ظهرت عام (٤٠٠ م) وتوقفت عن الصدور عام (١٩٣٤ م).

من هو؟

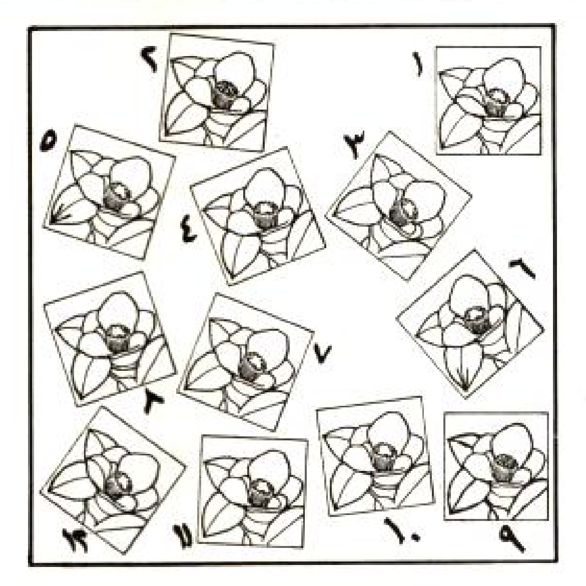
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١

خليفة عباسي اشتهر زمانه بالعصر الذهبي وكان زمانه زمان خير وجهاد في سبيل الله عز وجل.

٩ + ٤ + ٧ شهر عربي
٩ + ١ + ١٠ + ١١ المقتول في سبيل الله
٥ + ٤ + ٣ ضياء
٥ + ١ + ٣ ماء جاري

• اعداد الاستاذ سعيد احمد الاصبحي

اللوحات المتشابهة



امامك ١٢ لوحة للازهار، كل اثنين منهما متشابهتين فهل تستطيع في خلال دقيقتين ان تجد التشابه بينهما.

طرائف وظرائف

الزوج: كيف افلحت في ابعاد دجاج الجيران عن حديقتنا؟
الزوجة: قمت مرة باخفاء ست بيضات في الحديقة ولما حضرت الجارة اخرجت البيض امام عينيها وبعد ذلك لم نر دجاجها في حديقتنا.

قيل لاعرابي: ما اسم المرق عندكم؟ قال السخين. قيل: فاذا برد قال لا ندعه حتى يبرد.

شهد قوم على ارض فيها نخيل فقال لهم القاضي كم عدد النخل فيها؟ فلم يعرفوا فانكر عليهم شهادتهم فقال له احدهم منذ ثلاثين سنة وانت تقضي هنا فكم خشبة في السقف؟

كلمة السر

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ه	ا	ل	س	ن	ى	ح	ل	ا	ص	ل	ا
٢	أ	ح	د	خ	م	س	ة	ل	ا	ا	ل	و
٣	ت	ت	إ	ي	أ	ك	ع	ف	إ	ن	ه	ى
٤	ح	ص	د	م	ص	ا	ح	ب	ة	ل	ه	ا
٥	ا	ا	ا	ل	ف	ا	س	ه	ا	ه	ن	م
٦	د	ح	ى	ب	ى	ع	ك	أ	و	د	ف	ى
٧	ث	ب	ب	أ	ك	ل	ة	ب	ك	ا	ى	إ
٨	ه	ه	س	د	م	ص	ا	ح	ب	ة	ن	ز
٩	م	م	ا	ل	ب	خ	ى	ل	ه	ن	إ	ف
١٠	ى	خ	ذ	ل	ك	م	ا	ل	ه	ى	م	ا
١١	أ	ح	و	ج	د	إ	ل	ى	ه	ع	ل	ى
١٢	ت	ك	و	ن	ا	ل	د	ـ	ب	ل	ص	و

كلمة السر: صحابي جليل وهو احد العشرة المبشرين بالجنة، واسمه من ٣ مقاطع وتسعة حروف.

قال ـ احد ـ الصالحين ـ خمسة ـ لا ـ تحادثهم ـ ولا ـ تصاحبهم ـ اياك ـ ومصاحبة ـ الفاسق ـ فانه ـ يبيعك بأكله ـ او ـ اقل ـ منها ـ إياك ـ ومصاحبة ـ البخيل ـ فانه ـ يخذلك ـ في ـ ماله ـ احوج ـ ما ـ تكون ـ اليه ـ على ـ الدرب ـ وصل ـ س.

كلمات مضيئة

احتفظ بأدبك في خمسة

• يقول الدكتور مصطفى السباعي:
احتفظ بادبك في خمسة مواطن: في اماكن العبادة، ومجالس العلم، ومقابلة العظماء، ومحادثة الرؤساء، ومعاملة الغرباء.

الامر والنهي

• قال سهل بن عبدالله: «ترك الامر عند الله اعظم من ارتكاب النهي، لان آدم نهى عن أكل الشجرة فأكل منها فتاب عليه، وابليس امر ان يسجد لآدم فلم يسجد فلم يتب عليه»

سجن اللسان

• يقول عبدالله بن مسعود «ما على وجه الارض شيء احوج الى طول سجن من لسان»

غض البصر

• سئل الجنيد: بم يستعان على غض البصر؟
قال: بعلمك ان نظر الله اليك اسبق من نظرك اليه.

التعب والشقاء

• ما اكثر التعب والشقاء في هذه الدنيا ولكن يا ويل من جمعها في الدنيا والآخرة بدخوله نار جهنم.
ويا فرحة من جمعها في الدنيا وارتاح منها في الآخرة بدخوله الجنة.

• لجليسي علي ثلاث: اذا اقبل رحبت به... واذا جلس وسعت له.. واذا تحدث استمعت اليه واقبلت عليه.

متابعات

• «المجتمع» اسلامية يومية !! •

الاخوة الافاضل في مجلة المجتمع الغراء ربما حاولتم اصدار صحيفة يومية تتكلم بلسان الاسلام فما هي النتيجة، وهل توقفتم عن المحاولة، حاولوا مرات اخرى فالوضع اليوم بالنسبة للمسلمين اصبح خطيرا وقد مللنا من هذه الصحف التي لا تقدم ولا تؤخر فما رأيكم ؟

ثقتنا بكم كبيرة وآمالنا اكبر واكبر في ان يتحقق ما نرجوه على ايديكم.

• شمس جود البازعي
السعودية ــ بريدة

المحرر: حاولت المجلة ان تتحول الى صحيفة يومية. ولكن!! القرار يرجع الى الجهات المسؤولة في الحكومة... نأمل ان يتحقق ذلك في الوقت المناسب.

* * *

• معاناة المسلمين في بلغاريا ! •

معروف لدى الكل ان اخواننا المسلمين يعيشون من مدة في بلغاريا ويحاربون في دينهم وثقافتهم، ولذلك ترى ان الجمعيات الاسلامية والمنظمات الدولية تساند نضال الاقلية التركية المسلمة، مثل رابطة العالم الاسلامي ومؤتمر منظمة الدول الاسلامية وجمعيات ولجنة الطلبة للعالم الاسلامي.

ولدى انعقاد اجتماع مؤتمر وزراء الخارجية للدول الاسلامية في المملكة المغربية في يناير ١٩٨٦ قدمت تركيا لهذا المؤتمر اقتراحا يتعلق بالوضع المحزن في بلغاريا للاقلية التركية المسلمة وقد قبل المؤتمر هذا الاقتراح وعقب هذا قرر المؤتمر مساندة حقوقهم الدينية والثقافية واتخاذ اللازم لضمان حقوقهم.

ولا ينكر احد ان المسلمين في بلغاريا يتعرضون منذ فترة طويلة الى شتى انواع الضغوط وهو الواقع الموجود فعلا هناك، مثلا :

ــ يمنعون من تأدية عباداتهم في المساجد !!
ــ يهدمون المقابر الاسلامية و يعدمون الاشارات والتواريخ في المقابر ويجبرون دفن موتاهم حسب عادات المسيحية (داخل تابوت !)
ــ يمنعون الاضحية في عيد الاضحى كما يمنعون الصيام في رمضان !
ــ يمنعون بعض العادات الاسلامية كختان الاولاد والذين يعترضون ويخالفون الظلم والضغط يتعرضون لاقصى الجزاء حتى يقتلون !!

نحن نتمنى وننتظر من اخواننا المسلمين استمرار مساندتنا لنضالنا في مجابهة البلغار وايضا ننتظر منهم ان يتخذوا قرارات قوية ومؤثرة لتوقيف محاولة اذابة الاقلية التركية المسلمة.

• باسم المهاجرين من الجمهورية الشعبية البلغارية

• الفن ماذا يريد ؟ •

لقد عرض تلفزيون الكويت مسلسل الزهرة والسيف في رمضان هذا العام والمسلسل باختصار يحكي قصة الدولة العبيدية وورد في المسلسل ان جوهر الصقلي خدم الاسلام خدمة عظيمة لانه بنى القاهرة وجامع الازهر الذي أسس فيه مذهبه ولم يقل لنا مخرج المسلسل كم قتل من علماء المسلمون في القاهرة لان هذا يشوه وجه الشخصية الفذة وهناك فيلم اسمه الشيماء يحكي قصة أخت الرسول عليه السلام وهي تغني وكأنها احدى المطربات في زماننا وفيلم قاهر الظلام يحكي قصة عميد الادب الذي قال عن القرآن وطعن فيه في كتبه ومؤلفاته يحكي في هذا الفيلم ان طه حسين يؤمن بالقرآن وهو ليس كذلك.

• مبارك براك محمد ــ الكويت

• اين دور العلماء ؟ •

من منبر الدفاع عن الاقصى كما يسميه الشيخ احمد القطان تقرع مسامعنا الكلمة الصادقة وهو يدافع عن الاقصى بالكلمة والشعر الحي الذي يحرك هم الشباب بينما الكثير من العلماء لم يتعرضوا لقضية فلسطين والانتفاضة التي يخوضها الشعب الفلسطيني المجاهد.

ان واجب علماء المسلمين ان يخطروا الناس بالشرور التي تحيط بهم لا ان تكون خطبهم في المواضيع المتكررة دائما ان فلسطين قضية العصر ولا ندري ماذا يحدث اذا مرت هذه الانتفاضة ولم يتغير شيء في اوضاع المسلمين فنرجو من علمائنا بان يقوموا بدورهم في تحريك هم الشباب الى الجهاد فهو الطريق الى العزة والكرامة.

• ح. م. ــ جدة

• اقتراح لعلماء الامة •

لقد استمعنا الى الداعية المسلم (احمد ديدات) في مناظرته للقس النصراني (جيمس سويجارت) حول موضوع (هل الانجيل كلام الله) حيث كشفت لنا تلك المناظرة عن معلومات جديدة عن النصرانية لم نكن نعلمها وان كان بعضنا يلم بها بدرجات متفاوتة. وما كانت هذه المعلومات لتأتينا الا عن طريق هذا الاسلوب من البحث وهو اسلوب (المناظرة)

والسؤال الان :

لماذا لا تجري مناظرات مشابهة بين علماء المسلمين وعلماء من طرف آخر في مواضيع مثل ما يلي :

ــ المرأة والاسلام والعلمانية او الاسلام والاستعمار او الاسلام والقومية العربية او الاقتصاد الاسلامي والاقتصاد الغربي.

• المدرسة صباح محمد ــ الرياض

المحرر: الاقتراح طيب نأمل ان يتحقق لما فيه من الفوائد المرجوة.. وعلى العلماء المبادرة.

• جمعية الاصلاح •

جمعية الاصلاح الاجتماعي هي من الجمعيات ذات النفع العام المخلصة التي أسست على التقوى من اول يوم وكما قال الامام مالك «ان الله تعهد الا يبقي الا ما كان خالصا لوجهه».

وللجمعية انشطتها الهادفة والمتنوعة التي تنهض بالبلاد وتصلح العباد.

واريد ان اتقدم بجزيل الشكر والامتنان للقائمين على الجمعية على ما يقدمونه من جهود لرعاية ثروة الامة من الشباب وفقكم الله وسدد خطاكم لما يحبه و يرضاه.

• بدر سعد ــ الكويت

نحن نجيب

• دوري في الجهاد ! •

• الاخت اقبال محمود ــ السعودية ــ مكة المكرمة

ارسلت قائلة: انا طالبة في المرحلة الثانوية وبصفتي فتاة انهض لطلب العلم فما دوري في كل من الجهاد والدعوة الى الله ؟ أرجو توضيح ما عليّ من واجبات وحقوق ؟ وجزاك الله خيرا...

المجتمع: جزاك الله خيرا على اهتمامك بقضي

الجهاد والدعوة الى الله وبما انك طالبة علم فبامكانك المشاركة بالجهاد في سبيل الله عن طريق المال... والمال خير سند وسلاح للمجاهدين... وربما كان المال سلاحا اشد فتكا من وجود الرجال في بعض الاحيان!! وبامكانك التبرع يوميا عن طريق وضع صندق صغير ومهما قل المبلغ ستجدين بعد فترة قد اصبح عددا لا بأس به.. ولعل الله عز وجل يبارك في ذلك.. و يبقى ايضا الدعاء من الله للمجاهدين بالنصر في كل يوم.

اما بالنسبة للدعوة الى الله فبامكانك ان تكوني مربية اجيال صالحة للنشء القادم فتكوني بذلك داعية ومربية وقدوة... او ان تكوني طبيبة في مهنة تخدمين فيها الاسلام والمسلمين وبلدك.. ونسأل الله لك القبول والتوفيق.

ردود قصيرة

• **الاخ عبدالعزيز السحيباني ـ القصيم**

اكتب لنا عنوانك لترسل لك طلبك.... وفقك الله ورعاك.

* * *

• **الاخوة بن التومي ـ ابو عبيدة المقدسي من الجزائر، ابو البراء ، وفاء المطرودي، فوزي زواتي، احمد الجردان، بشير الصغيري من السعودية، ابو منتصر الميثلوني «فلسطين» والاخ ابو زياد..**

بعض مقالاتكم وصلتنا متأخرة والاخرى مكررة لاكثر من مرة... نرجو المشاركة بمقالات جديدة وجيدة... وجزاكم الله خيرا على المشاركة.

* * *

• **الاخ عبدالله اليوسف ـ الرياض**

ما ذكرته في رسالتك صحيح... ونرجو الله الهداية لهؤلاء... وشكرا على القصاصة المرفقة.

* * *

• **الاخ محمد شيخ حسن ـ اليمن**

نعتذر عن تحقيق طلبكم لعدم امكانية المجلة عن ذلك... بامكانكم مراسلة الجهات الخيرية الاخرى.

• **الاخ جازع الدوسري ـ الرياض**

صدر العدد الاول من المجلة في ٩ من محرم الحرام سنة ١٣٩٠ هجرية الموافق ١٧ من مارس سنة ١٩٧٠ ميلادية... اما بالنسبة للعناوين بامكانك مراسلتهما على عنوان المجلة... اما الشيخ العوضي فهو متوقف عن الخطابة.

* * *

رسالة مفتوحة إلى مسؤولي الدولة

«من يتحمل مسؤولية هؤلاء الناس ؟؟»

ورد في لائحة شروط النقل البحري الصادرة عن شركة النقل العام الكويتية احد البنود بعنوان: «الاعفاء من المسؤولية» ومن يقرأ هذا البند يصاب بحالة من عدم التوازن في الفهم لطبيعة هذه اللائحة وهو يقول:

«ان الشركة غير مسؤولة عن وفاة او مرض او اصابة اي راكب او فقدان او تلف امتعته او البضائع الاخرى او ما يتعلق بها مهما كان السبب».

ولم تكتف الشركة بذلك بل حددت وبدون مراعاة لاي شرط من شروط السلامة التي توفرها كافة وسائل النقل في جميع الدول المتقدمة منها والمتخلفة، فورد في نفس البند بالنص (سواء لعدم صلاحية او استعداد العبارة للابحار او عدم صلاحية او استعداد اي عبارة اخرى او وسيلة نقل اخرى او بسبب الاخطاء او الاغلاط او الاهمال لاي سبب آخر خلاف ذلك).

و يفهم من هذا النص ان الشركة المذكورة تتخلى عن كافة مسؤولياتها القانونية تجاه اي راكب بحيث يشعر كل من يحاول ان يستخدم احدى وسائل نقل الشركة انه معرض للهلاك دون ادنى مسؤولية من قبل الشركة!؟

في حين ان المتعارف في كافة دول العالم ان الشركات المسؤولة عن النقل مسؤولة ايضا عما تنقله من بشر وحيوانات واشياء.

و يبدو ان الشركة المذكورة تتعامل مع سكان الجزيرة وروادها على انهم ليسوا بشرا ولا حتى اشياء تحتاج الى رعاية او حماية اثناء نقلهم على وسائلها.

ان هذه اللائحة من ناحية اخرى تدفع بالعاملين في الشركة الى تعمد الاهمال وسوء المعاملة دون احساسهم او شعورهم بأية مسؤولية تقع عليهم مما يزيد معه هذا المرفق الحيوي الهام سوءا على سوء.

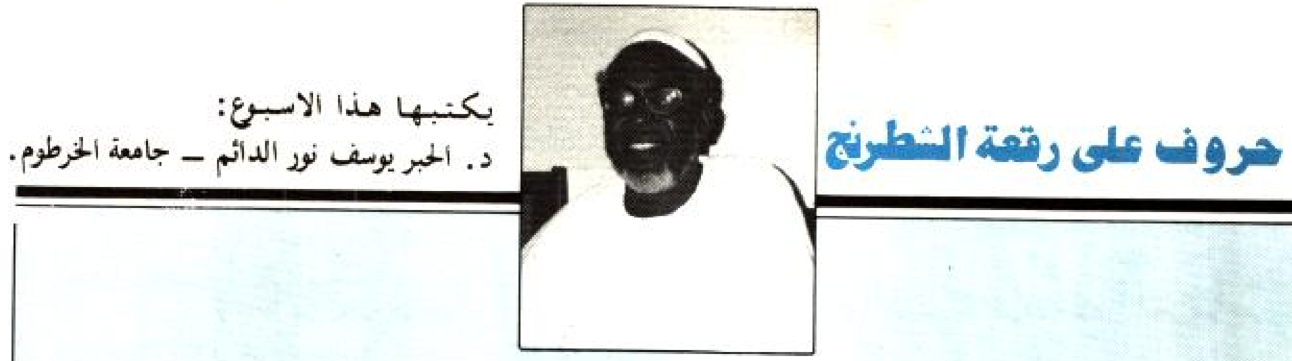
وكان يعتقد كل منا ان الشركة مؤمنة على ارواح الركاب على أي باخرة من بواخرها لدى شركات التأمين، والان وبعد تطبيق اللائحة يفقد كل راكب احساسه بالامن والامان، وهذا يعود بنا الى الوراء في دولة تسعى دائما الى التقدم والرقي.

والشركة لا تراعي توفير اي وسيلة من وسائل حماية الركاب من الامراض التي يسببها انتشار غاز اول اكسيد الكربون الناتج عن احتراق الديزل والذي يتسرب داخل بواخر الشركة اثناء الابحار.

وفي الختام كل ما نرجوه ان تعامل الشركة سكان الجزيرة كبشر كما تعامل الشركات الاخرى السلع المستوردة من الخارج والتي تأتي على السفن التجارية.

• **طه علي محمد بوربيع**

الكويت ـ فيلكا



حروف على رقعة الشطرنج

يكتبها هذا الاسبوع:
د. الحبر يوسف نور الدائم ـ جامعة الخرطوم.

بين الأصالة والمعاصرة

من الكلمات الذائعة الكثيرة الانتشار التي تشيع بين كتاب الصحف والمجلات مما تتناوله الأقلام و يدور على الألسنة كلمتا «الاصالة والمعاصرة» حتى اصبحتا اشبه ما يكون بالمصطلحات الحديثة التي يتعارف الناس عليها وان لم يتوافقوا على مدلولها توافقا تاما.

والاصالة في اصلها اللغوي، وجذرها التكويني تعود الى ما هو اصيل غير زائف ولقد حاول بعضهم ان يزعم ان كلمة «أصيل» بهذا المعنى لا اصل لها وانما الاصيل هو ذلك الوقت الذي يجمع على آصال كما في قوله تعالى «واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال» والزعم بان كلمة «اصيل» بالمعنى الذي اشرنا اليه لا اصل لها زعم باطل وقول مردود يرده مثل قول ابي الطيب احمد بن الحسين المتنبي «وجئت بمنطق العرب الاصيل» وواضح ان الاصيل هنا هو الصحيح ذو الاصول الثابتة الذي لا تشوبه شائبة من زيف او بهرج. فالاصالة اذن هي رجعة الى الاصول التي عليها تعتمد، وعودة الى المصادر الاولى التي منها نستقي وهي بهذا من اهم الكلمات ذات المعاني الجمة ان لم تكن الكلمات قد فقدت معناها في هذا الزمان الذي كثر فيه الناعقون الذين يهرفون بما لا يعرفون، واما المعاصرة فيراد بها الاشارة الى ان من يوصف بها انسان يواكب عصره، وقضاياه، غير منقطع عن زمانه وما يعج به من مشكلات وازمات. ولقد يحلو لبعض الناس ان يدعي ان الاصالة والمعاصرة ضدان لا يجتمعان، وخطان لا يلتقيان وعلى الانسان ان يختار بين طريقين مختلفين، وسبيلين غير مؤتلفين فاما ان يستمسك باصالته واصوله وجذوره وتراثه واما ان يضرب عن ذلك صفحا ان اراد ان يكون انسانا معاصرا متحضرا يعيش عصر العلم والمعرفة والتقنية او ما يسمى «بالتكنولوجيا» التي يملأون بها الافواه، ويميلون بها الاشداق وهم يحسبون انهم قد ظفروا بطائل بمجرد ترديد الالفاظ والمصطلحات ترديد الببغاوات... وما علموا ان طريق الاصالة والمعاصرة طريق واحد لا اختلاف فيه ولا تضارب ولا تناقض.. بل الصحيح ان المعاصرة نفسها بمعناها الصحيح لا تتم ولا تقف على رجل صحيحة غير شلاء الا اذا قامت على اساس من الاصالة متين (أفمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به...).

ان من يريد ان ينهض نهضة حقة، و يسير في طريق التقدم والخير والنماء لا بد له من الاعتماد على قاعدة صلبة، واصل ثابت ولا قاعدة ثم ولا اصل بالنسبة للمسلمين ـ والعرب من بينهم ـ الا في الاسلام الذي منه المنطلق واليه المعاد، ولا يمكن ان يقف الاسلام حجر عثرة في سبيل «المعاصرة» الا في حالتين اثنتين وهما ان نسيء فهم الاسلام او نسيء فهم المعاصرة... فمن فهم من المعاصرة انها التبرج والتكشف واتباع الغربيين فيما يذهبون اليه من مذاهب من غير ما نظر ولا تبصر نقول له: ان الاسلام يربأ بك ان تقلد تقليد القردة بل يريدك ان نقلت ان تنقل نقل الناقد الحصيف، وان اتبعت ان تتبع اتباع الحر البصير... ومن فهم من الاسلام انه اجتهاد فقيه في عصر من العصور وعلى الناس ان يظلوا عليه عاكفين لا يتجاوزونه ولا يحاورونه قلنا له ان الاسلام اوسع من ذلك واشمل والحكمة ضالتك لا يهمك من اي وعاء خرجت والخروج من الازمات والمشاكل والفتن لا يتم الا عبر كتاب محكم، وسنة صحيحة ومن اراد ان يجمع بين «الاصالة و«المعاصرة» فانه لن يجد ضالته الا هناك.